قطار الاقتصاد «يدهس» عثرات السياسة

مصر تتلقى «قبلة الحياة» فى شرم الشيخ

حضور «دولى - عربى» مشرف وتمويل بعشرات المليارات لمشاريع طموحة

نقابة الصحفيين .. من ينقذ المهنة من الانتهاكات؟ 04

دير وادى الريان.. الكنيسة تتبرأ.. والرهبان غاضبون 05

تحالف «الأمين وطلعت».. يهدد ماسبيرو 14

مفاجأة: كتب فى الأسواق تكفر «الجيش» وتحرم طاعة الجنود لقادتهم 03

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد الـ 151 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 17 - 23 مارس 2015 م -
من 25 جمادى الأول ــ 1 جمادى الأخر 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

الملحق الاقتصادى

الرئيس والشعب..وعود وضغوط ومستقبل ملىء بالغموض 10-13

فن

نور الشريف.. بين مرارة الشائعات وذل المرض 14

د. نادر فرجانى يكتب:

تحييد جيش مصر فى الصراع الصهيونى العربى بيد قادته 02

سعر النسخة فى الدول العربية   الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 151 - السنة الرابعة - من 17- 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى - 1 جمادى الاخر 1436هـ

قالت العرب

حكَمُ سيُوفكَ في رِقابِ العُذَّل .. واذا نزلتْ بدارِ ذلّ فارحل
واذا بُليتَ بظالمٍ كُنْ ظالماً .. واذا لقيتَ ذوي الجهالة فاجهل
واذا الجبانُ نهاكَ يوْمَ كريهةٍ .. خوفاً عليكَ منِ ازدِحامِ الجحفل
فاعْصِ مقالتهُ ولا تحفلْ بهَا .. واقدِمْ إذا حَقَّ اللقا في الأوَّل

عنترة بن شداد

إن انزلاق الجيش المصرى للتخديم على التحالف الدولى الخاص بالحرب الأمريكية الثانية ضد الإرهاب يقصد به فى التصور الصهيونى للمنطقة، تحييد الجيش المصرى فى الصراع العربى الصهيونى بأيدى قادته أنفسهم، بعد القضاء على الجيش العراقى على أيدى الحكام الأمريكيين بعد الغزو الأمريكى البريطانى مباشرة، وتشتيت وإضعاف الجيش السورى من خلال الاحتراب الأهلى العربى على أرض سوريا الطاهرة. ويتعين التأكيد على أن القضاء على هذه الجيوش الثلاثة كان دوما غاية مُنى الحريصين على أمن الدولة العنصرية الغاصبة إسرائيل.

د. نادر فرجانى يكتب:

تحييد جيش مصر فى الصراع الصهيونى العربى بيد قادته !! (1 من 2)

«١» المشروع الصهيونى فى المنطقة العربية محور أساس لتاريخ مصر المعاصر

للدقة المقصود هنا المشروع الغربى- الصهيونى، والذى تحول فى عصر القطب الواحد فى المعترك الدولى إلى المشروع الأمريكى- الصهيونى فى المنطقة العربية. والمشروع فى جوهره استعمارى إمبراطورى ويهدف إلى ضمان مصالح الدول الغربية المتنفذة فى الساحة الدولية وعلى رأسها سيطرة الرأسمالية العالمية بقيادة الشركات الغربية العملاقة متعدية الجنسيات، وضمان تدفق النفط والغاز من منطقة الشرق الأوسط لتموين النشاط الاقتصادى فى الغرب. ولضمان هذه الأهداف عمد المشروع المذكور إلى تعويق وحدة العرب بزرع كيان استيطانى وعنصرى دخيل فى قلبها لكى يستبعد احتمال أى مقاومة للمشروع تتأتى من الوحدة العربية، وأتبع ذلك الاستزراع الدِخيل بالحفاظ على أمن واستمرار هذا الكيان المُمزِّق لوحدة الأمة بعد قيامه، خدمة للغرضين السابقين من ناحية، ولحل عقدة الذنب الغربية تجاه اليهود من ناحية أخرى. ويتضح تدريجيا، على الرغم من مقاومة المشروع لجلاء الحقيقة، أن عقدة الذنب هذه كانت مفتعلة، حيث تتوافر قرائن قوية على تعاون الحركة الصهيونية مع النازية الإجرامية للقيام بمحرقة اليهود فى أوروبا تعزيزا لابتزاز ضمير الغرب لإقامة الوطن البديل فى فلسطين. كذلك عمد أصحاب المشروع إلى دعم الحكم التسلطى فى المنطقة العربية، فهم يعلمون يقينا أنهم لا يملكون تعاطف شعوب المنطقة، بل إن مشروعهم يتناقض مع طموحات الشعوب المشروعة فى الحرية والعزة والكرامة، وسبيلها جميعا التكامل العربى الفعال، وأرقى صوره التوحد فى ظل الحكم الديمقراطى السليم، قطريا وقوميا. ومن هنا كان دأبهم اصطناع طغاة يغتصبون إرادة الشعوب ويطوعون الدول المقتطعة من الوطن العربى الكبير التى يحكمون لخدمة مصالح المشروع ويعوقون حلم الوحدة.

ومعروف أن الجانب الاستعمارى والتمكين للرأسمالية الغربية فى المشروع فيما يتصل بمصر والمنطقة عموما قديم، على الأقل منذ نهايات القرن الثامن عشر. فقط كانت القيادة للقوتين الأكبر حينئذ: فرنسا وإنجلترا. وبمرور الزمن وتغير حظوظ القوى الكبرى فى الغرب، تبوأت الولايات المتحدة هذه المكانة، وتأكدت لها بعد انهيار الاتحاد السوفييتى، وإن لم تصل إلى الاستعمار المباشر إلا فى حالة العراق فى الفترة ٢٠٠٣-٢٠١١. مع الملاحظة بأن اللجوء إلى الاستعمار المباشر لم تصبح له الأهمية نفسها بعد زرع الكيان الدخيل والعدوانى فى المنطقة العربية المسمى إسرائيل وصعود أشكال الاستعمار الجديدة، الاقتصادى والثقافى.

وعلى خلاف ما يعتقد البعض، فلم يبدأ التخطيط لإقامة إسرائيل بوعد بلفور المشئوم فى ١٩١٧ بل بدأ قبل ذلك بأكثر من نصف قرن.

فمنذ منتصف القرن التاسع عشر، أعلنت القوة الاستعمارية الكبرى وقتها، بريطانيا، عن رغبتها فى زرع دولة يهودية فى وسط الأمة العربية تعويقا لتوحدها. تحديدا، فى العام ١٨٤٠ أرسل وزير خارجية بريطانيا "بالمرستون" إلى سفيره لدى السلطنة العثمانية الفيسكونت "بونسونبى" مؤكدا سياسة بريطانيا فى تشجيع استيطان اليهود فى فلسطين، "حيث إن إقامة كيان قومى لهم فيها "سيؤدى إلى إيقاف أى محاولات شريرة فى المستقبل من قبل محمد على أو أى من خلفائه لإقامة كيان موحد بين مصر وسورية الطبيعية". لاحظ أن هذا التوجيه أرسل فى العام نفسه الذى قضت فيه إنجلترا وفرنسا على القوة العسكرية لمحمد على بتحطيم الأسطول المصرى فى موقعة نافارين، وبعدها وقعت معه معاهدة لندن التى فرضت عليه الانسحاب إلى حدود مصر، والسودان وقتها، مقابل أن يكون حكمها وراثيا فى نسله.

> يعمل أصحاب المشروع الصهيونى على إقامة بنى مجتمعية تناصر المشروع ولو على حساب قهر الناس وإفقارهم

ثم فى ١٩١٧، أصدر اللورد "بلفور"، وزير خارجية بريطانيا إعلانه المشؤوم واعدا اليهود "وطنا قوميا" فى فلسطين، باسم حكومته التى لم يكن لها أن تمنح "الشعب اليهودي" ما لم تملك عليه سلطانا، بل كان ملكا خالصا لأصحابه العرب.

....

وهكذا، يحفظ التاريخ أن الغرب قد تكاتف لكسر شوكة مصر محمد على فى ١٨٤٠، بقيادة إنجلترا وفرنسا وقتها، حيث شكّل تكوين مصر الكبرى شاملة بلاد الشام كلها (وكانت تضم، حسب التقسيمات الحالية، سوريا ولبنان وفلسطين) والسودان، تهديدا قويا لغايات المشروع الصهيونى.

وكذلك فعلوا مع مشروع عبد الناصر فى هزيمة ١٩٦٧، أيضا بقيادة إنجلترا وفرنسا متحالفتين مع الدولة الغاصبة والعدوانية الوليدة إسرائيل، وبحث موثّق من قيادة الرجعية العربية فى السعوديّة، وهذا تطور مهم يجب الالتفات إليه، حيث بدأ المشروع يعتمد على وجود طابور خامس فى المنطقة العربية يخدم أغراضه، ويقوى صلاته معه. وستزداد أهمية هذا الطابور الخامس فى أوقات صعود المد التحررى فى المنطقة والذى قد يتهدد نجاح المشروع.

وهذه مسألة جوهرية فأصحاب المشروع على يقين، صحيح وأكدته الخبرات التاريخية، أن صعود أنظمة حكم ممثلة للشعوب العربية ومعبرة عن طموحات هذه الشعوب ستكون بالقطع معادية للمشروع الصهيونى وأهدافه وعلى الأغلب وحدوية. ومن هذا تبلور تفضيلهم لوجود أنظمة الحكم التسلطى الفاسدة والمغالية فى القُطرية فى المنطقة مادامت تخدم مشروعهم.

وللتوضيح القاطع، لا يدور على الإطلاق بذهن الكاتب أن المشروع الصهيونى هذا كان وراء انطلاق المد التحررى العربى المعاصر فى نهايات ٢٠١٠ وأن الإنتفاضات الشعبية التى شكلته كانت مؤامرة خارجية فى سياق هذا المشروع. ولكن لأهمية هذا المشروع لأصحابه، وبسبب القيمة الاستراتيجية للمنطقة العربية فى سياقه، ولمصر تحديدا فى القلب منها على وجه الخصوص، فعندما اندلعت الثورات الشعبية العظيمة فى تونس ومصر وما تبعهما من بلدان عربية أخرى، كان طبيعيا أن تهرع القوى صاحبة هذا المشروع لمحاولة التأثير على مجريات الأمور ضمانا لسلامة مشروعها بغرض منع قيام الحكم الديمقراطى السليم فى هذه البلدان العربية، خصوصا مصر بما يشكل تهديدا بالغا للمشروع ولأغراضه.

وبالإضافة، فقد بدأت القوة الأكبر فى النظام العالمى بين أصحاب المشروع فى التحضير لبدائل لنظام محمد حسنى مبارك قبل قيام الثورة عندما تأكد لها، فى إطار استشرافها السياسى المستقبلى، ضعف فائدته للمشروع وربما قرب زواله. فالمعلوم الآن أن اتصالات الإدارة الأمريكية بفصائل تيار الإسلام السياسى قد بدأت منذ العام ٢٠٠٣ بوساطة مصرى من خارج التيار معروف بقربه من دوائر تلك الإدارة، وبدأت هذه الاتصالات على أرض مصر على الرغم من أن التيار بمجمله كان يعد محظورا من قبل نظام الحكم فى مصر وقتها، الذى كان بدوره يُعد حليفا أساسا للولايات المتحدة وخادما للمشروع فى المنطقة.

وبعد اندلاع الثورة الشعبية العظيمة فى مصر فى يناير ٢٠١١ كان من الضرورى أن تتواتر الاتصالات وليس فقط بمن تولوا السلطة. وفى هذا يكمن تفسير أن زيارات كبار المسئولين الأمريكيين، خاصة من المخابرات الأمريكية، المدنية والحربية، المتواترة لم تنقطع منذ قبل قيام الثورة فى يناير ٢٠١١ وتكثفت بعدها. كما يشير سعى كبار المسئولين الأمريكيين الذين زاروا مصر بعد الثورة إلى لقاء قوى خارج السلطة الحاكمة، إلى عودة الإدارة الأمريكية لاستكشاف البدائل لمستقبل سلطة حكم تغشاه مخاطر. وقد قوى هذا الاتجاه فى ٢٠١٣، كما ظهر فى زيارة وزير الخارجية الجديد حينئذ "كيري"، دليلا على استشعار الإدارة الأمريكية فشل سلطة الإسلام السياسى فى الحكم ما يدعو لوصل الجسور الأمريكية مع قوى أخرى بديلة إمكانا على الساحة السياسية فى مصر.

(٢) تأمين المشروع الصهيونى مُؤهِّل لحكم مصر

ذكرت أن أصحاب المشروع الصهيونى يعلمون يقينا أنهم لا يملكون إرادة شعوب المنطقة، بل إن مشروعهم يتناقض مع طموحات الشعوب المشروعة فى الحرية والعزة والكرامة. كما أن الطغاة الأفراد قد لا يوثق جانبهم. ولذلك، بحكمة ودهاء، يعمل أصحاب المشروع الصهيونى على إقامة بنى مجتمعية تتسم بالقدرة على الدوام النسبى تناصر المشروع ولو على حساب قهر الناس وإفقارهم. بل ربما يكون نشر القهر والفقر مفيدا من حيث يضعفان الطاقة الثورية للشعوب، ولو مؤقتا. ولكن فاتهم أن مثل هذه البُنى تحمل بذور انفجارها فى أحشائها، فتراكم المزيج السام من الفقر والقهر يفضى لا محالة إلى مخزون غضب وسخط يتحول بمرور الزمن إلى انفجار تمردى على بنى التسلط والقمع، كما حدث فى عموم المنطقة العربية فى نهايات العقد الأول من القرن الحالى.

> من قبيل الخطأ الفادح الفصل بين نسق الاقتصاد السياسى الذى قامت الثورة لإسقاطه وذلك القائم الآن

وقد كانت أداة المشروع الغربي-الصهيونى فى المنطقة العربية، وفى مصر خصوصا، هى إقامة نسق اقتصاد سياسى تابع للمشروع وخاضع له، ويتوقف استمراره ونماؤه على خدمة المشروع والعمل على نيل غاياته.

ويتكون نسق الاقتصاد السياسى هذا من شق سياسى يقوم على الحكم التسلطى الذى يقيّد حقوق وحريات المواطنين بالحكم الاستبدادى والبطش البوليسى إن اقتضى الأمر، ويستطيع من ثم فرض سياسات لا يرضى بها الشعب لمناصرة المشروع الصهيونى. ولشراء ضمائر الحكام يغدق عليهم أصحاب المشروع بالمعونات والقروض التى تمكن أصحاب المشروع من التحكم فى أدوات الحكم وفى الاقتصاد، ولكى تصبح هذه المعونات والقروض حبال شنق ذاتى إن حاول الحكم التابع التملص من تعهداته لأصحاب المشروع.

ويكتمل النسق بنظام للاقتصاد الرأسمالى غير المنتج، التجارى فى الأساس، والتابع لمراكز النشاط الاقتصادى فى الغرب والمرحِّب بسيطرتها عليه، ولا مانع من أن يكون احتكاريا فاسدا، وهو مالا يستقيم وكفاءة الرأسمالية ولا تسمح به الدول الغربية الرأسمالية فى عقر دارها أبدا. ومن مقومات نجاح نسق الاقتصاد السياسى هذا خلق شريحة أصحاب أموال (كومبرادور) تابعة لمراكز الاقتصاد الرأسمالى فى الغرب يتوقف ثراؤها وقدرها على رضى هذه المراكز عنها، وقد حدث هذا فى مصر بأموال المعونة الأمريكية المحسوبة على الشعب الطيب. فقد أغدقت منذ سبعينيات القرن الماضى على رجال الأعمال قروضا ميسرة شريطة استيراد سلع من الشركات الأمريكية لبيعها فى مصر، وهكذا خلقت الإدارة الأمريكية شريحة من المليونيرات المرتبطين الاقتصاد الغربى عضويا والذين تداخلوا مع عصبة الحكم وتمكنوا من الأسواق المصرية فى الوقت نفسه.

ولكن يشيع هذا النظام البطالة والفقر بين المواطنين، ما يجعلهم فى نظر الحكام أسلس قيادا للحكم التسلطى وأسياده أصحاب المشروع بمزيج الفقر والقهر الذى يتوسلون به لإخماد حيويته السياسية، وكبت فرص الانقضاض على الحكم التسلطى والمشروع الصهيونى سويا.

ويهذا يلقى نسق الاقتصاد السياسى هذا معارضة تتصاعد مع تراكم المظالم التى ينتجها بلا هوادة. ومن ثم، يُعنى أصحاب المشروع بتكوين قاعدة صلبة من التأييد له فى المنطقة العربية، خاصة فى مواجهة تمرد بعض بلدان المنطقة على المشروع وأغراضه، والمعاونة على تطويع تلك المتمردة إن تطلب الأمر. وقد تبلورت قاعدة الطابور الخامس للمشروع الصهيونى هذه فى عصر المد التحررى العربى من حكام بلدان مجلس التعاون الخليجى بقيادة السعودية وإن لعبت قطر فى مرحلة ما دور صانع الألعاب المتقدم الذى شط عن الدور ووجب تقليم أظافره. والغرض هو تطويع ثورات المد التحررى العربى الشعبية وضمان ألا تهدد أغراض المشروع الصهيونى، وعلى الأرجح من خلال تعميم نمط الحكم التسلطى المتسربل شكلا بقشور الإسلام ولكن الخادم فى النهاية للمشروع الصهيونى، مثل ذلك القائم فعلا فى تلك البلدان العربية الخليجية.

والآن لنُسقط هذا التحليل على حالة مصر منذ اندلاع الثورة الشعبية العظيمة فى يناير ٢٠١١، ولكن بإيجاز حتى لا يطول المقال كثيرا.

فى المنطق السابق عرضه لا يمثل رأس النظام مكونا جوهريا من بنيته، فلا يعدو كونه مجرد قناع خارجى لبنى قانونية ومؤسسية، اقتصادية وسياسية. ولذلك فإن ما عُدّ انتصارا أوليا للثورة بتنحية محمد حسنى مبارك، ولا أقول تنّحيه المسرحى، لم يكن إلا نسق الاقتصاد السياسى الموصوف ينحّى قناعا قد بلى واستهلك وربما أصبح مضرا للنسق ولأغراضه فى خدمة المشروع، ليضع قناعا آخر أجدى ولو لفترة، أو بعد فترة، واستعمال أقوى أدوات النظام القادرة على القهر العنيف، أى القوات المسلحة والشرطة والقضاء المتواطئ للحكم بقوانين جائرة، للحفاظ على النظام إلى حين وضع قناع جديد.

والواقع أنه من قبيل الخطأ الفادح أن يفصل أحد بين نسق الاقتصاد السياسى الذى قامت الثورة لإسقاطه وذلك القائم الآن. النسق بقى تماما كما كان، بل وتغوّل، وإن اكتسى بعض القادة بزة عسكرية فى مرحلة ثم اكتست الوجوه لِحىً وأدوا الصلوات فى المساجد فى مواقيتها، وهذا هو مدى التزامهم بالإسلام، فقط ظاهريا، تماما كالأدوية شديدة المرارة المغطاة بطبقة رقيقةٍ من السكر الحلو. والآن عادت البزة المدنية المُغلِّفة للحكم العسكرى مرة أخرى.

وعلى من لا يصدق هذا التوصيف أن يسأل نفسه إن كانت هناك أى فرق جوهرية بين أداء نظامى محمد حسنى مبارك ومحمد مرسى، وعبد الفتاح السيسى. ويقينا لا أعتبر التمسح الشكلى والزائف بالإسلام العظيم فرقا جوهريا. أو إن كان هناك فى الجوهر فارق بين حكم محمد مرسى وعبد الفتاح السيسى، بإستثناء التشدد فى قهر الإخوان ومناصريهم، مع باقى القوى المعارضة جميعا والمغالاة فى إفقار عامة الشعب لصالح الإثراء الفاحش لأصحاب الأموال والإغداق على أعمدة الحكم فى الجيش والشرطة والقضاء المتواطئ.

الشيخ شرم الانكلاب

لا يعلم «صابر» لماذا خلى المقهى من رواده بعد صلاة هذه الجمعة، حيث كان قد اعتاد الجلوس فى المقهى وسط العشرات بعد خروجه من المسجد وشراء معظم الصحف المنشورة على حبل عم «ضياء» بائع الجرائد والمثبتة بمشابك الغسيل الخشبية.. إنها حقًا جمعة استثنائية !

صابر.. اسم على مسمى لشاب على بعد خمس سنوات من أن يكون على أشده ويبلغ الأربعين سنة، بعد أن تخرج منذ ١٢ عامًا من كلية الهندسة جامعة الإسكندرية قسم الهندسة النووية والإشعاعية، الذى كان عبارة عن حجرة واحدة وعدة كراسى متهالكة وطلبة فاشلين بالفطرة، تخرج «مهندس نووى» ويعمل فنى أشعة منذ ١٠ أعوام فى إحدى مراكز الأشعة الطبية بعد أن فشل كسابقيه فى أن يكون مهندسا فعليا.

عاجبك كده يا باشمهندس وقف الحال ده؟

هكذا استقبله شاب عشرينى ينادى بـ"أمون" واسمه "وليد" خريج كلية الآداب قسم الآثار، والذى يحب عمله كمقدم مشروبات فى أحد المقاهى البسيطة كى يعمل ما يحب.

الناس فين يا "أمون" القهوة فاضية ليه؟

الزباين خايفة تيجى النهاردة ويحصل انفجار زى اللى حصل من كام يوم فى القهوة اللى فى شارع الجيش.

إشمعنى النهاردة الناس كلها خايفة؟!

عشان المؤتمر الاقتصادى، والمفروض إن الإرهابيين مش هيفوتوا اليوم ده يعدى على خير.

ظل الحديث دائرًا بينهما حتى جاءت الرابعة عصرًا وبدأت فعاليات اليوم الأول للمؤتمر الاقتصادى فى شرم الشيخ.

مع بداية كلمة الرئيس "عبد الفتاح السيسى" دخل المقهى رجل خمسنى بلحية متوسطة الطول يرتدى جلبابًا أبيض قصير، بصحبة آخر يقترب من عمره وجهه الأسمر أملس ويرتدى بلوفر أخضر أنيق فوق بنطال من القماش السميك/الجينس، وجلسا سويًا تحت شاشة التليفزيون المعلقة على عمود خرسانى فى منتصف المقهى.. وخلفهم من بعيد "صابر" يتأمل ما يحدث بينهما.

بدا على الاثنين الاختلاف الشديد الذى يصل إلى حد الخلاف الجذرى رغم صلة الرحم فى الأنساب بينهما فالأخير زوج أخت الملتحى وهاهم بعد تناول الغذاء العائلى جاءوا سويًا إلى المقهى لمتابعة ما يحدث فى شرم الشيخ.

بدأ "صابر" الانصات للحوار الدائر بينهما عندما قام ما يناديه الملتحى بالعميد "سامى" الذى تبين أنه ضابط متقاعد بالقوات المسلحة، بالتصفيق الحاد بعد كلمة الرئيس "عبد الفتاح السيسى" فى مشهد يحدث على المقاهى فى هذه الأيام سوى عندما يحرز اللاعب "محمد صلاح" هدفًا فى إحدى الفرق الأوروبية، وبدا الغيظ مكظومًا فى حلق ما ينادى بالحاج "مصطفى" الذى ظل على هذه الحالة لفترة طويلة إلى أن قال سامى بصوت الجندى المنتصر فى الحرب:

الله أكبر.. الله أكبر.. ١٢ ونص مليار دولار، يا ما انت كريم يا رب.

فقال "مصطفى" متهكمًا:

هو إيه أسلوب الشحاتة ده، هو هيقضها تسول كده !

تسول إيه.. ده اسمه استثمار يا حج.. انت ماتعرفش الاقتصاد ولا إيه !

ده لو مش عايز تسميه شحاتة، يبقى اسمه نقوط فى فرح بلدى.. هو الاستثمار والاقتصاد بيقى بودايع تتحط فى البنوك وفلوس تتبعت للرئيس وعليهم شوية بنزين وسولار.

انتوا هتفضلوا كده يا بتوع مرسى.. عايزين توقعوا البلد.. مش كفاية إن كل الدول بتتأمر على مصر ومش عايزة المؤتمر ينجح.. لأ كمان البلد ناقصاكم!

هنا اضطر صابر للتدخل من بعيد قائلًا:

كل دول مين اللى عايزين يفشلوا المؤتمر الاقتصادى.. هو حضرتك مش واخد بالك إن الدول اللى بتتكلم عليها موجودة فى شرم الشيخ دلوقتى !؟

هنا أدار الحاج مصطفى وجهه مبتسمًا للخلف كى يتأمل من أطرب أذنيه بكلماته وقال متحفزًا:

قوله يا أستاذ.. ده بيصدق كلام الإعلام.

انت كمان يا حج.. ناسى إن "مرسى" لما بقى رئيس كان عايز يجيب الفلوس بنفس الطريقة، وفشل، وكل اللى جابه ٢ مليار من قطر، وكان بيقول إنه هيجيب ٢٠٠ مليار أول ما يبقى رئيس.. يعنى الحال من بعضه.

مهو كان هايجيب.. بس مالحقش يقعد.. وعملوا عليه انكلاب ومشوه.

انكلاب!! طيب السيسى جاب ٢٤ مليار فى أول يومين وهو هياخد ١٢ مليار اليومين اللى جايين. هنا تنفس العميد سامى الصعداء وقال ضاحكا:

صح يا أستاذ والله.. ولسه لما تتعمل العاصمة الإدارية الجديدة.. هنتتقل نقلة تانية خالص.

رد صابر ضاحكا:

قصدك اللى هتبقى عند مدينة بدر ؟

أيوه هى دى.

الى هتبقى حوالى ٧٠٠ كم مربع ؟

بالظبط كده.

لأ.. دى زى "أرابتك" كده.

يعنى إيه؟

يعنى عبد العاطى.. يعنى كفتة.. يعنى بلح.

هنا أصابت الحاج "مصطفى" نوبة من الضحك الشديد جراء خيبة الأمل التى لاقاها العميد "سامى" عن كلمات "صابر" المهندس لقبًا والفنى عملًا، وكأنما أعطى لكمات متتالية للعميد بالنيابة عنه، فما كان من "صابر" سوى توجيه لكمة للملتحى قائلًا:

أخبار الانكلاب إيه.. بيترنح.. ولا الشيخ شرمه ؟

فنظر العميد إلى زوج أخته باندهاش وبادله الأخر نفس النظرة ثم قال منزعجًا:

انت تبع مين يا أستاذ.. مرسى ولا السيسى ولا إنت إيه بالظبط؟!

هنا ابتسم صابر إبتسامة الواثق من معلوماته قائلًا:

أنا إنسان عادى وبسيط جدًا لكن بضع الأمور فى نصابها.. اللى سموه مؤتمر اقتصادى ده هدفه الأساسى سياسى، الدول اللى قالت إنها هتمنح مصر ١٢ مليار دولار هى نفس الدول اللى منحت مصر قبل كده ٢٤ مليار دولار.. يعنى مفيش جديد غير إن الرئيس "عبد الفتاح السيسى" قدر يرسخ حكمه ويفرض نظامه كأمر واقع أمام العالم، وكل اللى بيحصل ده والأرقام اللى سمعتوها عبارة عن مساعدات ومنح ليس أكثر، أما الاستثمار فهو حاجة تانية خالص، ومفيش حد من ممثلى الدول اتكلم عن أجندة استثمارية واضحة ومحددة الخطوات والتوقيتات، كله كلام عام زى اللى كنتوا بتسمعوه أيام مبارك.. وبالمناسبة المنح اللى خدتها مصر الفترة اللى فاتت ماتجيش ١٠٪ من اللى خده حسنى مبارك من دول الخليج ومحدش شاف منهما حاجة خالص ولا حسينا بيهما.. وطول ما النظام زى ما هو مش هتحسوا بحاجة.. اللى أقصده.. إن مبارك هو مرسى هو السيسى طالما النظام بيقضى يوم بيوم من غير خارطة اقتصادية وسياسية واضحة.. لكن فيه حاجة واحدة مش فاهمها!

رد الاثنين فى آنٍ واحد:

إيه هى ؟!

هما الإرهابيين وطنيين لدرجة إنهم عملوا هدنة عن التفجيرات عشان المؤتمر ينجح.. ولا البارود خلص ؟

وهنا انصرف "صابر" من أمامهم وخرج من المقهى.. تاركا الاثنين ينظر كل منهما للأخر وفمهما مفتوحا.

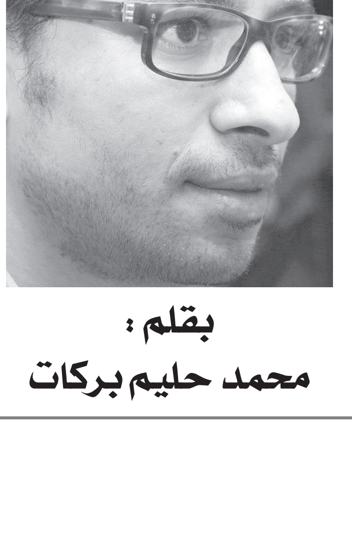

بقلم :

محمد حليم بركات

الشهد
العدد151 - السنة الرابعة - من 17- 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى -1 جمادى الاخر 1436هـ

قالت العرب

حدقت في الصخر وفى الينبوع .. رأيت وجهي في سمات الجوع!
حدقت في جبيني المقلوب .. رأيتني : الصليب والمصلوب
صرخت - كنت خارجا من رحم الهناءة .. صرخت؛ أطلب البراءة
كينونتي؛ مشنقتي .. وحبلي السري؛ حبلها المقطوع!

امل دنقل

الدكتور أحمد كريمة أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر فى حوار كاشف لـ« الشهد »:

كتب تُكفر الجيش المصرى فى الأسواق

يد الدولة مرتعشة فى مواجهة السلفية والإخوان

الشيخ الدكتور أحمد كريمة، أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر، رجل تعرفه بمواقفه وعلمه ومؤلفاته الكثيرة هو من مواليد الجيزة ١٩٥١، هو أستاذ الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، له أكثر من ٢٢ مؤلفا وكتابا فى شتى فروع الفقه الإسلامى، وقف موقفا صلبا من المتسلفة والإخوان ودعاة التكفير، ودفع ثمن مواقفه من استبعاد، حتى وصل الأمر إلى حرق سيارته الخاصة، لمواقفه المعارضة لفكر الإخوان. كريمة فى حواره لـ «المشهد»، العديد من الأسرار، حول الارهاب، وتغلغل المتسلفة، والأخوان، داخل هيئة كبار العلماء بالأزهر، ووزارة الأوقاف، كما يفتح النار على ما يسميه بتراخى الدولة ومؤسسات الأزهر والأوقاف فى التصدى للأفكار المتطرفة.

كان يجب محاكمة السادات ومبارك بتهمة العبث بالإسلام

بداية

نريد تعريف واضح لما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»؟

«داعش» وأخواتها فصائل عنف فكرى مسلح، أخبرنا عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام، روى مسلم فى صحيحه بسنده قال الرسول «سيخرج فى أواخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون قول خير البرية يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يدعون إلى كتاب الله وهم ليسوا منه فى شىء يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم فأحقرون صلاتكم إلى صلاتهم وصيامكم إلى صيامهم وقراءتكم إلى قراءتهم يحسنون القيل ويسيئون الفعل تركوا أهل الأوثان وتفرغوا إلى أهل الإسلام.. إلى أن قال فاعتزلوا هذه الفرق.

× هل واقعنا الإسلامى به من الثقوب ما أتاح لـ«داعش» الظهور؟

نعم واقعنا الإسلامى عامة والعربى الإسلامى خاصة ملىء بالثقوب، نحن نعانى انفصاما مروعا بين مكونات الدين والفهم لهذا الدين، هناك خلط بين الأركان وعلومها، بين الأصول والفروع والعادات والعبادات، لقد تركنا منافذ وينابيع التشدد والتطرف على ضفتى الخليج العربى كمفرخة للكر الإرهابى، منها خرجت «القاعدة.. وطالبان.. وبوكو حرام.. والسلفية الجهادية.. وداعش.. والأجناد والنصرة وغيرها».

وفى مصر عام ١٩٢٨ ظهرت جماعة الإخوان بتنظيمها الخاص للاغتيالات على يد السندى وحسن البنا، وأواخر الخمسينات تلقف تعاليم المودودى ليفاجىء العالم بقنبلته التكفيرية التفجيرية «معالم فى الطريق»، إذن الثقوب أساسها لم يجر نقده أو نقضه لكشف الألغام التكفيرية والرد عليها، داعش تدمر الآثار فى خلط مشوه بين الأصنام التى تعبد، والآثار والفنون الجميلة، التى هى جزء من التراث الإنسانى، نعانى من مذهبية طائفية، وبدلا من أن نكون أمة واحدة صرنا فرقا والله سبحانه وتعالى يقول فى سورة الأنعام «أن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء».

تجريف القيادات العلمية بدأ فى عهد السادات.. والأمن هو من يختار ويصدر تصاريح الخطابة

× بماذا تطالب ؟

وضع خطط موضوعية يقوم بها خبراء، فى حالة أرادوا مواجهة حقيقية للإرهاب لذلك أوجه كلامى للرئيس عبد الفتاح السيسى، «حفظه الله»، تتلخص فى ثلاث خطوات:

١- تشكيل فريق فقهى لرصد وجمع شبه هذه الجماعات والرد عليها

٢ - عقد اجتماع لوزراء الشئون الدينية يمنع تصدير المذاهب ويعمل على أن تبقى فى بلادها «الوهابية فى السعودية.. والشيعة فى إيران.. والأباضى فى سلطنة عمان».

٣- لابد من تنقية كتب التراث وفهم السياق الزمنى الذى نزلت فيه، واختيار ما يناسبنا والابتعاد عن غير المفيد.

وآخر الأشياء أن يتم الرد الذى لم يحدث منذ زمن «جاد الحق» رحمه الله، الذى رد على كتاب المهندس محمد عبد السلام فرج «الفريضة الغائبة» وآخر كتاب كان كتاب جاد «هذا بيان للناس» خرج من الأزهر.

وأنا الوحيد الذى قام بالرد على «معالم فى الطريق» لسيد قطب ونشرته فى كتاب، الأزهر له دور أساسى مع وزارة الثقافة ووزارة الشباب ومؤسسة المجتمع المدنى لقد قمت بـ١٢ بحثا فقهيا للرد على جماعات أنصار السلاح ولم أجد من يطبعها!

× هل يوجد فى الإسلام ما يسمى بالسلفية؟

مصطلح السلف لا يوجد فى القرآن أو السنة، ولكن «السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه»، السلفية مصطلح ظهر على يد بن تيمية، فتاوى مردين، اسأل الإخوان فى السعودية وفى مصر لماذا لايرد على فتاوى مردين هل لا يوجد عقول ترد؟

× هل حدث تجريف فى الفكر الدينى ومن يتصدى له ؟

من أيام السادات عندما أسند تعيين القيادات الأزهرية والدينية للأمن فأختار الأمن ما يطلبه المستمعون!

× هل عاد السلفية للمنابر ؟

هم فى الحقيقة لم يرحلوا ليعودوا وتم التصريح، لـ٥٠٠ داعية سلفى وإخوانى باعتلاء المنابر!، وفى الوقت نفسه تم منع الأساتذة من اعتلاء المنابر.

أسأل من الذى منح دعاة السلفية تصاريح خطابة ونحن ممنوعون لثآرات شخصية، يحال بين أساتذتهم، بينما تمنح لبرهامى الذى قال فى تكفير النصارى ما لم يقله مالك فى الخمر، وأبو إسلام عبد الله وغيرهم، البرهامى الذى أفتى بأن تهرب عندما تغتصب زوجتك، وغيره.

× لماذا ؟

مثل البصل والثوم، الرأس تحت والساق لأعلى!، هذه هى طريقة التفكير، هناك صفقة تمت، طوال الوقت وزير الأوقاف يكرر أنهم يحملون شهادات أزهرية، وهذا تدليس على الناس لأنه بنفس المنطق يحصل عبد الرحمن عبد البر، مفتى الإخوان على تصريح بالخطابة، وعمر عبد الرحمن أيضا، العبرة بالفكر وليست بالشهادات.

سعد الهلالى صرح أن هيئة كبار العلماء بالأزهر بها ٨ من جماعة الإخوان، أكرر فى الأزهر وتحديدًا هيئة كبار العلماء.

لا أفهم لماذا تبدو يد الدولة مرتعشة لابد من الحسم، ومن تلون ونافق الإخوان من قيادات الأزهر يعزل فورا، كفانا متلونيين.

× ماهى خطورة الـ٥٠٠ داعية المنتمين للسلفية؟

سيجهضون رسالتنا، ويخربون العقول، وسيدس الخطباء سمومهم فى الدروس الدينية فى المساجد حيث لا رقابة نهائيا.

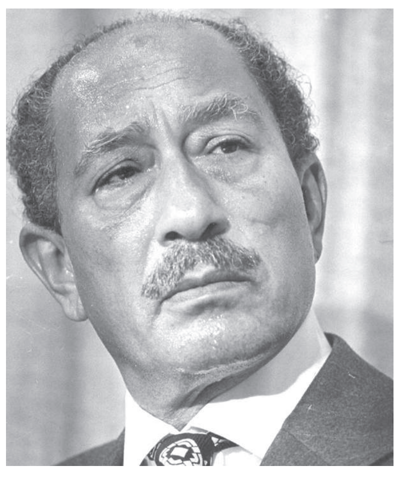

× كان موقف الأزهر مترددًا من «داعش» فرفض تكفيرها ثم غير رؤيته ؟

الأزهر أرسل لى فى برنامج أحد متخصصى القانون، وأخذ يهاجمنى على الهواء ودافع عن «داعش»، عندما ذكرت بالأدلة الفقهية أنهم مرتدون عن صحيح الدين الإسلامى.

خذ هذه المفاجأة أيضا لدينا كتب تجرم طاعة الجندى لقائده فى الجيش، وتكفر خير أجناد الأرض، ولدينا فى دمنهور كتاب صادر لرئيس جمعية أنصار السنة المحمدية «النصارى فى القرآن الكريم» والكتاب يكفرهم ويكفر من لا يكفرهم، والكتاب يباع عيانا بيانا، وهذه الجمعية تحديدًا، منحهم وزير الأوقاف تصاريح خطابة!.

× ما موقف الإسلام من الأقباط ؟

حقوق الأقباط محفوظة ودمائهم وأعراضهم وأملاكهم، لأنهم انتقلوا لخانة المواطنة، وكونه مسيحى ليست تهمة أو جريمة فالإسلام يقره على دينه، وفى سورة المائدة (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيهم)، وفى سورة الحج أن الكنيسة يذكر فيها اسم الله «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله»، وهناك (أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا أن الله يفصل بينهم)، لا أحد يعرف من له الجنة ومن له النار وهناك آية تلخص المسألة (الأ له الخلق والأمر)، فالجزاء الأخر لله تعالى وحده، ليس لأى مؤسسة أو جهة.

أنا لا أستغرب لنمو الثقافة التكفيرية فى المدارس السلفية وتفرخ فى الفصائل المسلحة الإرهابية، لذلك لابد من وضع ميثاق شرف لمنع تصدير المذاهب.

× لكن ماذا عن كتب التراث والتى تدرس بالأزهر وبها ما يشجع على الإرهاب؟

هناك أشياء كتبت كانت صحيحة فى سياقها الزمنى وقتها، فى أزمنة محدودة والقاعد الفقهية أنه لاتتغير الأحكام بتغير الأزمان.. مثال لذلك «لما تدرس الجزية فى قسم الشريعة؟ الجزية كانت مانعا من موانع القتال وكانت موردا من موارد الدولة قديما، ثم تغير الأمر يعنى الأمام الباجى فى كتابه الملتقى من علماء الملكية، وقال إن الجزية ليست أصلا من أصول الإسلام، فالمسيحى واليهودى أصبح له حق المواطنة، ولا يدفع ضريبة مقابل الإقامة».. ومن المضحكات المبكيات أنه مازال يدرس تقسيم الغنائم!، ويقول لك للفرس «الحصان سهمان»، حصان إيه، الآن هناك قوات مسلحة ودبابات وطائرات، ما هذه «الخيبة الثقيلة» التى تلاحقنا، وفين الغنائم دى.

× السؤال هو ماذا نختار من التراث دون الانقلاب عليه؟

قابلت المسئولين فى الأزهر ٣ مرات على مدى ٤ سنوات ولا حياة لمن تنادى، مشايخ تفتح عناوين وتصعد ومجلس كلية، دون تدقيق، كلية الدعوة وكلية التربية فى جامعة الأزهر لماذا لا تستفيد بأساتذتها الكبار، التعليمى مع التربوى، ولا يمكن أن نعمل كجزر منفصلة هناك مؤلفات لا يتم الاستفادة بها.. الدورات التدريبية تحكمها الوساطة والمحسوبية.

10 قنوات دعوية «سلفية» فى عهد مبارك ولا توجد قناة للأزهر

× هل يوجد رابط بين داعش والإخوان والسلفية ؟

القواسم المشتركة تتجسد فى الحكم على ما عداهم بالكفر، «داعش» ثور هائج بلا عقل، السمع والطاعة والتقديس من القواسم المشتركة بين داعش والإخوان والمتسلفة والجهادية التكفيرية، كلهم يسمعون ولا يفهمون، نزع منهم العقل، أسأل سلفى ستجده يسمع شيوخ التشدد، وتصل رموزهم لمرحلة التقديس.

× هل يجوز تقديس الأشخاص ؟

كل يؤخذ منه ويرد عليه والرسول وحده الذى لا ينطق عن الهوى، كنا نعيب على المسيحية أنها أصبحت «بروتستانت وكاثوليك وأرذثوكس»، وعند السلفية والإخوان والجهادية «كهنوت وأكليروس»، عندك كهنوت الآن.

× كثرة الفرق دعت سيدة بلا دين ترغب فى الانضمام للإسلام ولكنها أصيبت بالحيرة من كثرة الفرق التى تدعى أن الإسلام الصحيح لديها فقط، والأخرون كفار؟

السادات ومبارك كان يجب أن يحاكما بتهمة العبث بالإسلام، السادات أخرجهم من المعتقلات وأعطاهم حقوق، ومبارك سلبى أدخلهم مجلس الشعب، مقابل صفقات وتوريث نجله الحكم، بالإضافة إلى دراسات أمنية غير موفقة، السلفية فى عصر مبارك ١٠ قنوات للسلفية اخترقت النجوع والعزب، ونشرت الشرك والبدعة والفسق، والأزهر حتى الآن ليس لديه قناة واحدة.الآن دخلنا فى غربة الإسلام التى تحدث عنها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، بظهور أصحاب الرايات السود، هذه الرايات لا علاقة بها بالرسول، الذى قال «إذا ظهرت الرايات السود فالزموا أماكنكم» معناها ظهور الفتن فلا يوجد مواطن يأمن على نفسه فى الوطن العربى والإسلامى.

× أين الإسلام الصحيح ؟

لن تجده.. الإسلام جاء غريبا وسيعود غريبا ودخلنا فى غربة الإسلام.

× كيف ذلك؟

أصبح التغيير للأسوأ ونحو الانحدار، الدين الآن أصبح جلبابا قصيرا، ولحى غير مهذبة، والتداوى ببول الإبل، وظهر الرويبضة يتكلم فى أمور العامة، القنوات المسمية بالدينية، تعلن عن التداوى بالأعشاب وكيفية إطالة الجماع.

× حرمة الدم كيف تغيب؟ وكيف تم استرخاص الدم ؟

إذا كان البلتاجى يقول لك يتوقف الإرهاب فى سيناء لحظة عودة مرسى للسلطة، وإذا قيل للإخوانى أنت بترمى قنبلة وتقتل، يقولك «بينى وبين الجيش والشرطة تار»، مصرى بينه وبين مصر تار، أحد السلفيين عرض من قبل أنه يروح سيناء للتفاوض، لماذا؟ كونه صاحب النشأة «هو اللى مربيهم»، والقط عارف خناقه.

× بماذا تصف هذه الجماعات ؟

توصيف هذه الجماعات موجود فى القرآن الكريم فى قله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة والدنيا ويشهد الله على ما قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى فى لأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له أتق الله أخذته العزة بالأثم فحسبه جهنم وبئس المهاد ومن الناس من يشرى نفسه إبتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).

تأمل سورة الأحزاب التى ينطبق قول الله تعالى فيه على هذه الجماعات: (أن لم ينتهى المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورنك فيها).

× كيف تواجه هذه الأفكار المتطرفة، والداعية للعنف؟

عليك أن تعيد ثقافة الشعب وبنائها، الشباب الذى حيروه بين هذه الجماعات وصعدوا على أشلائهم للمناصب والقصور، يريد أزهر قوى، وزارة شباب قوى ووزراة ثقافة قوية على قدر المضمون.

أريد أن أحاجج أبو بكر البغدادى، علينا أن نذهب لمرشد الإخوان محمد بديع، فى محبسه ونحاوره، لابد أن تتحرك الدولة والفقهاء لابد من مواجهة الفكر. لابد من المواجهة الفقهية ولابد أن تتوقف الدولة عن الأيادى المرتعشة والقرارات الخاطئة فى التعامل مع أخطر ما نواجه، حتى نحمى الوطن والعرض والدين، وأقول لوزارة الأوقاف والأزهر، سوف تندمون حيث لا ينفع الندم.

حوار أجراه : طارق عبد الفتاح

بدون عنوان

نجيب ساويرس و ليليان داوود

ابراهيم خالد

× ليليان داوود بتلمع و تروج و تسوق لأفكار نجيب ساويرس فى حوار تليفزيونى ممنتج و معد مسبقا مع هذا الساويرس فى قناة الملاكى (اون تى فى) حوار مثل الحوارات المدفوعة الأجر مقدما!؟!

× مؤتمر دعم الاقتصاد المصرى بشرم الشيخ بيفكرنى بمؤتمر جهاز (كفتة) اللواء عبد العاطى !؟!

× نظام السيسى الحاكم لو جرب آلآم الشعب المصرى ما كان له أن يخترع لنا كل هذة الآلام طوال الفترة الماضية !؟!

× (١٣) جهة سيادية فى مصر لا تدفع ضرائب موظفيها من بينها الرئاسة و الداخلية و تقدر هذة الضرائب بحوالى ٨ مليار جنية سنويا .. وبكرة تشوفوا مصر !؟!

× علموا أبنائكم و بناتكم أن عدونا صهيونى

× (الهمبكة) التى يمارسها (مصطفى بكرى) بيسموها (وطنية) .. و البعض الاخر بيسميها حداقة و أكل العيش يحب الخفية .. و انا بسميها شغل (همبكة) !؟

× من التراث الاسلامى ثلاث آفات تُحل بثلاث :

١. إذا أبتليت بحب الشهوات

.. الحل : راجع حساباتك مع الصلوات

الدليل : قال تعالى (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات)

٢. إذا احسست بالشقاء و عدم التوفيق

.. الحل : راجع حساباتك مع أمِك

الدليل : قال الله تعالى (و براً بوالدتى و لم يجعلنى جبارا شقيا)

٣. إذا شعرت بالاكتئاب و الضنك

.. الحل : راجع حساباتك مع القرآن

الدليل : قال تعالى (و من أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا)

× برغم كل ما يحيط بنا من كل جانب ، متفائل جداً جداً لما هو قادم لمصر و المصريين ... تحيا الثورة .. تحيا مصر بجد .

× المستشار الاقتصادى احمد خزيم .. رجلاً من شرفاء الوطن و ضمير وطنى حى لا يخشى فى الحق لومة لائم يجمع بين شهامة الصعايدة وبسالة السوايسة حيث ينتمى الى اصول عائلات جهينة بسوهاج و من مواليد مدينة السويس الباسلة.

× محدش شاف السياسى المغنواتى عمرو مصطفى !؟

تعا اشرب شاى

أنا والنظام وهواك

أمانى قاسم

يحكى أن شبابا قام بثورة، على الفساد والعيشة المرة فخرجت الأفاعى من الجحور وقالت للشعب فى نفور، إنهم يأكلون من كنتاكى وكوك دور ويعيشون فى دريم لاند، ويهيصون فى الساحل الشمالى الممتد ويشترون الأحذية واللبس، من زارا وداليدريس ويتفقون مع الخواجات والأبالسة، كى تتمردوا على عيشتكم الكويسة افرموهم فى الميدان، قبل أن ينفجروا فى وجوهكم كالبركان.

فقال الثوار للمواطنين، يكذبون عليكم أيها المساكين نريد لكم عيشة رغدة وبوسى وميرفت أمين، قفوا فى صفنا ولا تسمعوا لهؤلاء المغرضين، وبعد أن بدأ الشعب يلين صفر الحكم وقال انتهت الثورة، لكم ما طلبتم أيها الأبناء البررة فعم الفرح فى الميدان، وروحوا مهرولين كالفرسان وبعد نحو عام، لم يتغير إلا شكل الميدان فسكنه الباعة الجائلون، وصنع العيال من سياجه الحديدية مصدات للجون.

وعندما اشتكى المواطنون، صرح السادة المسئولون، أنهم بمشاكلهم مهمومون فقالوا سنقطع عنكم الكهرباء، لنرفع عنكم الأعباء ونضع العيش فى البطاقة، كى تتمعوا بأجساد غاية فى الرشاقة وسنخفى أنابيب البوتاجاز، كى لا تساوركم أنفسكم بالانتحار عن طريق الغاز وأما رؤوس النظام، فسنأتيكم بها محمولة كالأنعام، فقط ناموا واحلموا واتستغطوا تمام ولا تلتفتوا للثوار، فمعظم مشيهم شمال.

اوعى تكون صدقت منك له ياض، قوم فز من عالفيسبوك وارم الأيباد فاكر نفسك فى فيلم عربى ليوسف وهبى وأسمهان؟ نهايته سعيدة كالعادة يا مان !!! لا يا حبيبى دا كلام أفلام ما الثورة إلا مسرح كبير، ادخله وعاللومان حتطير حتروحوا فين منا يا حلوين، احنا على قلوبكم قاعدين.

قالت العرب

أَيُّهَا القَائِمُوْنَ بِالأَمْرِ فِيْنَا.. هَلْ نَسِيْتُمْ وَلاءَنَا وَالوِدَادَا.. خَفِّضُوا جَيْشَكُمْ وَنَامُوا هَنِيْئًا..وَابْتَغُوا صَيْدَكُمْ وَجُوْبُوْا البِلادَا.. وَإِذَا أَعْوَزَتْكُمْ ذَاتُ طَوْقٍ..بَيْنَ تِلْكَ الرُّبَى فَصِيْدُوا العِبَادَا.. وَإِنَّمَا نَحْنُ وَالحَمَامُ سَوَاءٌ.. لَمْ تُغَادِرْ أَطْوَاقُنَا الأَجْيَادَا..

حافظ ابراهيم

الشهر
العدد151 - السنة الرابعة - من 17- 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى -1 جمادى الاخر 1436هـ

ضياء رشوان

يحيى قلاش

عبدالجواد ابوكب

إلهام عبدالعال

أيمن عبدالمجيد

محمد المعتصم

طلعت إسماعيل

ابوالسعود محمد

بشير العدل

حسين عبدالحميد

محمود سلطان

خالد ميرى

سلامة حربى

هشام يونس

6 مرشحين على منصب النقيب.. و51 مرشحًا على عضوية المجلس

نقابة الصحفيين.. من ينقذ المهنة من الانتهاكات؟

تكافؤ الفرص بين «رشوان» و «قلاش» يشعل المنافسة.. والدماء الجديدة تزلزل عرش القدامى

يتسابق المرشحون على عضوية مجلس نقابة الصحفيين، ومنصب النقيب في انتخابات التجديد النصفي، في إجراء الزيارات واللقاءات مع الصحفيين بالصحف الحزبية والقومية والخاصة، وذلك لعرض برامجهم الانتخابية، والدعوة لحضور الانتخابات المقرر عقدها الجمعة المقبل ٢٠ مارس.

ويدخل فى الصراع على عضوية المجلس نحو ٥١ مرشحًا، من بين المرشحين لعضوية مجلس النقابة فوق السن، ١٧ مرشحًا، هم إبراهيم أبو كيلة، أبو المعاطى السندوبى، وأحمد ناجى قمحة، وجمال فهمى، وحاتم زكريا، وحسين الزناتى وخالد ميرى، وسامى حسنى، وسعد سليم، وصلاح عامر، وطلعت اسماعيل، وعزت شعبان، وعمرو الدردير، ومحمد كشك، وهانى عمارة وهشام يونس ومحمد خراجة.

أما المرشحون تحت السن عددهم ٣٤ مرشحا، هم أبو السعود محمد وأحمد أيوب، والعارف بالله طلعت، وإلهام عبد العال، وأيمن عبد المجيد، وبشير العدل، وبهجت الوكيل، وجمال عبد المجيد، وحسين عبد الحميد، وخالد ميري، وسلامة حربى، وشريف عارف، وعامر تمام، وعبد الجواد أبو كب، وعبد الرءوف خليفة، وعصام رمضان، وعلاء الخضيرى، وعمرو بدر وفاطمة الحاج ومحسن هاشم ومحمد المعتصم، ومحمد سعد عبد الحفيظ ومحمد شبانة، ومحمد طاهر أبو شعيشع، ومحمد الصناديلى، ومحمد المنايلى، ومحمد يوسف، ومحمد يوسف إبراهيم، ومحمود سلطان، ومحمود كامل، ومختار شعيب، وهشام الهلالى، وولاء الشيخ، ويوسف شعبان .

من جانب أخر يدخل فى السباق على منصب النقيب، ٦ صحفيين هم «سيد الإسكندرانى، وضياء رشوان، وطارق درويش، وطلعت هاشم محمد، ومحمد مغربى، ويحيى قلاش».

وسعى المرشحون لعرض برامهجم الانتخابية على الصحفيين العاملين داخل المؤسسات، مشددين على ضرورة الحرص لحضور الجمعية العمومية المقرر انعقادها يوم الجمعة المقبل ٢٠ مارس، من أجل اكتمال النصاب القانوني المتمثل في (٢٥٪ + ١)، بعد فشل انعقاد الجمعية العمومية الأولى يوم ٦ من نفس الشهر.

وتمركزت برامج المرشحين على دعم رواتب الصحفيين من خلال تطبيق الحد الأدنى للأجور على الصحفيين العاملين داخل المؤسسات الصحفية المختلفة، والحفاظ على كرامة المهنة، إضافة إلى العمل على دعم التشريعات الصحفية بالشكل الذي يضمن حقوق الصحفيين في الحصول على المعلومات، تحويل ذلك إلى نصوص قانونية وتشريعية ملزمة للدولة ومؤسساتها.

المنافسة تشتعل بين قلاش ورشوان

في تكافؤ الفرص بين طرفي هما الأوفر حظًا، علي مقعد النقيب، ضياء رشوان، ويحيي قلاش، يقول ضياء رشوان إنه قدم كشف حسابه أمام الجمعية العمومية وهى من ستحكم على المرحلة الماضية التى قضاها كنقيب للصحفيين، مؤكدا على السعي لاستكمال انجازاته واثبات ما بدأه، لاسيما فى عدد من الملفات التى أنجزها المجلس

طلعت إسماعيل جراح المرحلة يرفع المهنية والأخلاق شعارًا للنجاح

هشام يونس: المعركة القادمة لنسف التشريعات القديمة

الحالى، مثل ملف التشريعات التى نعكف على اعدادها فى النقابة بمشاركة عدد كبير من الصحفيين والاعلاميين والشخصيات العامة، بالاضافة إلى تدريب الصحفيين بالتعاون مع جامعة القاهرة، وكذلك تثبيت الحكم القضائى الصادر بشأن البدل، واستغلال مقار النقابة، ومتابعة ملف المحبوسين من الصحفيين فى العديد من القضايا.

وحول المنافسه مع المرشح الأقرب له يحيى قلاش، قال رشوان "إن هذه ثالث مرة أخوض فيها انتخابات مجلس النقابة، وأنا الوحيد من قمت بخوض معركة انتخابات النقابة ضد نظامين كنت أعارضهما، هما نظام مبارك ونظام الاخوان أيضا، وفى الأولى تم اسقاطي والثانية الجمعية العمومية قامت باختياري، وأريد أن أقول أننى لست ضد قلاش ولا هو ضدى، والجمعية العمومية هى من ستقرر.

وأضاف أنه لا يوجد نقيب سبقه قام بنشر كشف حساب عن سابق اعماله قبل الترشح، مؤكدا أنه أصر على الترشح بعد الانتهاء من أعداد كشف حسابه الذى سيحاسبه عليه أعضاء الجمعية العمومية، وبعد ضغوط عديدة من عدد من الزملاء للترشح فى الانتخابات.

من جانبه، قال يحيى قلاش، المرشح على منصب النقيب، إنه منذ إعلان ترشحه على المنصب، قام بعده جولات على عدد من الصحف، موضحًا أن الصحفيين يتعرضون لمخاطر كبيرة، مؤكدًا أن الأحداث التي تتعرض لها البلاد لم تستثن أحدا من الصحفيين في إشارة إلى تقديم الشهداء والمصابين.

وعن المنافسة مع ضياء رشوان على منصب النقيب قال قلاش، للأسف النقابة، تكاد تكون فى غرفة الانعاش وأخشى أن تصل المرحلة لأسوأ من ذلك.

من جانبه، أكد علي القماش رئيس لجنة الأداء النقابي أن قلاش كشف عن ترشحه بإعلان أنه يخوض الانتخابات من خلال برنامج نقابى للحفاظ على كرامة الصحفى والارتقاء بالمهنية، ورشوان يلقى تأييدًا من أعضاء المجلس، وقدم عربون المحبة بالإعلان عن زيادة البدل ١٨٠ جنيهًا مع مرتب مارس، أى بعد الانتخابات، فضلا عن تأييد عدد من الصحفيين استمراره وإعادة ترشحه، موضحًا أن رشوان تمكن من الحصول على ٣٠ مليون جنيه للنقابة منها ٥ ملايين لمشروع العلاج، وصل منها ٣ ملايين، بجانب ٣٠٠ ألف أخرى لصالح مرضى فيروس سى من الصحفيين، وزاد المعاش، ويسعى لزيادته مرة أخرى؛ ليصل إلى ألف جنيه، بالإضافة إلى دوره فى التشريعات فى لجنة الخمسين، حيث إن المواد الخاصة بالحريات والصحافة بالدستور كتبت بنفس صياغة اللجان التى اجتمعت بالنقابة، ولم يتوانَ عن نصرة أى زميل، حتى من غير أعضاء النقابة فى قضايا الحريات.

مرشحو عضوية المجلس

وفي سياق أخر، هناك من المرشحين على عضوية المجلس من هو الاوفر حظا، مثل هشام يونس عضو المجلس، وكذلك جمال فهمي وكيل النقابة، فضلا عن طلعت إسماعيل مدير تحرر جريدة "الشروق"، أبو المعاطى السندوبي، هانى عمارة، محمد المنايلي ، محمود كامل وعمرو بدر.

طلعت إسماعيل الأوفر إدراكًا أعلن عدد كبير من الصحفيين المصريين من مختلف الأجيال عن تأييدهم المطلق لمدير تحرير جريدة "الشروق" الكاتب الصحفي طلعت إسماعيل المرشح لعضوية مجلس نقابة الصحفيين، وتوقع الكثيرون فوزه في الاستحقاق الانتخابي الذي تشهده نقابة الصحفيين الجمعة المقبل لاختيار النقيب، والتجديد النصفي لأعضاءٍ مجلس الإدارة، مؤكدين أنه المرشح الأوفر إدراكا بالمهنة.

وقال إسماعيل، إن برنامجه الذى يتشكل من ١٠ نقاط يمثل خلاصة نقاشات موسعة أجراها مع عدد كبير من شيوخ المهنة وزملاء من الجمعية العمومية، مشيرا إلى أن هذا البرنامج يقدم حلولا للمشاكل التى تعانيها المهنة فى هذه الفترة الحرجة من تاريخها، وكذا ما يواجه الصحفيين من تحديات ومشاكل على مختلف المستويات. وأشار إلى أنه يتعامل مع هذه الانتخابات باعتبارها جسرا لخدمة زملائه، وليست مناسبة للتجريح أو التلاسن الشخصى والسياسى، موضحا أن فكرة التطوير المهنى تحظى بأولوية فى برنامجه، وأنه يعد بتنظيم دورات تدريبية دائمة وشاملة لإعداد الصحفيين تستهدف إيجاد برنامج تدريبى شامل للصحفيين يبدأ بمهارات اللغة العربية، ومهارة كتابة القوالب الصحفية المختلفة، بالإضافة إلى دورات تدريبية متخصصة لتأهيل الصحفيين للعمل كرؤساء أقسام، ومدراء، ورؤساء تحرير.

وأوضح إسماعيل أن برنامجه يركز على المساندة القانونية للصحفيين، بما فى ذلك المراسلين والصحفيين والزملاء الذين يمرون بمرحلة التدريب، ويتعرضون لمشاكل مع السلطات، وأى من القوى السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية بسبب أدائهم الصحفى، وذلك من خلال محامين متطوعين منتشرين فى كل أنحاء الجمهورية، ومراكز قانونية وحقوقية، إضافة إلى المساندة الميدانية للصحفيين، وذلك بالعمل على تمكينهم من أداء مهامهم دون قيود أو مضايقات، والتصدى لأى تجاوز بحقهم.

ولفت، إلى أن برنامجه يتضمن كذلك "مراجعة القوانين التى تغل يد النقابة، خاصة ما يتعلق بدورها فى حماية حقوق الصحفيين المتدربين قبل تعيينهم، بما يضمن لهم تعاملا قائما على الاحترام والموضوعية، وتفعيل دور النقابة فى حماية حقوق الزملاء العاملين خارج مصر بما يحفظ لهم حقوقهم ويحميهم من أى غبن، وفى ذات الوقت يعزز من مكانة الصحفى المصرى عند التحاقه للعمل بأى جهة خارجية.

وعبر عدد كبير من الاعلاميين عن مساندتهم المطلقة لإسماعيل، من هؤلاء حسين الريدي الذي كتب قائلا "طلعت اسماعيل بصمة ثورية فى عالم السلوك المتحضر الذى نتوق إليه، ونأمل فيه، لذلك فإن كل خلية من خلاياه تنبض بكل معانى العشق للعمل الدؤوب من أجل الجميع، إنه فارس من فرسان الصحافة الذى امتطى صهوة المستحيل لكى يفتت أركانه المتكلسة، ويجوب الأفق محلقا بجناحين من الأمل فى عالم صحفى مصرى تشوبه كل الأزمات" .

هشام يونس.. المهنة أولا

من بين المرشحين الأوفر حظا، هشام يونس، هشام يونس، رئيس تحرير بوابة الأهرام، والمرشح على عضوية المجلس، فوق السن، وقال: إن المعركة القادمة هى معركة التشريعات، مؤكدًا على ضرورة بتر التشريعات القديمة التي لا تحمي الصحفيين.

وأكد يونس، أن المتغيرات التي ستحدث فى التشريعات الصحفية هي التي تجعل الصحف تستمر، فضلا عن تغيير القوانين القديمة حتي نرتقي بمهنة الصحافة، مشيرا إلي أن برنامجة الأنتخابي تحت شعار " المهنة اولا".

وأضاف، أن الصحافة أمام مفترق تاريخي لإعداد تشريعات، مشيرًا إلى أن تشكيل مجلس الشعب القادم لن يكون مع الصحفيين، وستواجه النقابة معارك كثيرة بسبب غابة التشريعات التي تحكم الصحفي والتي سيتم نسفها وفقا للدستور الجديد. وفيما يخص تأجيل الانتخابات لعدم اكتمال النصاب القانوني، يوم الجمعة ٦ مارس الجاري، طالب يونس جميع الصحفيين من اعضاء الجمعية العمومية بالحضور الجمعة المقبل ٢٠ مارس الجاري، حتى يتم اتخاذ القرار السليم لصالح الصحفيين، موضحًا أن عدم اكتمال النصاب أمر "كارثي" للصحافة المصرية. وازدحمت سلالم نقابة الصحفيين بالدعاية الانتخابية، وتجري عملية الاقتراع فى ٢٢ لجنة انتخابية داخل مقر النقابة العامة،وقررت اللجنة المشرفة على الانتخابات إجراء الإعادة على منصب النقيب يوم السبت ٢١ مارس الجاري، في حالة عدم حسم الجولة الانتخابية يوم ٢٠ مارس الجاري، حيث جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة، مساء اليوم، مع عدد من المرشحين، ويحق التصويت لـ ٣٥٥٧ صحفيًا، وتواصل الجمعية العمومية انعقادها حتي انتهاء الانتخابات.

أميرة الشريف

المعارضة خيانة ؟؟؟ يا مثبت العقل يا رب

وفاء الشيشينى

قرأت تعليقا غريبا لأحد الإعلاميين يقول إن المعارضة... الآن خيانة.. فى ظل ظروف الإرهاب. والسؤال هنا موجه له ولغيره.. هل توقفت الحياة.. فى بلاد الإسلام أثناء الجهاد والفتوحات؟؟هل منع العدل وتوقف القضاة عن النظر فى خلافات الناس تحت شعار أن المسلمين يحاربون الكفار جهادا فى سبيل الله وإعلاء كلمة التوحيد؟ لا أظن بالتالى وعلى نفس القياس لماذا تتهمون من يطالب بأى حقوق أو ينتقد "حال مايل" بأنه يضع العراقيل أمام مجهودات الشرطة والجيش فى حماية الوطن من أعداء الداخل والخارج والذين معهم!؟؟؟ خلط الأوراق الآن ليس فى مصلحة أحد.. !! وتفتيت الجبهة الداخلية بتصرفات أمنية لا تتسم بالحكمة، هو الذى يضعف من قوة حائط الصد الذى من المفترض أن يحمينا من غيلان مجرمى داعش أو ماعش ومواليسهم ومؤسيسيهم!!! أما سياسات التهليل والتبرير والتخوين.. فلا تخلق استقرارا ولا تحمى دولة من السقوط فى ظروف استثنائية.. بعد ثورة ونصف ثورة وثورات مضادة.. ولا بعد إسقاط نظام أو هكذا تخيلنا لفرط سذاجتنا.... وفى ظل قيادات أمنية ما زالت تفهم خطأ أنهم أسياد البلد.. وأحزاب خذلتنا وفضحتنا من قلة خبرتها وانتهازيتها... ومجتمع مدنى. لم يستطع الاتفاق لا على هدف واضح صريح ولا على وسائل تتوافق مع الظروف المتغيرة.. وشباب ثورى مصدوم يا ولداه من الخيانة والخذلان وقبله السجون والمحاكمات التى كانت عليه عنتر وعلى الفسدة... نعامة!! وجماعة إرهابية لا تريد الاعتراف بهزيمتها فقررت حرق البلد بمن فيها!!.. معولا على ثورة ثالثة تعيدها على الأعناق إلى السلطة مرة ثانية! هذيان صدمة فقدان رئاسة لم يحافظوا عليها بإجرامهم كالرجال وخسروها بهبل ومؤمرات الغلمان !! تلك هى الظروف الاستثنائية التى نعيشها من أربع سنوات إلى الآن!! !السؤال الآن.. هل المعارضة الصريحة الواضحة للسلطة إذا ما أخطأت أو توغلت.. أو أصدرت قوانين تعيدنا إلى قوانين مبارك التى قننت الفساد.. وأخرجتهم من السجون كالشعرة من العجينة، والتى أسهمت فى سرقتهم لثروات البلاد بحرا وبرا وجوا..تعد الآن خيانة أو تعطيل المهام البطولية. لجنودنا.. فى حربهم المقدسة ضد الساعين لحرقه وتقسيمه وتفتيته؟؟؟

ما علاقة زيد المطالبة. بالحقوق وأكل العيش.. بعبيد أمن الوطن ؟؟؟ هل اختفاء انبوبة البوتجاز وارتفاع الأسعار المجنونة.. واستمرار البطالة الموجعة المذلة الكاسرة لنفس جيل كامل من الشباب ليس له ظهر.. فضرب على بطنه.. حرمانا.. وإذلالا والتى بدأت نتائجها تظهر فى حالات انتحار علنية كأنها نموذج أبو عزيزى مفجر الثورة التونيسية يعود مرة أخرى.. كل هذا.لن يؤثر على حربنا على الإرهاب..؟؟؟ هل الانحياز لرجال الأعمال مرة أخرى خاصة أزلام مبارك الفاسدين.. لن يؤثر على حربنا على الإرهاب؟؟؟ هل عودة مسلسل التعذيب حتى الموت بهبوط فى الدورة الدموية.لن يؤثر على حربنا على الإرهاب؟؟؟هل محاولة إعلام الفلول غسل وجه نظام مبارك بفجر منقطع النظير كأننا لم نكن موجودين ولم نر بأعييننا الشعب المصرى وهو يرقص فى الشوارع احتفالا بسقوط الطاغية!! لن يؤثر على الإرهاب؟؟؟؟ والأمثلة كثيرة لا تخطئها عين المواطن البسيط الغلبان الجارى على رزقه. ومع ذلك.. لا يراها المسئولون..ليه؟؟؟ لأن البلد تحارب إرهاب يا جماعة..اختشوا!!!!!!!.. حجة البليد .؟؟.أو غرض فى نفس يعقوب؟؟؟؟؟ لا يا سادة.. كل ما سبق سوف يزيد من انضمام يائسين... مظلومين... محبطين..معذبين.. محرومين..مقهورين...مقتولين..إلى الإرهاب وليس سببا اخر على الاطلاق! لا يا سادة الاستهانة بحقوق الشعب وإحتياجته. وإذلاله وتسرب الشك فى نظامه القضائى. بخروج المجرمين بقانون كتبوه بأنفسهم وعدم تعديله ليفلتوا من العقاب. هو الخطر الحقيقى... الاعتقال العشوائى.. وإلقاء الأبرياء فى السجون... وإرهابهم فى محابسهم. والحكم عليهم بأحكام فيه شبهة سياسية وعدم القصاص لأى شهداء ناهيك عن معرفة اللهو الخفى الذى ألبسوه كل جرائم مبارك والإخوان مع أننا والله العظيم نعرفه.... هو الذى يهدد وحدة الشعب لدعمه من يحموننا من الإرهاب!!! أقول كمان !!!إحساسنا أنهم تركوا الإخوان عن قصد يسرقون الثورة وأنهم الآن يتركون الفلول ورجال مبارك الفسدة وأصحاب موقعة الجمل المشهورين يسرقونها مرة أخرى بعد ثورتنا فى ٣٠ يونيو!! هو الذى يهدد ليس حربنا على الإرهاب بل على استقرار الدولة نفسها، وذلك هو الخطر الحقيقى! ..؟ الإجابة عندك أنت أيها الإعلامى المأجور.المتلون كالحرباء.؟؟؟؟ ربنا احمينا من الحمقى ومؤيدى السداح مداح والدببة القاتلة لأصاحبها.. أما الإرهابيين فنحن كفيلون بهم!!!!..

قالت العرب

بئس المدينة إنّها سجن النّهى وذوي النّهى، وجهنّم الأحرار لا يملك الإنسان فيها
نفسه حتى يروّعه ضجيج قطاروجدت بها نفسي المفاسد والأذى في كل زاوية وكل
جدار لا يخدعن الناظرين برجها تلك البروج مخابيء للعارلو أنّ حاسد أهلها لاقى
الذي لاقيت لم يحسد سوي « بشار « غفرانك اللهم ما أنا كافر فلم تعذّب مهجتي بالنار ؟

ايليا ابو ماضي

المشهد
العدد 151 - السنة الرابعة - من 17- 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى - 1 جمادى الاخر 1436هـ

البابا تواضروس يؤكد أنها محمية طبيعية للدولة حق التصرف فيها

دير وادى الريان.. الكنيسة تتبرأ.. والرهبان غاضبون

أحد رهبان الريان لـ« المشهد »: على البابا عدم الإنصات لحاشيته لأنها تهدم الكنيسة

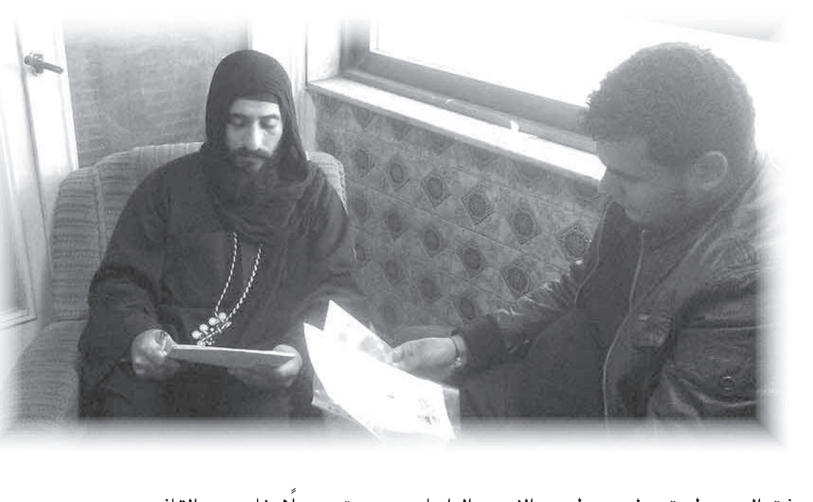

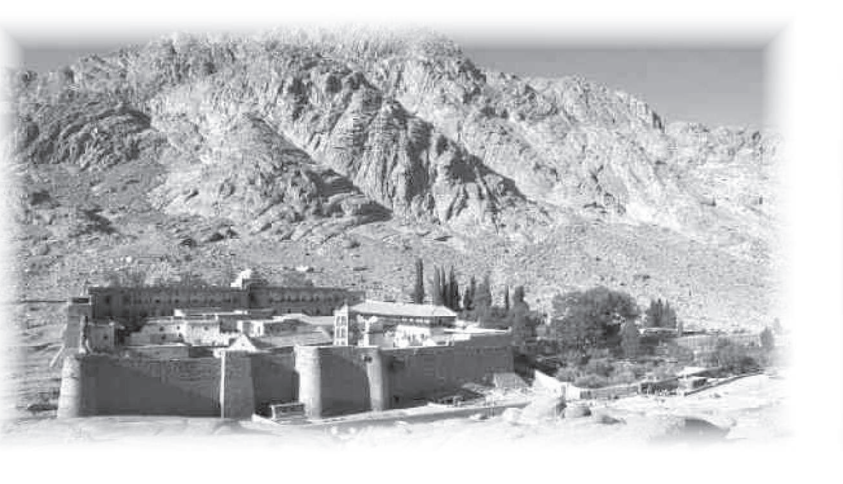

الكنيسة لم تتخل عن دورها السياسى وقرارتها السياسة، كما كان يحدث فى عهد البابا شنودة الراحل، كانت قرارات الكنيسة تجاه أزمة دير وادى الريان، صفعة على وجه الرهبان على المستوى الخاص والأقباط بشكل عام.. لقد مكث كثيرًا من رهبان دير الأنبا مكاريوس بوادى الريان، منذ أن تم تعميره على أيدى الأب أليشع المقارى فى اوائل الستينيات، لكى يصبح منارة للعالم ذات الطابع الرهبنى القديم، والتى يمتزج به روح الوحدة فى الجبال والتعبد بعيد عن البشر، رغم المخاطر التى يتعرض لها رهبان الدير من المجرمين فى الجبال ودفع "إتاوة" للبدو مقابل المكوث فى المغارات التى عاش بها المسيحيون القدامى.

انتظر رهبان الدير البابا الجديد تحقيق أمنيتهم بالاعتراف بهم "رهبانا" أمام المجمع المقدس لاستخراج بطاقات الرقم القومى، ولكن كانت العراقيل كثيرة من الحرس القديم للبابا شنودة أمامهم، إلا أن البابا تواضروس الثانى أصدر قرارًا فى ١٢/٦ /٢٠١٢ بالاعتراف رسميًا بالدير، وتبعيته للكنيسة الأرثوذكسية برئاسة الأنبا ميخائيل، مطران أسيوط، وتوابعها ويشرف على الدير المتحدث الرسمى باسم الدير هو الأب اليشع المقارى.

لم تطل فرحتهم كثيرًا، حيث نشب صدام بين مجمع رهبان الدير والدولة بدأت بأزمة بناء سور للدير والتعدى على المحمية الطبيعية، وانتهت بأزمة شق الدير بطريق دولى يربط بين الفيوم والواحات على إثره تم شلح اثنين من الرهبان وإعفاء الأب اليشع المقارى مسئول الدير من أمانة الدير.

تفاقمت الأزمة عندما ذهب عاملو الحفر إلى أرض الدير لإزالة السور وشق الطريق، ولكن تصدى لهم الرهبان مما دفع الكنيسة لإصدار بيان تبرأة الكنيسة من الدير كاملًا، وأن ما فعله الرهبان هناك مع منفذى مشروع الدولة تجاوز الحدود، يعتبر عملًا خارج عن القانون.

وأصدار البابا تواضروس بيان، جاء فيه أن وادى الريان منطقة محمية طبيعية، سكنها قديمًا عدد من النساك والمتوحدن، وحديثًا حاول البعض إحياء الحياة الرهبانية على أرض لم يتملكوها قانونيًا، ولم يصدر بها اعتراف كنسى حتى الآن، لذا قررت الكنيسة تخليها عن مسئولية الدير وطرد ٦ من مدعى الرهبنة وللدولة الحق فى التصرف كما تشاء.

فى هذا الصدد التقت «المشهد» مع أحد رهبان الريان بمقر الدير فى «بيت المحبة» بالزيتون، يدعى الراهب سمعان الريانى، للوقوف على حقيقة الأمر وكيف تفاقمت الأزمة.

عبر الريانى، عن استيائه من بيان الكنيسة حول أزمة الدير، وتخليها عن رهبان الكنيسة ووضعهم فى مواجهة الدولة، قائلا: إن ١١٨ راهبًا فى دير وادى الريان، ينتقدون ما فعله البابا تواضروس والقس أنجليوس إسحق، الذى يعتبر المحرض الرئيسى على هذا البيان، حسب قوله.

وأضاف أن القس أنجليوس إسحق، هدد رهبان الدير فى مكالمة تليفونه قائلًا: «اللى مش هيقف مع البابا والدولة البابا هيشيله من وشه»، مؤكدًا أن «إسحق» خاطب أحد الأباء بالدير، على أنه البابا تواضروس قائلًا لهم: «لا تعصوا أوامر البابا وإلا مصيركم مثل مصير المطرودين».

وتساءل: كيف يأمر البابا بطرد ٦ من الأباء الرهبان دون انعقاد مجمع مقدس؟، مؤكدا أن هؤلاء الرهبان الذين تم طردهم من الدير وقفوا ضد الاستعباد الكنسى من قبل القس أنجلوس آسحاق، كاشفًا أن الأنبا إبرام أسقف الفيوم، حاول توصيل صراخ الرهبان إلى البابا وكان يساعد على إنهاء الأزمة، ولكن القس إسحق أمر بإبعاد الأسقف عن المشهد وترك الأمر له.

وأوضح الريانى، أنه تم إغلاق أبواب الدير، ووضع لافتة مكتوب عليها «هذا الدير لا يخضع للكنيسة بل يخضع إلى الله فقط»، وكل الرهبان فى اعتكاف دائم لحين إنهاء تلك الأزمة، مشيرًا إلى أن البابا ساعد على الانشقاق داخل الرهبان فى الدير.وطالب الريانى، البابا تواضروس، بعدم الإنصات إلى حاشيته لأنها تهدم الكنيسة، وتنتهك الرهبنة، بل يجب أن يسمع صراخ وشكوى أبنائه فى وادى الريان، وأن يذهب بنفسه إلى الدير للوقوف على الحقيقة واتخاذ ما هو خير للدير وللصالح العام للكنيسة والدولة.

كما طالب الريانى بعودة مؤسس الدير الراهب أليشع المقارى، إلى ديره لأنه لم يتجاوز فى حق البابا أو الكنيسة بل نادى بأبسط حقوق الرهبان فى العيشة الكريمة دون مضايقات من أحد.

طانيوس تمرى

وأزمة فى القناة الخامسة بسبب الانحياز لـ «المسيرى»

زوجة محافظ الإسكندرية تواجه تهمة انتحال صفة مسئول

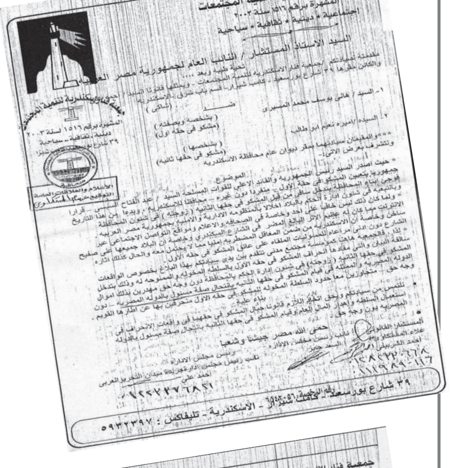
جمعية فنار الإسكندرية لتنمية المجتمعات
المشهرة برقم ١٥١٦ لسنة ٢٠٠٣
اجتماعية - دينية - ثقافية - سياحية
السيد الأستاذ المستشار / النائب العام لجمهورية مصر العربية
٣٩ شارع بورسعيد - كامب شيزار - الاسكندرية - تليفاكس : ٥٩٣٣٣٩٧

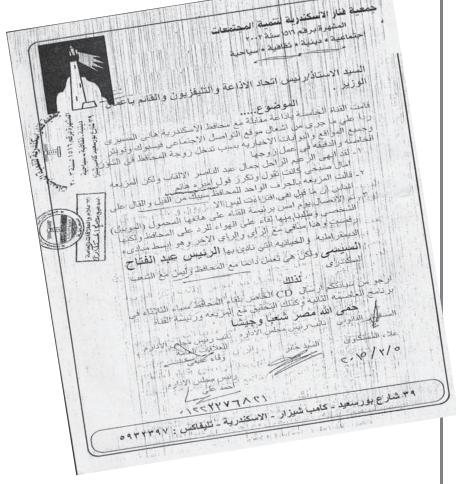
جمعية فنار الإسكندرية لتنمية المجتمعات
المشهرة برقم ١٥١٦ لسنة ٢٠٠٣
اجتماعية - دينية - ثقافية - سياحية
السيد الاستاذ/رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون والقائم بأعمال الوزير
الموضوع.....
حمى الله مصر شعبا وجيشا
٢٠١٥/٢/٥
٣٩ شارع بورسعيد - كامب شيزار - الاسكندرية - تليفاكس : ٥٩٣٣٣٩٧

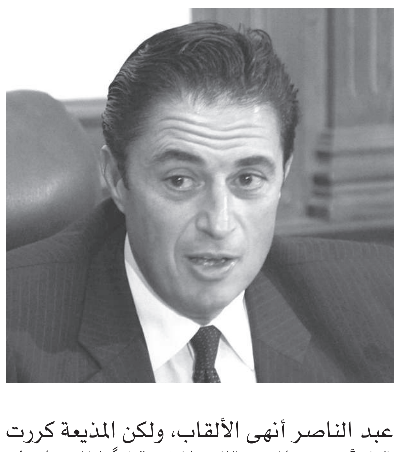

أثار هانى المسيرى، محافظ الإسكندرية، جدلًا كبيرًا، عقب توليه منصبه، كونه مزدوج الجنسية، فهو يحمل الجنسية الأمريكية بجانب المصرية، كذلك ظهور السيدة زوجته بجواره فى المؤتمرات والاجتماعات، وهو ما أثار حفيظة المتابعين، لذلك تقدم أحمد على، وعلاء المستكاوى، الممثلان الثانويان، لجمعية الفنار الإسكندرية لتنمية المجتمعات، ببلاغ للنائب العام عن طريق الفاكس، ضد المحافظ وزوجته، بداعى انتحالها صفة مسئول بالدولة المصرية دون وجه حق.

وجاء فى البلاغ أن الرئيس عبد الفتاح السيسى، أصدر قرارًا بتعيين هانى المسيرى، محافظا للإسكندرية – منفردًا – ولكن فوجىء أهل الإسكندرية بتدخل سافر من قبل زوجته فى شئون المحافظة، وإدارة الحكم، وهو ما يعنى إخلالا بالمنظومة الإدارية، والأمنية فى مصر، ويعتبر تهديدًا للأمن، خاصة وأن المحافظة من ضمن المعاقل المضربة أمنيًا، حسب البلاغ، لذا فالجمعية هنا كمؤسسة مجتمع مدنى تقدمت بذلك البلاغ.

اعتبر البلاغ أن المحافظ انحرف بالسلطة المخولة له، وانتحلت زوجته صفة مسئول بالدولة دون وجه حق، وطالب البلاغ بسرعة اتخاذ اللازم تجاه المشكو فى حقها.

وفى سياق متصل تقدمت الجمعية، كممثلة للمجتمع المدنى بشكوى إلى عصام الأمير، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ضد رئيسة القناة الخامسة والمذيعة «أ.ص» لبرنامج شهير فى نفس القناة، موضحة أن القناة تنحاز لمحافظ الإسكندرية على حساب الشعب السكندرى، وجاء فى الشكوى أن الزعيم جمال عبد الناصر أنهى الألقاب، ولكن المذيعة كررت قول أميرة هانم. وقالت المذيعة نصًا للمحافظ: «سيبك من القيل والقال، وتم الاتصال برئيسة القناة الخامسة على هاتفها المحمول وطلبت منها الجمعية لقاء، للرد على المحافظ ولكنها رفضت، وهو ما ينافى قاعدة الرأى والرأى الآخر.

وعلمت «المشهد» من مصادرها الخاصة فى القناة، أن هناك انقسام بين المذيعين فى مسألة تأييد المحافظ خاصة بعد الواقعة الشهيرة، وهى أنه أراد تخصيص قطعة أرض للقنصلية الأمريكية، بجانب جهة أنية سيادية، وعلى أثرها حدثت أزمة بين المحافظ ورئيسة جهاز حماية أملاك الدولة، تم بعدها إلغاء انتدابها وعودتها إلى مديرية الإسكان بسموحة.

أسامة جبريل

قرار «الاشتراك المجانى» ينزع الحس الوطنى ويساهم فى زيادة الخلافات

رشوة وزارة النقل للمصريين ؟

محللون: استغلال الشعب وتحويلهم إلى مخبرين يخلق الكراهية فى المجتمع

"سأبلغ عن أى عملية تخريبية، أو اعتداء على المرافق أو وسائل النقل"، هكذا بدأ حامد حسن الموظف بأحد مكاتب البريد حديثه، مؤكدا استعداده للقيام بهذا الدور الوطنى، على حد زعمه.

وأوضح حسن أن "الدافع لا يكمن فى السعى للحصول على الاشتراك المجانى الذى أعلنت عنه الحكومة فى وقت سابق لمدة عام فى المترو، بل المشاركة فى حماية ممتلكات الدولة»، معتبرًا «قيامه بما يشبه دور المخبر ليس عيبا»، مبررا ذلك بأن «ما يزود به المسئولين من معلومات يحفظ الأمن والأرواح».

فى المقابل رفض سعيد منجى، عامل بإحدى المستشفيات الخاصة، فكرة الإبلاغ عن أى مواطن مصرى، كون ذلك دور الدولة ورجال الأمن وليس دور المواطن»، مؤكدا أن الدولة تريد تحويل المواطنين إلى «جواسيس ضد بعضهم» من خلال إغرائهم بالاشتراك المجانى لمدة عام.

وكانت وزارة النقل قررت فى وقت سابق منح اشتراك مجانى لمدة عام فى المترو أو القطار، لمن يبلغ شرطة النقل وهيئة السكك الحديدية عن أية عمليات تخريبية، أو اعتداءات ضد وسائل النقل قبل وقوعها.

القرار أثار استياء نشطاء ومحللين، حيث اعتبروه يقسم المجتمع، ويستغل الفقر والعوز لتحويل الشعب إلى مخبرين، يتقربون للنظام بالوشاية ضد بعضهم ويخلق كراهية بين أفراد المجتمع، ويرون أن الواجب الوطنى لا يحتاج لحافز أو رشوة فى صورة منح مجانية، بينما دافع آخرون عن فكرة الحافز، ويعتبرونه مكافأة من الدولة للمتعاونين معها كما أنه يقلل من الجرائم.

استغلال أم وطنية؟

عضو جبهة طريق الثورة صفوان محمد، يرى أن فكرة الاشتراك المجانى لمدة عام «ينزع الحس الوطنى، فالعمل الوطنى لا يرتبط بمكافأة أو مقابل»، مضيفًا أن الدولة تحرض المواطنين ضد بعضهم، واصفًا ذلك بالمعالجة الخاطئة».

فى السياق ذاته قال الباحث الاجتماعى محمد عبد الله، إن ما أعلنت عنه وزارة النقل استغلال لاحتياج الفقراء وتحويلهم إلى بصاصين ضد من يمرون بجانبهم، وربما أصدقائهم وجيرانهم، مؤكدا أن القرار يزيد من الكراهية، ويخلق فجوة اجتماعية فى المجتمع، فكل شخص يشعر أن الآخر يتلصص عليه ويتصيد له الأخطاء.

فى المقابل أيد الباحث فى علم الاجتماع دكتور أحمد موسى، ما دعت إليه النقل، نافيا «استغلال العوز والفقر»، معتبرًا إياه «حافزا اجتماعيا واعترافا من الدولة بفضل المواطنين».

وأضاف موسى: «هذا لا يمنع من استغلال البعض لخلافاتهم الشخصية ضد الآخرين، وهذه النماذج موجودة فى كل زمان ومكان»، وخلص إلى أن التبليغ عن أية اعتداءات «حماية للمجتمع ولمرتكبى الجرائم، لأنه يحجم الأفعال غير المشروعة». أما المحلل السياسى دكتور هانى سليمان، يرى أن فكرة الحافز مطلوبة لكنه يلفت فى حديثه إلى أن بعض «الظواهر الاجتماعية مثل البلاك بلوك والمواطنون الشرفاء تم استخدامها سياسيا من قبل الأنظمة الحاكمة»، مضيفا أن القرار يفتح الباب للبلاغات الكيدية، ويعمق الانقسام فى صفوف المجتمع أكثر مما هو منقسم». ويؤكد الخبير الاقتصادى دكتور إبراهيم نوار أن «اتلاف وسائل النقل والمرافق يكلف ميزانية الدولة مليارات تحصل عليها من الضرائب التى يدفعها الشعب لذلك من واجب أى أحد الإبلاغ عن أية حوادث تخريبية حرصا على أموال الشعب».

رمضان أحمد عبد الله

يتقدم مجدى شندى
رئيس تحرير المشهد
أسرة التحرير بخالص التعازى
القلبية إلى الزميلة
أمانى خيرى فى وفاة المغفور
له والدها
خيرى عبد الموجود أحمد
سائلين المولى أن يتغمد الفقيد
برحمته وأن يسكنه فسيح
جناته وأن يلهم أهله وذويه
الصبر والسلوان

يتقدم مجدى شندى
رئيس تحرير المشهد
وصلاح عبد الجابر العربى
مساعد رئيس التحرير، وأسرة
التحرير بخالص التعازى
القلبية إلى الزميل
علاء جمعة فى وفاة جدته
لأبيه، سائلين المولى أن يتغمد
الفقيدة برحمته وأن يسكنها
فسيح جناته وأن يلهم أهلها
وذويها الصبر والسلوان

مؤشرات

حوائط نارية فكرية

محمود الحضرى

المواجهة الأمنية للقتلة والمتهمين فى قضايا الإرهاب الموثّقة، وبالدليل القاطع، أمر تفرضه الضرورات طالما هناك أدلة حاكمة، فى هذا الشأن، ولكن يبقى تفعيل دور المراجعات للمنحرفين دينيا أمر أهم فى هذه المرحلة، فقضية حماية المغدور بهم من الانزلاق أكثر وأكثر فى أتون الإرهاب المنصوب لهم بقوة يحتاج لفعل على أرض الواقع.

ومن المهم ملاحظة أهمية توضيح الصورة الحقيقية لجماعات تسعى لاكتساب التأييد الخارجى، خصوصا أن الحوادث الإرهابية جاءت فى توقيتات غربية، فبعضها جاءت فى توقيت تزامنى مع اللقاءات بين قيادات من جماعة الإخوان ومسئولين أمريكيين، فمن المهم تقديم الوجهة القبيح لعالم لمثل هؤلاء عبر نقل الصورة الحقيقية لإرهابهم الأسود.

وما تشهده سيناء خصوصا ومناطق أخرى بالبلاد من جرائم يؤكد أهمية المواجهة الشاملة للجماعات التكفيرية الإرهابية فى كل موقع من أرض مصر، بالتوازى مع حملة شعبية للاصطفاف من أجل تطهير البلاد من كل اشكال عناصر الإرهاب والفكر المتطرف، والمواجهة بالفكر الحضارى والدين الصحيح.

ومن المهم جدا أن تعى الحكومة أن مواجهة الإرهاب بحاجة إلى تكاتف شعبى، ولن يتم ذلك دون وجود شراكة مع كل طوائف شعب مصر، والخروج من حالة شق صف الوطن، والتى يلعب الدور الرئيسى فيها سياسيون وإعلاميون، معتقدين أن هذا يثبت قواعدهم.

ولا شك أن بناء مجتمع ديمقراطى، أحد أهم عوامل توفير مناخ الاصطفاف الوطنى فى معركة ستستمر لسنوات، نظرا لأن التنظيمات الإرهابية تغلغلت فى شرايين المجتمع، ولها عناصر ومؤيدبن ومتعاطفين فى كل مكان بربوع مصر.

ومن المهم الإدراك بأهمية جمع شمل الوطن وشبابه وسياسييه للعمل سويا من أجل مواجهة موجات الإرهاب، ومن المهم التوقف عن محاولات ومساعى البعض لخلق خلافات بين فصائل الوطن السياسية والشبابية، فى وقت الوطن فيه بحاجة إلى التئام جراحة بدلا من توسيع نتوءاتها.

وحماية الوطن من هذه التنظيمات لا يتوقف فقط عند حدود المواجهة الأمنية، وإن كانت جزءا من أسس مطارة الإرهابين سواء من بايعوا تنظيم "داعش" الإرهابى، أو من هم يرتكبون جرائم حرق الوطن، ورغم هذه الأهمية لمبدأ المواجهة الأمنية، تبقى المواجهة لحماية الأجيال الجديدة من أفكارهم، من خلال "حوائط نارية فكرية" على غرار الحوائط الإلكترونية، للحماية من "فيروسات الإرهاب" أمر فى غاية الأهمية.

والقراءة فى الأحداث الإرهابية تكشف مدى ما وصل إليه الإرهاب الأسود والتطوّر فى جرائمه، لدرجة وصلت إلى تأكيد فعلى أن الإرهاب بكل تياراته دخل حربا ضد الدولة تعتمد على العمل السرى بارتكاب الجرائم ضد شعب مصر كله.

وهذا يتطلب معالجات فكرية للأجيال الجديدة التى انخرطت أو فى طريقها للانخراط فى الفكر الدينى المنحرف، أو الأكثر انحرافا، وهو ما يذكرنا بتجربة السبعينات والثمانينات وندوات المراجعات الدينية، والتى أسهمت فى إعلان العديد توبتهم، والانخراط فى المجتمع.

وعلى الرغم أن البعض عاد عن توبته، وانخرط مجددا فى أعمال التكفير، والدعوة إلى القتل، والإرهاب، إلا أن مثل هؤلاء تبقى حالات لا يمكن تعميمها، لتبقى عمليات المراجعة الدينية لها أهمية قصوى، مع العمل على تشييد "حوائط فكرية نارية" تحمى الوطن وأبناءه.

نقطة نور

الدورى العام للدم !

طارق عبد الفتاح

مازالت مافيا كرة القدم تصر على استكمال الدورى العام لكرة القدم، دورى يلعب فيه اللاعبون بجماجم ضحايا استاد الدفاع الجوى الذين تم حبسهم فى قفص حديدى شائك وقتلوا علنا فى مذبحة شبيهة بمذبحة استاد بورسعيد، مافيا الكرة لا يعنيهم إلا تجارتهم، وسمسرة بالملايين يتحصلون عليها من صفقات بيع اللاعبين هى صناعة وتجارة تدر ربحا رهيبا خاصة مع هذا الهوس الشعبى برياضة كرة القدم، التى حولها المجرمون إلى ساحات قتال وتصفية حسابات سياسية، ودار الصراع بين الألتراس بجماهيره العريضة وبين الشرطة وبين تجار الكرة، حتى أن رئيس نادى توعد الألتراس بمفاجأة قبل مذبحة استاد الدفاع الجوى، ولعب إعلام رجال المال دورهم فى تزييف الوعى، فركز على موقف اللاعب عمر جابر، وهل هو بطل أم مدعى للبطولة برفضه لعب المباراة بعد سقوط الضحايا ؟ وهل كان لاعبو الزمالك على علم بسقوط ضحايا عندما لعبوا المباراة ؟وهكذا لعب إعلام رجال المال مباراته فى أدمغة الناس وصرفهم عن دماء وأرواح ٢٤ أو ٤٠ شابا فى رواية أخرى وحتى إذا افترضنا أنهم قتلوا نتيجة التدافع فهذا لا يعفى أحدا من دمائهم! أنهم يقتلون الجياد أليس كذلك؟ أن قتل شيماء الصباغ وقبلها ٢٥ متظاهرا فى الذكرى الرابعة لثورة يناير والدماء التى تنساب من سيناء ومن ليبيا لجنودنا من القوات المسلحة، ودماء رجال الشرطة الشرفاء، ودماء من يعذبون فى السجون وآخرهم المحامى الشهيد كلها تستصرخنا طلبا للعدالة.

بدأ الدورى العام للدم بغياب العقاب لمن قتلوا شهداء يناير، فتدفقت دماؤنا جميعا، وتداعت دوائر الدم، وأصبحت هناك عدة فرق قاتلة تلعب فى دورى عام للدم المصرى، أولهم نادى الإخوان الدموى ومن لف لفهم من فصائل تكفيرية، ثم نادى شرطة العادلى، ونادى الإهمال القاتل الذى يركز عملياته على الأطفال والطلاب فى المدارس والطريق العام، ونادى الفشل المرورى، ونادى الطرق والكبارى للقتل العشوائى والحوادث ونادى الفشل الكلوى ونادى فيرس سى، ونادى الأطباء للقتل السريع، نادى الأدوية الفاسدة ونادى الغلاء المميت، ونادى الطعام الفاسد على الأرصفة، والدورى به أندية كثيرة، نادى تلوث مياه الشرب، ونادى الفساد. مسلسل الدماء بدأ عندما اختطف الفساد والاستبداد الوطن منذ أربعين عاما، وعندما ارتمت مصر فى أحضان أمريكا وإسرائيل، بدأ بدماء طلاب الجامعات اليساريين بأن أطلق عليهم السادات وحش الجماعات الإسلامية بجنازيرهم ثم التف الجنزير على رقبته فى النهاية، الدورى العام للدم له منظروه ومفكروه من كتاب الجماعة الإسلامية، الذى هو دستورهم إلى الفريضة الغائبة، ومعالم فى الطريق وآلاف الكتب التى تتبنى الفكر الداعشى، نادى الأزهر الشريف لتغييب الدين الوسطى، ونادى انهيار التعليم ونادى وزارات الترهل وغياب التعليم، فلا غرابة أن تموت كل يوم(يارا طارق) وأن تسجن (يارا سالم) وأن يسقط لوح زجاج على رأس طفل أو يقتل مدرس داعشى طفلا آخر لأنه أخطأ فى حفظ آية واحدة فى القرآن !وأن يسحل الشيخ شحاتة حتى الموت لأنه شيعى! وأن يذبح ويعذب كلب ! مجتمعى دموى بطبعه !

إن الدورى العام للدم استمر عندما اختطف التنظيم الدولى ميدان رابعة، وقام بأكبر عملية احتجاز للرهائن فى التاريخ ! واستخدم السلاح رافعا شعار يا نحكمكم يا نقتلكم ! ثم التعامل المرتعش المتأخر مع الاعتصام الذى أدى إلى صعوبة فضه بالقوة دون خسائر كبيرة، ثم تقارير لجان تقصى الحقائق وحقوق الإنسان التى أشارت إلى استخدام الإخوان للقوة المسلحة والعنف، وإلى الإفراط فى استخدام القوة من جانب الشرطة، الدماء تنزف وتسيل انهارا، دون عقاب، وهذا سر استمرار هدرها لأننا عطلنا شرع الله فى القصاص، الذى هو دواء شاف لاستقرار المجتمع، ولأنه صار لدينا شهيد مميز، وشهيد بشرطة وشهيد درجة ثالثة، ولأن قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار !! ولأن استرخاص الدم صار القاعدة وصار مقتل طفل أو شاب أو شابة خبرا عاديا لا يثير شهيتنا لقراءته ! ستصيبنا لعنة الدماء وسيحل الطاعون بالمدينة، اتقوا الله وأوقفوا الدورى العام لدماء المصريين، فلا أحد سيفوز فى هذه المسابقة الملعونة كلنا خاسرون كلنا خاسرون.

قالت العرب

أَهَكذا تمضِي السنُون ؟ ونحنُ من مَنفًى إلى مَنقًى ومن بابٍ لبابْ
نَذوي كَمَا تَذوي الزَّنابِقُ فِي التُّرابْ فُقَرَاء .. يَا قَمرِي .. نَمُوت
وقِطارُنا أبداً يَفُوت

عبدالوهاب البياتي

المشهد
العدد151 - السنة الرابعة ـ من 17- 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى -1 جمادى الاخر 1436هـ

نطير أو لا نطير.. ذلك هو السؤال ؟

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

تزايدت إجراءات التأمين المطلوبة لركوب الطائرات بعد أحداث ١١ سبتمبر فى نيويورك وواشنطن، وأدى ذلك إلى تعطيل كبير فى حركة المسافرين عن طريق الجو، وأصبح الزحام فى المطارات لا يطاق، وتحول السفر الجوى إلى نوع من العذاب، حيث يتعين على المسافر أن يتوجه مبكرًا إلى المطار ليقف فى صفوف الإنتظار الطويلة خلف حواجز التفتيش المختلفة، مع التعرض لكل الأجهزة والآلات اليدوية والميكانيكية والإشعاعية، ثم عليه بعد ذلك أن يقبع فى مقعده بالطائرة متوجسًا يتلفت يمنة ويسرة إلى جيرانه متبادلا معهم نظرات الشك والريبة بل والإتهام، فإذا تحرك أحدهم حركة غير مواتية (كأن يتأهب للتوجه إلى دورة المياه مثلا) قفز الراكب وربما معه ركاب آخرون للإمساك بالرجل المحصور، وإذا مرت الطائرة بمطب هوائى مفاجئ، سقطت قلوب الركاب هلعًا من احتمال أن تكون تلك آخر لحظاتهم فى الحياة..

ورغم كل هذه الإجراءات الجديدة والمحكمة، نجح راكب يحمل جواز سفر بريطانى أن يتخطى كل تلك الحواجز ويخفى متفجرات فى حذائه، وكان ما ترتب على ذلك هو من أطرف المشاهد وأمتعها فى مسلسل الإرهاب، فقد أصبح الركاب فى المطارات يخلعون أحذيتهم ويسيرون حفاة وكأنهم يدخلون إلى ساحة مقدسة، بينما أعلنت إحدى الشركات عن توصلها إلى اختراع جديد يتيح نقل صورة مجردة للمسافرين من خلال تسليط شعاع معين يعكس أجسادهم عارية على شاشة للمراقبة، أى أن المسافرين سوف يمتعون جهات الرقابة فى كل المطارات بصورهم العارية.

ومن المتصور أن تلك ليس هى نهاية مسلسل الإرهاب، فليس من المستبعد أن يتفتق ذهن الإرهابيين إلى إخفاء متفجرات فى ثقوب معينة بأسنانهم، وبالتالى يضاف إجراء أمنى آخر يقتضى كشف إجبارى على أسنان الركاب، مع التصريح بخلع أى سنة مشكوك فيها، كما أنه لن يكون غريبًا أن يلجأ إرهابيون آخرون إلى إخفاء متفجرات فتاكة فى أمعائهم وتفجيرها بواسطة كأس ويسكى مع عود كبريت، وقد يقومون بإخفاء المتفجرات فى آذانهم، أو تحت فروة الرأس، أو بين رموشهم، وليست هناك نهاية للخيال الدموى فى هذا المسلسل المأساوى..

وهكذا لن يمر وقت طويل حتى يصبح من المتعين على المسافر جوًا أن يتوجه إلى المطار فى موعد لا يقل عن أسبوع قبل سفره حتى يمر بكل إجراءات التأمين المطلوبة، وذلك أمر غير محتمل وقد يقضى على صناعة الطيران نفسها، لذلك فلا بد أن عبقرية الغرب سوف تتفتق عن أفكار أخرى للعلاج، منها مثلا أن يتم تخدير الركاب بمجرد أن يأخذوا مقاعدهم فى الطائرة مع إعطائهم جرعة مناسبة من المخدر تكفى لطول الرحلة، وقد يفضل حرمان جنسيات وألوان بشرة معينة من استخدام الطيران من أساسه حماية لسلامة الجنس المتفوق الذى لا يعرف الإرهاب ويريد أن يتمتع بمزايا الطيران فى الجو.

إلا أن كل هذه الحلول لا تعد حاسمة ونهائية، فحتى لو طارت الطائرات بدون ركاب على الإطلاق نكاية فى الإرهابيين، فليس صعبًا استخدام عصافير إرهابية لاصطياد الطائرات فى الجو، لذلك فلا مناص من اللجوء لاستخدام وسائل النقل الأخرى مثل القطارات والسيارات، فهى رغم أنها تستغرق زمنًا أطول فى الرحلة، ولكنها أكثر ضمانًا لاستمرار رحلة العمر نفسها.

ولكن ذلك الحل الأخير لن يساعد كثيرًا فى حماية أرواح المسافرين، إلا فى حالة إذا كانت تلك الرحلات البرية مصحوبة بفرق مدرعة تحميها مظلة جوية من المقاتلات، وذلك يؤدى إلى زيادة رهيبة فى أسعار تذاكر السفر البرى، وبالتالى فذلك ليس حلًا اقتصاديًا.

وربما – استطرادًا فى التحليل – يكمن الحل فى حافلة الصحراء الشهيرة "الجمل"، وذلك حل قد يكون عبقريًا، فالجمل غير مكلف اقتصاديًا حيث إن نفقات تشغيله يسيرة للغاية، وحتى بفرض تعرضه لعملية إرهابية فأن الخسائر لن تكون كبيرة، فضلًا عن أن لحمه سيكون وجبة لها قيمتها، والخلاف الوحيد الذى قد يدور حول هذا الحل، هو مسألة الانتماء، فلا شك أن الجمل له انتماء عربى أصيل، وليس من المستبعد أن يقوم الجمل بنفسه نظرًا لهذا الانتماء بتنفيذ عمليات إرهابية على المسافرين المتحضرين، بأن يعض أحدهم أو يرفسه فى منطقة حساسة، أو أن يركض به ويقفز منتحرًا إلى هاوية جبل.

وقد لا يبقى أمام العالم سوى اللجوء إلى الحل السحرى المضمون لجميع الأوجاع، وأعنى به "الخصخصة"، أى أن يتم خصخصة الطيران، ليس من خلال خصخصة الشركات نفسها، وإنما من خلال عملية الطيران نفسها، وشرح ذلك يسير حيث يتم اختراع أجنحة معينة يمكن لكل إنسان أن يرتديها ويطير وحده فى الفضاء، وذلك يتفق بلا شك مع النظرية الفردية وتحرير الأسواق، لأن الطيران الجماعى على أى حال هو صورة من صور الاشتراكية التى عفى عليها الزمن، وسوف يكون ذلك جميلًا وشاعريًا، حيث يمكن بالفعل أن يلتقى العشاق فوق السحاب، ونطير.. نطير زى العصافير، كما كان يتمنى فريد الأطرش !!..

هل هناك إرادة لتتجاوز مصر تحدياتها؟!

إن مسحا بسيطا لخارطة العنف و الإرهاب فى مصر يستطيع أى باحث أن يجريه عبر التقارير الحكومية أو الأخبار فى الصحافة الرسمية المصرية، يمكن أن يطلعه على هذه الخارطة وتوزيعها الجغرافى على مستوى محافظات ومدن وقرى ونجوع مصر، بل لن يحتاج عمقا تأمليا طويلا حتى يكتشف ارتباط هذه الخارطة بارتفاع معدلات الأمية والجهل والفقر والبطالة والقهر، وأن هناك علاقة وثيقة بين العنف و الإرهاب وبين الهجرات المتتالية من محافظات الصعيد والدلتا الأكثر كثافة سكانية إلى القاهرة والإسكندرية، وأن المحافظات التى تبدو الأضعف على مستوى العنف و الإرهاب تشكل . فى حقيقة الأمر . مصدرا رئيسيا فى تصدير العناصر الإرهابية ليس فقط باعتبارها طاردة للسكان بل لكونها بعيدة عن التنمية الحقيقية، فمن الصعيد تأتى محافظات أسيوط وسوهاج والمنيا والفيوم ومن الدلتا محافظات الشرقية والدقهلية والمنوفية والغربية، لتشكل الأعلى كثافة سكانية والأضعف تنمية والأعلى فى معدلات الفقر والبطالة والهجرة إلى القاهرة والإسكندرية، وربما لم تخل قرية من قرى هذه المحافظات من أعمال عنف على مدى الأعوام السابقة تصاعدت فى العامين الأخيرين، بل إن مراجعة الأسماء التى قامت بأعمال عنف وإرهاب أو جهزت لها وألقى القبض عليها يكشف عن أن نسبة كبيرة منها من هذه المحافظات سواء كانت هذه الأعمال الإرهابية فى نطاق محافظاتهم مسقط رأسهم أو فى محافظات القاهرة والإسكندرية والجيزة حيث ترتفع معدلات الهجرة إليها من الصعيد والدلتا.

لنضرب مثلا على خارطة العنف فى عدد من المحافظات، لنرى مدى ارتباطها بمعدلات الفقر والبطالة، محافظة الجيزة: أحياء العمرانية والطالبية وفيصل ومنطقة الطوابق ومنطقة المريوطية بالهرم . كرداسة . أطفيح . الصف وقراها . العياط وقراها . البدرشين وقراها . قرية ناهيا . قرية عبد الصمد . قرية المنصورية . قرية وردان . قرية منشية رضوان . قرية العطيات . قرية كفر الحديد . قرية دهشور . أوسيم . قرية أبو رجوان البحرى . الوراق . شبرامنت.

محافظة المنوفية: مركز منوف . مدينة السادات والقرى المحيطة . قرية كفر داود . قرية بركة السبع . قرية الخطاطبة . قرى مركز شبين الكوم.

محافظة الدقهلية: مدن المنصورة وأجا والجمالية والمنزلة وميت غمر والسنبلاوين ومنية النصر، قرية دنديط وقرية أوليلة وقرى خط البحر وقرى أتميدة وميت فارس بمركز ميت غمر، وقرية منية سندوب مركز المنصورة، وقرية الشبوط، منطقة توريل بالمنصورة، وقرية نيروده بطلخا.

محافظة القليوبية: قرية برشوم بمركز طوخ، منطقة عزبة الابيض بأبو زعبل، قرية سندوى وقرية القلج بمركز الخانكة، وقرية كفر الشوبك والمريج وكفر سندوة وكوم السمن بشبين القناطر، وشبرا الخيمة وغيرها.

ولنلاحظة أن هناك ضمن قائمة خط الفقر ما يقرب من ٣ مليون خريج جامعى وما يقرب من ١١٠ آلاف من حملة درجات علمية ماجستير ودكتوراه، وأن نسبة كبيرة للغاية من المقبوض عليهم بالتورط فى أعمال عنف وإرهاب هم من هذه القائمة، مهندسون وأطباء وفنيون متخصصون فى العلوم والكيمياء والكمبيوتر والانترنت ومبرمجين وغير ذلك. أربعون عاما أو يزيد لم تجر عمليات تنموية حقيقية لا فى الصعيد ولا فى الدلتا، لا مناطق صناعية حقيقية ولا استزراع أراضى حقيقى ولا مشروعات تطوير أو تجديد أو إصلاح للبنية الخدمية، لكن هناك تجارة وبيزنس باع فيها المسئولون مقدرات وثروات المواطن، من أراضى وثروات معدنية وسواحل، فيما تعرضت قطاعات الخدمات الصحية والتعليمية والزراعية والثقافية والتموينية والبيئية والطرق والمواصلات إلى ما يقرب من الانهيار، فعمليات السرقة والنهب المنظمين كانت تتصاعد يوما بعد الآخر.

نهبت المقدرات وتهالكت البنية وتهالك المواطن وغابت الدولة وسط بيئة يحوطها التشدد والتطرف فماذا ينتظر أن يخرج من نحو ٤٠٦٥ قرية، منها ٢٤٩٦ قرية تعيش فى فقر مدقع، و٥٠٦ قرى تحت خط الفقر طبقا للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، يسكن فى أفقر ١٠٠٠ قرية نحو ١٠ ملايين و٣٠٠ ألف نسمة منهم ٥١,٨ ٪ فقراء، أما إجمالى سكان القرى فهو أكثر من ١٦ مليون مواطن يعيشون تحت خط الفقر طبقا للإحصائيات، وتظهر خريطة الفقر فى قرى مصر بشكل خاص فى الصعيد، ذلك أن الصعيد . حتى الآن . خارج نطاق التنمية وجل المشروعات التى تدفقت عليها الأموال فى التسعينيات ومطلع الألفية الثالثة لم تلق إلا الاهمال مثل المناطق الصناعية فى سوهاج وأسيوط والمنيا وغيرها. وازداد الأمر فداحة منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ حيث أغلقت آلاف المصانع وشرد مئات الآلاف من العمال. لذا فإن إصرار الدولة المصرية حتى الآن على غياب مشروع قومى لانتشال ٢٧ ٪ من سكان مصر يعيشون تحت خط الفقر للخروج من فقرهم أو الحد منه، يشكل تساؤلا كبيرا وعلامة استفهام أكبر، إذ تدرك أن خارطة العنف و الإرهاب هى نفسها الخارطة الجغرافية للفقر والبطالة وانهيار الخدمات. قد يسأل البعض أن هناك مشروعا قوميا متمثلا فى قناة السويس؟ والرد عليه يأتى بسؤال آخر: من سيشغل القناة الجديدة ومشروعها، وما أنتجه النظام التعليمى فى السنوات الأخير وحتى الآن ليس مؤهلا مطلقا علميا ولا صحيا إلا إذا كان المطلوب عمالا وسعاة؟ وليس هناك إصلاح أو بدء فى إصلاح منظومة التعليم الأساسى أو الجامعى، وهى منظومة منهارة شكلا وموضوعا؟ وقد يسأل آخر عن مشروع استصلاح وزراعة مليون فدان؟ والرد هل بدأ العمل به؟ لأنه لو بدأ العمل به لشعرنا بخروج الآلاف من أهل الصعيد والدلتا باتجاهه.

ليس الأمر إحباطا ولكن تساؤلا حول متى يبدأ العمل بالاستثمار الحقيقي؟ الاستثمار الحقيقى يكون بالانسان المصرى تعليمه، صحته، أمنه، ثقافته، بيئته، خدماته، حمايته من التطرف، ووضع مشروعات قومية تتماس معه ومع حياته ومستقبل أبنائه، وهذا الاستثمار لا يحتاج للمال قدر احتياجه لإرادة سياسية تطمح إلى إحداث نقلة حقيقية وليست زائفة للمواطن المصرى ومستقبله.

إن الطريق الوحيد لوقف وتدمير بؤر الإرهاب والعنف والتطرف وتفويت الفرصة على المتآمرين من جماعة الإخوان الإرهابية وحلفائها، يتمثل فى العمل على الاستثمار فى الانسان قبل الاستثمار فى أى شيء آخر. ولا أظن أن الدولة المصرية الآن من العدم بحيث لا تستطيع البدء فعليا فى ذلك، لكن ما يحول بينها وبين ذلك «سرطان الفساد» الذى لم توجه له حتى الآن . أيضا . نصلها بل كثيرا ما يستشعر المرء أنها تدعمه وتحميه، فهى لم تجرأ على محاسبة رجال الأعمال الذين استولوا على أراضى الدولة بالملاليم وباعوها بالمليارات، ولم تجرأ أن تضغط عليهم ليتبرعوا للدولة ببعض مما نهبوه منها أو يساهموا فى إقامة مشروعات واستثمارات لتشغيل ملايين العاطلين، وكل من وضعوا منهم موضع التساؤل فى المحاكم حصلوا على البراءة.

إن مسئولية كبيرة تقع على عاتق الرئيس عبد الفتاح السيسى فمنذ تولى سدة الحكم كان يدرك الأمور جيدا جدا، ويدرك كم الآمال المعقودة عليه لتحسينها، ومع ذلك لم يحسن اختيار رئيس الحكومة ولا أعضاء الحكومة، وقد كتبت وقتئذ مهاجما ضعف الاختيار وعدم توافقه مع مرحلة بالغة الخطر من تاريخ مصر، فقد انصب الاختيار على العقلية التى ثبت فشل أدائها ونزاهتها من قبل على مدار ثلاثين عام هى فترة حكم الرئيس السابق مبارك، وزاد الأمر سوءا أن تأخر تغيير المحافظين وتلك كانت طامة كبرى تحصد مصر مرارتها اليوم، فهؤلاء المحافظون لم يعملوا طوال ٧ أشهر من حكمه وتركوا الأمر كما يقال «سداح مداح»، والأدهى والأمر من ذلك أن ترك رجال النظام الذى قامت عليه ثورة ٢٥ يناير يعود ليحكم مؤسسات وهيئات وأجهزة الدولة.

إن التحديات التى تواجه مصر واضحة وضوح الشمس، لكن السؤال يظل هل هناك إرادة لتجاوزها؟ الملامح والمؤشرات لا تنفى ولا تؤكد ولكن ترمى بالمزيد من شرر العنف و الإرهاب والقلق والخوف والشك.

بقلم :
محمد الحمامصى

رؤية خاصة

أيام فى قطر

منى ياسين

هذه زيارتى الأولى لقطر. بدأتها متحيرة –وكما أرجو – غير متحيزة ،حيرة مبعثها تساولات شخصية؛ كيف يتعامل القطريون مع الزائر المصرى فى هذه الظروف التى يغطى فيها ضباب الخلاف على نقاء العلاقات التاريخية؟ وكيف هى هذه الدولة التى تثير الجدل والغضب على نحو يفوق حجمها على الخريطة؟ وما سر اختلاف قطر عن سائر دول الخليج؟

لم أفاجأ كثيرًا وأنا أجوب أنحاء العاصمة الدوحة وأطالع معالم التطور المذهل فى كل مكان؛ فى وسط المدينة ذى الطابع الغربى بأبراجه المبهرة؛ نسخة مصغرة من نيويورك وربما هونج كونج يقول المقيمون والزائرون السابقون إنها لم تكن موجودة منذ بضع سنوات فقط، لكنها– شأن كل شىء فى قطر– نفذت بسرعة وبذخ وإتقان.

حركة التعمير والبناء لا تتوقف ومواقع البناء فى كل مكان استعدادًا للحدث الأهم والأكبر: ٢٠٢٢. هكذا يسمونه دون تفاصيل وهكذا تحتشد جميع قطاعات الدولة وراء الهدف، يتعاملون مع استضافة كأس العالم على أنه أمر منته لايمكن تغييره ولا يوجد مايهدده، يضربه المسئولون مثلًا لقدرة قطر على لمس أعلى أسقف الطموح دون تردد: "من كان يتصور أن تحصل قطر على فرصة استضافة كأس العالم وانتزاعها من أمريكا؟!" بهدوء يقول أحد المسئولين من العائلة الحاكمة قبل أن يضيف بنبرة فخر لا تخطئها الأذن: "هناك شىء خاص يميزنا نحن القطريين.. ربما تكون الجينات"!! علامات التعجب إضافة خجولة من عندى، لم أفصح عنها وأنا أرى من حولى كل شىء ينطق بالرغبة العارمة فى التطور ومناطحة الكبار والجلوس على مقعد بجوارهم؛ الدوحة يريدونها مدينة عالمية، الخدمات العامة يريدونها تضارع المعايير القصوى للجودة، الانطلاق بسرعة الصاروخ نحو اقتصاد مابعد نضوب الغاز والنفط، "لا نريد مقارنة مع المستوى العربى، هذه مرحلة تخطيناها، نريد مقارنة مع المستويات العالمية من التميز فى كل شىء».

تفكير ربما يزاحمه الغرور ويعكس فى الوقت نفسه نظرة متعالية للمحيط العربى الذى لا يطلبون منه إلا أن يتركهم وشأنهم حسبما يقول المسئول نفسه، والحقيقة أن النظرة على العلاقات العربية من المنظور القطرى ملتبسة بعض الشىء وتعطى فى كثير من الأحيان الانطباع بغياب الود؛ خصوصًا تجاه السعودية وبالقطع مصر.

«كيف حال أم الدنيا؟" سألنى المسئول الذى تلقى تعليمه الجامعى فى مصر وتخرج فى إحدى جامعاتها وأمضى فيها سبع سنوات من عقد التسعينات يصفها بالعصر الذهبى لمصر، يبدو فى عباراته الأسى على ما آلت إليه العلاقات بين البلدين ويتألم من فكرة أنه –وهو الدبلوماسى القطرى– لا يمكنه أن يدخل مصر إلا بتأشيرة دخول. شاركته الأسى بالطبع لكنى لاحظت أنه لا يحمل بلده أية مسئولية عن تدهور هذه العلاقات. وفى حين يطلب من العرب أن يتركوا بلده وشأنها لا يتوقف برهة ليسأل هل تركت قطر العرب ومصر وشأنهم؟ حتى قناة الجزيرة التى دأبت دول الجوار ومصر على الشكوى من دورها التحريضى ينظر إليها صديقنا بفخر شديد: " لقد غيرت الجزيرة الطريقة التى يتحدث بها الناس فى المنطقة وعلى غرارها نسعى لتحقيق مستوى مرموق فى كل مجال"، مرة أخرى أصمت ولا أعلق إذ لا تسمح لى طبيعة مهمتى بأى حديث ذى صبغة سياسية، فقط أسجل فى عقلى ملاحظات لا نهائية عن هذه الدولة الصغيرة– هكذا يقول كل قطرى عن بلده بلا تحفظ، عن شعبها الطيب الودود إن جاز لى أن أحكم من خلال بضعة أشخاص التقيتهم خلال إقامتى القصيرة، وعن الأعداد الكبيرة من الغربيين الذين يتولون التخطيط للمشروعات الكبرى، وعن الأعداد المهولة من العمالة البسيطة من دول آسيا وبعض الدول العربية، والتى تبلغ خمسة أضعاف أعداد المواطنين، وعن الوجه الحضارى للكثير من المشروعات الثقافية من متاحف ومدن للثقافة والفنون، وعن التخطيط المستقبلى الممتد أفقيا ورأسيًا وفى كل اتجاه، وعن طبيعة هذا النظام السياسى الذى انتقلت فيه السلطة على مدى ١٥٠ عامًا من حاكم إلى آخر فى حياة كليهما لأسباب مختلفة (بالمناسبة الأمير السابق حمد له حضور شرفى واستقبالات لشخصيات دولية تحت لقب الأمير الوالد).

أدون ملاحظاتى فى عقلى وأسأل فى حيرة مختلفة عن تلك التى ذهبت بها: لماذا لا تكون قطر وهى بهذا التميز قوة مضافة إلى الصف العربى دون جدل ولا خلاف ولا شكوك؟

اقرأنى لترانى

الاستثمار فى المواطن المصرى!

د. منى النموري

سأل صديقى الكاتب بهاء عبد المجيد على صفحته على الفيس بوك عن سبب اختفاء الثقافة من مؤتمر شرم الشيخ، مسجلًا بهذا اعتراضًا ضمنيًا على فصل الاهتمام بالاقتصاد عن الاهتمام بالثقافة فى حدث مصر الكبير. ورغم أننى لم أعلق على ما قاله إلا أن سؤاله صاحبنى لفترة طويلة وأنا أقوم بأعمالى اليومية، كنت بالطبع أعى أن تنمية الاقتصاد لايمكن أن تنفصل عن تنمية الثقافة، وكنت أعلم تمامًا أن الاتجاه العالمى قد اتخذ من الاستثمار فى الثقافة اتجاهًا جديدًا لايخلو من المكسب سواء التجارى أو المعنوى والجمالى، كان تساؤلى فى حالة بلد مثل مصر: بلد تعانى تراجعًا كبيرًا فى أغلب القطاعات وفوضى فى الحياة اليومية واضطرابًا فى نفسية المواطن، ما الذى يجب أن نهتم به أولا؟ البطون أم النفوس؟ السؤال مثل سؤال البيضة والفرخة ؟

ما فكرت به هو حين كنت طفلة فى السبعينيات والثمانينيات، كان بالمدارس الحكومية قاعات للموسيقى وحصص أسبوعية ثابتة وحفلات مدرسية كنا نتدرب عليها طوال العام، تعلمت العزف والغناء من فريق المدرسة وليس على يدى مدرس خاص، قصور الثقافة ومراكز الشباب كانت أماكن حقيقية للتعلم والمعرفة وتعلم المهارات الفنية. قرأت كل الكتب من دار المعارف فى سلاسل إقرأ أو مكتبة الأسرة ذات السعر الزهيد، كانت الثقافة متوفرة لأبناء الطبقة الوسطى بل وما تحتها فى مجد الثقافة الجماهيرية حتى مستوى معين مرض، خرج جيلى والأجيال التى سبقتنى مختلفة نفسيًا لأن الدولة استثمرت فى الثقافة عن جد.

ماحدث بعدها حدث ببطء شديد جعل من الصعب ملاحظته فى وقته، شيئًا فشيئًا طمس مصر كائن غريب كبس على أنفاسها، أو كأنها انقسمت نصفين، كل منهما سار فى اتجاه غير الآخر! أفقت من غيبوبة الدكتوراة لأكتشف أن الأجيال التى أدرس لها فى الجامعة اختلفت عنا إلى حد كبير وكأنها كانت النتيجة الحتمية لسوء التغذية الثقافية!

ثم بدأ المؤتمر الاقتصادى واهتزت مشاعرى مثل الملايين حول العالم للسلام الجمهورى واحتفاء الضيوف بمضّيفهم واحتفائه بهم، ولهث لسانى بالدعاء وقت المغرب مثل الجميع أن يتم الأمر على مصر بالخير وكنت مثل أم العروسة من التليفزيون للإنترنت للتليفون ألهث وأبحث وأتابع ردود الأفعال وتعليقات الناس على ما يرونه، وزاد يقينى بأن الاستثمار فى المصرى ذاته، عقله وفكره ونفسه وروحه هو الأهم، وقرأت مشروعات المؤتمر المقترحة ووجدت فيها مشروعًا واحدًا مقترحًا تحت اسم قرية المعرفة يعتزم إنشاء معاهد فنية وجامعات ومدارس فى مدينة العاشر من رمضان ولا يبدو من الواضح حتى الآن إن كانت أهدافه تنمية الثقافة والذوق بوجه عام أم تدريب كوادر فنية وتقنية للصناعات المختلفة، ولم أجد غيره على القائمة يقترب مما أريد.

هل يمكن أن نحتفل بمشروع واحد يدعم الثقافة على نطاق واسع؟ مشروع يستفيد منه المصريون من وجه بحرى إلى الصعيد ويكسب فيه المستثمرون ؟ إن الاستثمار فى عقل ونفس المواطن المصرى هو تطبيق الاستدامة الحقيقية، فالعامل الراقى سينتج منتجا أفضل، والمهندس الراقى سيبدع بشكل أفضل والمستخدم الراقى سيتعلم تقدير ما لديه والحفاظ عليه بشكل أفضل.

وحتى لايكون كلامى تنظيرًا أجوف، فكرت وأنا أقف أمام كنكة القهوة فى إنشاء حديقة كبيرة عامة فى كل عواصم المحافظات، مكان أخضر مفتوح يريح الأعصاب يقدم فعالية ثقافية مختلفة كل أسبوع للعامة، يفتح نوافذا من الراحة أمام النفوس المختنقة من أكوام الأسفلت والأسمنت والصفيح ويسمع الناس كلامًا مختلفًا عن بذاءات مآسى الحياة اليومية وهراءات الإعلام ويقدم فرصًا للفنانين والموهوبين فى كل مجال، مجرد فكرة من شخص عادى وهو يعد القهوة فمابالكم بالمتخصصين؟

المشهد
العدد 151 - السنة الرابعة - من 17 - 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى - 1 جمادى الاخر 1436هـ

قالت العرب

يا جارَةَ الوادي طَرِبتُ وَعادَني ما يُشبِهُ الأَحلامَ من ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى والذكريات صدى السنين
الحاكي ولقد مررت على الرياض بربوة غناء كنت حيالها ألقاك

احمد شوقي

نتائج القمة الاقتصادية.. دعم واستثمارات ومليارات الدولارات

الدعم والاستثمار، محوران أساسيان أقيم من أجلهم مؤتمر "مصر المستقبل" في مدينة شرم الشيخ خلال الفترة من 13 إلى 15 مارس، بعد أن كان مؤتمر للمانحين فقط بدعوة ملك السعودية الراحل عبدالله بن عبدالعزيز لدعم مصر بعد سنوات من الدمار الاقتصادي، لكنه تحول لمؤتمر استثمار بدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي.. الدعم جاء من 4 دول بـ12.5 مليار دولار، والاستثمار تجسد عبر شراكات بين جهات حكومية مصرية وأخرى أجنبية من مختلف الدول المشاركة تقدر بالمليارات.

«آل سويدين» الإماراتية تضخ 6 مليارات دولار في اللوجستي ومدينة التجارة

4 اتفاقيات في الكهرباء.. و49 مليون دولار شراكة مع اليابان

١٢,٥ من ٤ دول

تعهدت كل من السعودية والكويت ودولة الإمارات، بتقديم دعم جديد لمصر بـ١٢ مليار دولار في صورة استثمارات ومساعدات وودائع بالبنك المركزي، في أول ساعة من انعقاد فعاليات المؤتمر الاقتصادي.

الشيخ صباح الأحمد الصباح، أمير الكويت، أعلن عن قيام الأجهزة الاستثمارية في دولة الكويت بتوجيه ٤ مليارات دولار من استثماراتها في قطاعات الاقتصاد المصري المختلفة ومن خلال الأدوات الاستثمارية المتنوعة.

ولى العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، أعلن عن تقديم المملكة حزمة مساعدات بمبلغ ٤ مليارات دولار، تشمل وديعة بمليار دولار في البنك المركزي والباقي مساعدات تنموية.

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، حاكم دبى، أعلن أن الإمارات وقفت مع مصر خلال الفترة الماضية بإجمالى ١٤ مليار دولار استثمارات، معلنا دعم إضافى من الإمارات لمصر بقيمة ٤ مليارات دولار، منهم ٢ مليار وديعة في البنك المركزى و٢ مليار أخرى لتنشيط الاقتصاد المصرى.

يحيى بن محفوظ المنذري، رئيس وزراء سلطة عمان، قال إن بلاده خصصت ٥٠٠ مليون دولار، لدعم الاقتصاد المصرى خلال الـ٥ سنوات المقبلة، منهم ٢٥٠ مليون دولار وديعة و٢٠٥ آخرين استثمارات.

استثمارات بالمليارات

على هامش المؤتمر الاقتصادي، جاءت استثمارات وشراكات تقدر بالمليارات بين مصر ومستثمرين من كافة الدول المشاركة أو من ينوب عنها، على فترات زمنية منها ما هو قصير ومنها ما هو طويل الأجل، إضافة إلى وعود شركات أخرى عبر إعلانها أنها تنتوي الاستثمار في مصر بسبب الإصلاحات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة لتشجيع الاستثمار.. وهو ما قاله زيهانغ ماو، وزير التجارة الصيني ورئيس الوفد الصينى المشارك بفعاليات المؤتمر الاقتصادي، حيث أكد أن بلاده تعتزم المشاركة في مشروعات صناعية ومشروعات للبنية التحتية.

عاصمة إدارية

بناء عاصمة إدارية جديدة خلال ما بين ٥ و٧ سنوات، في المنطقة الواقعة بين القاهرة والسويس والعين السخنة تتضمن ١,١ مليون وحدة سكنية على مساحة ٧٠٠ كيلو متر مربع، باستثمارات تبلغ نحو ٤٥ مليار دولار.. كان أبرز العقود التي تم توقيعها بين مصر وشركة إماراتية.

اتفاقيات العقارات

أبرمت وزارة الإسكان مذكرة تفاهم مع شركة آبار الإماراتية وبالم هيلز المصرية، لتنفيذ مشروع عقاري باستثمارات تصل إلى ١٥٠ مليار جنيه، إضافة إلى اتفاقية أخرى بين شركة فيرمونت العالمية وشركة سيتي ستارز، لإقامة ٣ فنادق عالمية في مصر باستثمارات تبلغ ملياري دولار.

بينما وقعت شركة ماجد الفطيم الإماراتية مذكرة تفاهم مع مصر لضخ ٥ مليارات جنيه في ٨ مشروعات خلال ٥ سنوات بما يزيد استثماراتها في مصر إلى ٢٣ مليار جنيه، فيما وقعت الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق «إيجوث»، التابعة لوزارة الاستثمار، عقدا مع مجموعة «ماريوت» العالمية تقوم بمقتضاه بإدارة فندق «مينا هاوس»، الذي يطل على الأهرامات، لمدة ١٥ سنة.

كما وافق كونسرتيوم مصري خليجي يضم مجموعة بايونيرز القابضة للاستثمارات المالية وشركة المهيدب السعودية وإحدى الشركات العقارية الكبرى في دولة الإمارات وأحد بنوك الاستثمار الكويتية على تنفيذ ٣ مشروعات سكنية باستثمارات ١١,٢ مليار جنيه.

اتفاقيات الكهرباء

وقعت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، ٤ مذكرات تفاهم مع شركة سيمنس العالمية؛ لإقامة مشروعات في مجال الطاقة باستثمارات ١٠ مليارات دولار، كما وقعت مذكرتى تفاهم مع شركتى أكواباور السعودية ومصدر الإماراتية، لإقامة محطات لتوليد الكهرباء بتكلفة استثمارية ٩,٤ مليار دولار، فضلاً عن إتفاقية أخرى مع شركة State grid الصينية؛ لتطوير شبكة الكهرباء بمصر بـ١,٨ مليار دولار.

اتفاقيات البترول

فيما وقعت الشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)، مذكرة تبادل معلومات مع قبرص لدراسة مد خط أنابيب من حقل أفروديت للغاز إلى مصر، والتي تم الاتفاق على الانتهاء منها منتصف العام، كما وقعت شركة إينى الإيطالية العاملة مع الحكومة المصرية اتفاقية للتنقيب عن البترول فى سيناء وخليج السويس ودلتا النيل والبحر المتوسط والصحراء الغربية، باستثمارات ٥ مليارات دولار، على أن يتم الاتفاق النهائى خلال ٦ أسابيع، ومن المتوقع إنتاج ٩٠٠ مليون قدم مكعب يوميًا خلال ٥ سنوات.

وتعتزم شركة بي.جي البريطانية للطاقة، استثمار ٤ مليارات دولار في مصر، لتنمية منطقة للغاز في البحر المتوسط، كما تستثمر دانة غاز الإماراتية ٣٥٠ مليون دولار على مدى الثلاثين شهرًا المقبلة، إلى جانب اتفاق آخر مع شركة بريتش بتروليم (بي بي)، باستثمارات تبلغ ١٢ مليار دولار، لتطوير ٥ تريليونات قدم مكعب من موارد الغاز و٥٥ مليون برميل من المكثفات فى منطقة غرب دلتا النيل.

اتفاقيات اللوجستي

ووقعت وزارة التموين مع تعتزم شركة «آل سويدين» الإماراتية ضخ استثمارات بقيمة ٦ مليارات دولار فى مشروعى المركز اللوجستي للحبوب والغلال بدمياط ومدينة التجارة والتسوق بالعين السخنة، كما وقعت مع شركة «تشاينا هاربور» الصينية العالمية اتفاق للانضمام إلى التحالف.

اتفاقيات النقل

اتفقت وزارة النقل مع شركة أفيك الصينية لتصنيع الوحدات المتحركة للقطارات بتكلفة استثمارية ٥٠٠ مليون دولار خلال الخمس سنوات المقبلة؛ لتوطين صناعة القطارات في مصر طبقاً لأحدث التكنولوجيات العالمية، وتتضمن الاتفاقية إنشاء مصنع للوحدات المتحركة في مصر بهدف الاستفادة منه في تصدير هذه الوحدات للشرق الأوسط وأفريقيا ودول الخليج.

كما وقعت الوزارة اتفاقية نهائية مع مجموعة موانئ دبي العالمية لإنشاء محطة للصب السائل بالعين السخنة باستثمارات ٤١٥ مليون دولار، على مساحة ٤٠٠ ألف متر مربع وتستقبل سفن الغاز المسال، وستسمح المحطة الجديدة لمصر باستقبال السفن العملاقة التي يزيد عمق غاطسها على ١٦ قدمًا.

اتفاقيات التصنيع

أعلنت الشركة الدولية لمشروعات التصنيع الزراعي «بيتي»، المملوكة لشركة «المراعي» السعودية وشركة «بيبسيكو» العالمية، عن ضخ استثمارات جديدة في صناعة الأغذية بمصر بقيمة ٤ مليارات جنيه، عبر إنشاء مصنع جديد للعصائر في محافظة البحيرة، على مساحة ٧٠ ألف متر بطاقة إنتاجية تستهدف مضاعفة الطاقة الإنتاجية الحالية للشركة من العصائر، وتوفير الآلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة.بينما أعلنت شركة كوكا كولا العالمية، عن استثمار ٥٠٠ مليون دولار في مصر خلال الثلاث سنوات القادمة، لزيادة القدرة في التصنيع والتوزيع والتسويق.

اتفاقيات متنوعة

كما أعلنت شركة، جنرال إلكتريك العالمية، عن استثمار ٢٠٠ مليون دولار جديدة، من خلال إطلاق مركز جديد للصناعة والهندسة والخدمات والتدريب يغطي قطاعات توليد الطاقة والموارد المتجددة ومعالجة المياه والنفط والغاز والطيران والقطارات وغيرها.

وكذلك تفعيل اتفاقية القرض التي وقعها صندوق خليفة لتطوير المشاريع مع وزارة التعاون الدولي المصرية والصندوق الاجتماعي للتنمية في نوفمبر الماضي بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، لاستثمارها في تنمية قطاع المشاريع متناهية الصغر في مصر. بينما أعلن البنك الدولي عن ضخ استثمارات بقيمة ٤ مليارات دولار خلال الأربع سنوات المقبلة، لتضاف إلى ٥,٥ مليار دولار السابقة. وتوقع حسين جاسم النويس رئيس الصندوق، أن يسهم هذا المشروع في خلق أكثر من ٢٠٠ ألف مشروع على مدار السنوات الست المقبلة، فيما سيوفر أكثر من ٢٠٠ ألف فرصة عمل لأبناء مصر. ووقعت اليابان مع وزارة التعاون الدولي، خطابات متبادلة خاصة بقرض ميسر لمشروع إنشاء «قناطر ديروط الجديدة»، بـ٤٩ مليون دولار، كما تعتزم مجموعة خليفة بن بطي بن عمير الإماراتية للاستثمار الخاص (كيه.بي.بي.أو) استثمار ملياري دولار في قطاعات رئيسية في الاقتصاد.

سالي إسماعيل

المؤتمر الاقتصادى.. قمة «الغرف المغلقة»

حضور 59 دولة أكثر فقرًا من مصر بينهم 10 الأكثر فقرًا فى العالم

الخلافات السياسية وراء اختفاء «تركيا وإيران» .. وحضور أمريكى لم يسفر عن مساهمات اقتصادية

«السياسة» اللاعب الخفى فى شرم الشيخ

رغم حضور ٩٠ دولة، و٢٥ منظمة إقليمية ودولية، بمؤتمر "مصر المستقبل"، شملت مشاركة جميع الدول العربية بما فيها قطر، كذلك عدد من الدول الأفريقية، إلى جانب الولايات المتحدة، وعدد من الدول الأوروبية، والآسيوية، ووفقًا للمعايير المتفق عليها، أو كما يصرح المسؤولون، لم تتم دعوة دول "تركيا وإيران وإسرائيل"، وتتمثل هذه المعايير فى حجم استثمار الدول في مصر، وعضويتها في المنظمات الاقتصادية الدولية ومن بينها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.. ولكن ظاهريًا يبدو الأمر مختلفًا عندما ننظر إلى المعايير الحقيقية، التى تم توجيه الدعوة بناء عليها، نجدها سياسية بحتة، لا تمت للمعايير الاقتصادية فى شىء.

المشاركة رفيعة المستوى، وأعداد الوفود المشاركة من الملوك، والأمراء، والرؤساء، والوزراء والمبعوثين الشخصيين، ووزراء الخارجية، تمثل رسائل هامة للتأكيد على الاستقرار السياسي والأمني، ثم الاقتصادي، وحسب تصريحات المتحدث باسم الخارجية، أهمية المؤتمر الاقتصادي لا تنحصر فقط على الجانب الاقتصادي، إنما تنسحب على الجانب السياسي، خاصة بما يتيحه المؤتمر من فرصة لعقد العديد اللقاءات السياسية الثنائية.

وزير الخارجية سامح شكري، أجرى العديد من اللقاءات مع نظرائه المشاركين في المؤتمر، تناولت العلاقات في كافة المجالات السياسة والاقتصادية والتجارية، بالإضافة إلى العديد من الملفات الإقليمية المهمة، في مقدمتها الملف الليبي والقضية الفلسطينية والأوضاع في العراق واليمن والأزمة السورية، فضلا عن التحدي الخطير الذي يمثله التهديد الإرهابي في المنطقة واستهداف بعض الدول العربية من خلال التفتيت والتمزيق. وعندما تلقى نظرة عن الدول المختفية عن الحضور، تأتى تركيا فى المقدمة، بعد توتر العلاقات الدبلوماسية، والسياسية، خلال الفترة من ٣ يوليو، عقب الإطاحة بالرئيس مرسى، والانتقادات المستمرة من السلطة هناك، إلى نظيره فى مصر، ووصف ما حدث فى "٣٠ يونيو" بـ"الانقلاب العسكرى"، لعل الماعن فى العلاقات المتوترة طوال تلك الفترة يعى جيدًا أن عدم الدعوة لم تكن بسبب معايير اقتصادية، فى الواقع تركيا تساهم بشكل كبير فى اقتصاد المنطقة، كما تعتبر جاذبة للاستثمارات، وإلا ما ذهبت المملكة السعودية، لتبحث الاستثمار بقيمة ٦٠٠ مليار دولار في تركيا خلال ٢٠ عام.

المؤتمر الاقتصادي ليس حدثا اقتصاديًا فقط وإنما سياسيًا، إذا ما نظرنا لمستوى التمثيل السياسي للدول الغربية، وحضور وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، ونظيره البريطاني فيليب هاموند، وعدد من وزراء المالية الأوربيين.. وهو مايشير إلى أن القمة تشكل ثلاثة محاور رئيسية، وهي محور سياسي، واقتصادي، والآخر الحرب على الإرهاب، فالرسائل السياسية في المؤتمر، كانت أعمق بكثير من الرسائل الاقتصادية، وربما أبرزها حصول السيسي على اعتراف ودعم دولي لأكثر من ١٠٠ دولة، بالشرعية. وفى حالة إيران، وإسرائيل، نجد أن السياسة هى من أجبرت الجانب المصرى، على تجاهل دعوتهم للمؤتمر، يعلم الجميع حجم الخلافات، بين مصر وإيران، وحالة التوتر، التى تشهدها طهران مع دول الخليج، والتى تعتبر الداعم الاساسى والأكبر للمؤتمر، ومنها إلى إسرائيل، حيث الكيان الصهيونى، الذى لا يصلح اللعب معه سوى فى الخفاء، كما أن حضوره سيعد بصمة سلبية على المؤتمر ككل، وعلى شعبية السيسى فى مصر. ورغم وجود خلافات واضحة ومعلومة للجميع بين، مصر من جانب، وقطر على الجانب الأخر، بعد الدعم القطرى المعلن لجماعة الإخوان المسلمين، إلا أن الدوحة تلقت دعوة من جانب الرئاسة المصرية للحضور، بالرغم من تضارب التصريحات ما بين وزراء ومنظمى المؤتمر حول رفضهم للحضور القطرى، ربما كانت الضغوط الخليجية، أقوى من تجاهل الدوحة، فكان الحضور ليس على المستوى المماثل لدول الجوار، حيث ترأس الوفد القطري سلطان بن راشد الخاطر وكيل وزارة الاقتصاد القطرية.. غياب أمير قطر عن المؤتمر الاقتصادي في الوقت الذي شارك فيه معظم الرؤوساء والمسؤولين العرب ووزير الخارجية الاميركي، لا يدل على شئ سوى أنه مؤشر على استمرار الخلافات بين البلدين.

فى نظرة للدول المشاركة، ربما تشير إلى أن المؤتمر سياسى، من الدرجة الأولى، نجد ٥٩ دولة مشاركة تعد من الدول الأكثر فقرًا من مصر، بينهم ١٠ دول تحتل قائمة الأكثر فقرًا فى العالم، كما شاركت ٣٠ دولة تملك متوسط دخل قومي أعلى من مصر، بينما بقية الدول تملك متوسط دخل أقل من مصر.. وهو ما يطرح علامات استفهام حول دور هذه الدول في ضخ استثمارات.من بين الدول الـ٣٠ دولة، توجد بعض الدول التي تعاني من مشاكل أمنية واقتصادية تجعل من مساهمتها في الاستثمار الخارجي شىء مستبعد مثل ليبيا ولبنان والعراق.

محمود عدوى

إيقاع مختلف

كيف أفلت من فخ الدعاية للذات؟

السيد حسن

أعرف أنه ليس عادلاً أن أستخدم المساحة المخصصة لى على صفحات المشهد من أجل الدعاية لنفسى كأحد مرشحى انتخابات مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر، لكنى أوقن أيضاً أنه من التخاذل والتقصير أن أتجاهل طرح القضية ومناقشتها دفعا للحرج واستجابة للحساسية، لذلك قررت أن أجعل عمود هذا الأسبوع طرحا متوازنا للقضية دون الانزلاق إلى الدعاية الشخصية للذات.

كثيرون ممن يتصدون للتعامل مع قضية انتخابات اتحاد الكتاب ينظرون إليها من زاوية العمل النقابى الذى يعنى بتقديم الخدمات للكتاب فى صورة رعاية صحية أو معاشات خاصة أو حتى دعم للطباعة والتأليف والأنشطة الثقافية المتنوعة، لكن الظرف الذى تمر به مصر والخصوصية التى تتمتع بها يفرض علينا أن نتعامل مع القضية بمنظور أكثر رحابة وأشد خصوصية.

إننى أنظر إلى اتحاد كتاب مصر باعتباره قلب الحركة الثقافية العربية بصفة عامة، وذلك دون أى قدر من الشوفينية أو التعصب الخاص للمثقف المصرى، فالمثقفون العرب يعولون على الحركة الثقافية المصرية ربما أكثر مما يدرك المثقفون المصريون أنفسهم، ويؤمنون بالدور الثقافى لمصر ربما أكثر مما يؤمن المثقفون المصريون أنفسهم، واتحاد كتاب مصر هو ضابط إيقاع الحركة الثقافية المصرية، أو ربما هذا هو ما ينبغى أن يكون، فحتى إذا ما نظرنا إلى الهيئات والمؤسسات الثقافية الفاعلة فى مصر فإننا سنجد أن جميع من يتصدون للمسئولية فى هذه المؤسسات -أو جلهم على الأقل- هم فى الأساس أعضاء باتحاد كتاب مصر بدءا من رئيس المجلس الأعلى للثقافة وأعضائه، إلى رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة وأعضائه، إلى رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب وأعضائه، وصولا إلى وزير الثقافة الذى يقف على رأس المنظومة الثقافية المصرية، سواء أقبلنا أم لم نقبل، رضينا أم لم نرض.

وعلى ذلك فإن الحاجة إلى مجلس إدارة "محترم" على رأس اتحاد كتاب "محترم" تصبح حاجة شديدة الإلحاح، لأن هذا المجلس ينبغى أن يكون الواجهة الحقيقية للمثقف العربى بصفة عامة، ولا يمكن لهذا أن يحدث دون أن تكون الوجوه التى تقوم على الاتحاد وجوها "محترمة" على المستويات كافة : الإبداعية والأخلاقية والإنسانية والوطنية، الحاجة ماسة لوجوه لا ترى فى مقاعد مجلس الإدارة لونا من ألوان الوجاهة الاجتماعية، ولا السطوة الثقافية، ولا بابا إلى تحقيق مكاسب ذاتية ما كان لها أن تتحقق ما لم يكن هذا العضو جالساً على ذلك المقعد.

نحن بحاجة إلى لجنة قيد لا تسمح لغير المبدعين أن يمروا إليه نعم، ونحن بحاجة إلى لغة أكثر رقيا فى حوار الأعضاء بعضهم والبعض الآخر نعم، ونحن بحاجة إلى إيقاف أى لون من ألوان الفساد أو التربح أو التهاون فى صون الحقوق نعم، ونحن بحاجة إلى رعاية الكتاب على المستويات كافة نعم، لكن أكثر ما نحتاج إليه أن نمتلك اتحاد كتاب يليق بالمثقفين المصريين والعرب، اتحاد كتاب "محترماً" "قوياً" لأنه إذا أحنى المثقفون رؤوسهم فمن يرفع الرأس؟!

لأن ثورتنا لم تكن وهماً فإننا بحاجة إلى اتحاد كتاب يؤمن بتثوير المؤسسة الثقافية، ولأن أحلامنا العريضة هى فى حقيقتها حقوق ومسئوليات، فنحن بحاجة إلى اتحاد كتاب لا يسمح باختصار الأحلام.

وأنهى بما افتتحت به، فأقول : إنى لا أقبل لنفسى ولا لغيرى أن نكرس أعمدتنا للدعاية لأنفسنا، لذلك فإنى أدعو الكتاب المصريين إلى ألا يمنحوا أصواتهم إلا لمن يمكن أن يضمن لنا جميعا وجود اتحاد كتاب قوى "محترم".

«الربيع العربي».. والمؤامرة الأمريكية

محمد بدر الدين

المصطلحان أو التعبيران مزعجان للبعض جدًا.. وعلى الأقل غير مريحين، لكن سمه ما شئت: الربيع العربى.. أو الثورات العربية.. أو التغيير الثورى العربى.. أو حتى حلم التغيير العربى!.

أما من لديهم حساسية من تعبير المؤامرة، ومما يسمونه ساخرين متأففين: "نظرية المؤامرة".. فلتسمها أيضًا ما شئت: المؤامرة.. أو المخطط.. أو التصور.. أو التدبير!.

لنقل حتى: التغيير العربى.. والتدبير الأمريكى!.

لكن المهم هو الجوهر.. وأصل الحكاية، وهو جوهر وأصل: كل الذى يجرى فى منطقتنا، فى هذه الحقبة من الزمان.

رغبات وآمال شعبنا فى هذه المنطقة العربية (أو الأمة أو الوطن أو العالم العربى!).. من أجل تغيير أحوال سياسية واقتصادية واجتماعية، صارت على امتداد السنين بل العقود الأخيرة، تزداد قسوة وبؤسا وانحطاطا عاما بعد عام، وعقدا بعد آخر.. على نحو وصلنا معه، إلى ما يفوق احتمال أى شعب أو منطقة فى العالم.. من التخلف الحضارى، والظلم الاجتماعى، وسيطرة حفنة على كل المقاليد والسلطات، وكل المقدرات والثروات.. وحرمان الجموع من أبسط حقوقهم فى الحياة والدخل القومى، وفى التعبير بحرية عن أنفسهم، وفى إيجاد مناخ صحى معقول تتقدم فيه حياتهم ومواهبهم.. لقد صار كل شئ خانقا.

ومن هنا كان انفجار الأوضاع فى تونس ومصر على التوالى، فى عام ٢٠١١ طبيعيًا لازمًا.. وكانت بقية الشعب العربى فى مختلف الأنحاء ترنو إلى الثورتين المصرية والتونسية بأمل أن تكللان بالنجاح، وأن تتبعهما بقية المواقع والأوضاع فى الأمة!.

على الجانب الآخر من "الشطرنج" (أو الصراع أو المواجهة التاريخية الممتدة) كانت تقبع وتتربص الإدارة الاستعمارية الأمريكية، على رأس كل قوى وأطراف وذيول المعاداة لمصالح الشعب العربى، فى البداية فوجئت الولايات المتحدة الأمريكية، بما أطلق عليه مبكرًا، مع الثورتين فى تونس ومصر، باندلاع الربيع العربى.. ولم يكن فى حسبان كل أجهزتها، بما فيها وكالة مخابراتها، الجهاز العاتى والأكثر استعدادًا وإعدادًا وشرًا فى عالمنا.. بكل هذه الطاقة والعنفوان لدى الشعب العربى، وإصراره على (إسقاط النظامين)، وبناء المستقبل والوطن الجديد و(نظام الحرية والكرامة والعدل الاجتماعى والاستقلال الوطنى).

ولم يكن أمام واشنطن وأجهزتها وأذنابها، سوى إحناء الرأس مؤقتا للعاصفة.. العربية.

لكن الهدف الأمريكى ظل كما هو: الهيمنة على المنطقة واستمرار نهب مواردها خاصة البترول.. وضمان تفوق وحماية رأس الحربة للقوى الاستعمارية القديمة والجديدة: كيان "إسرائيل".

وفى سبيل ذلك يمكن دائمًا فى نظرهم، أن يطاح بكل شئ وحتى بأى نظام.. وليست أنظمة الحكم العربية فى نظرهم، ووظيفتها، سوى أدوات ينبغى أن تؤمر فتطيع، وتتبع. وبغير هذه التبعية الكاملة فإنه لا لزوم لها بل ولا أمان تستحق!!.. وسوف تتعقبها بالاغتيالات والانقلابات أو حتى الحروب العدوانية إن لزم الأمر!.

ولقد كان السؤال أمام البيت الأبيض والـ"سى.آى إيه"، خلال العقدين الأخيرين: ماذا بعد مبارك؟.. ماذا بعد زين العابدين؟.. ماذا بعد عبد الله صالح؟. إلى آخر كل هذه الأنظمة والحكام المطيعين "التابعين"؟. لأنه سيأتى يومًا، لن يتأخر كثيرا، ينتهى فيه عمرهم الافتراضى أو صلاحيتهم.. وسوف ينزاحوا لا محالة بطريقة أو أخرى، كان السؤال الأمريكى: ما البديل؟.

وقد توصلت إدارات وأجهزة الأمريكان خاصة منذ السنوات الأولى للقرن (٢١)، إلى أن البديل المناسب للحفاظ على سياستهم وسيطرتهم ومصالحهم فى المنطقة.. هو الدفع بقوى ما يعرف بالإسلام السياسى.. خاصة "الإخوان" وصعودهم للحكم، وهؤلاء لم يتوانوا أو يقصروا، فى طمأنة الأمريكان على أنهم سوف يكونون.. نعم "الحليف الأليف".. وحتى الخاضع والتابع!.

ومشكلة منطقتنا.. أن الأمريكان ما زالوا حتى الآن عند تصورهم واختيارهم (ومؤامرتهم!).. ولا يريدون أن يقتنعوا بأن شعبنا لفظ كليا (رجالهم الملتحين المتخفين بالإسلام)!.. وحتى بعد صدمتهم بخروج الشعب فى مصر على أوسع نطاق: مطيحًا بهؤلاء "الإخوان" وحكمهم!.. فى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ العظيمة، منقذًا ثورته العظيمة فى ٢٥ يناير ٢٠١١.

والحقيقة أن أطرافًا كتركيا أو قطر.. مجرد أذناب أو ذيول وأدوات، مازالت تحركها الإدارة الأمريكية.. من أجل استمرار (المؤامرة الأمريكية) التى لا يزال هناك إصرار عليها.. ضد (الربيع العربى) أو ثورات وتطلعات الشعب العربى!.

العدد151 - السنة الرابعة_من 17- 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى -1 جمادى الاخر 1436هـ

3 أيام فى «شرم الشيخ»

التواجد الخليجى يسيطر على المؤتمر.. والببلاوى يجلس وحيدًا

لعله الإنجاز الأكبر الذي تشهده مصر خلال السنوات الأخيرة الماضية، والذي ينتظر منه القاصي والداني أثرًا إيجابيًا ملموسًا على أرض الواقع، لاسيما وأن البلاد شهدت حالة من الانهيار الاقتصادي والانفلات الأمني خلال السنوات الأخيرة.. إنه مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري الذي عقد في مدينة شرم الشيخ لمدة ٣ أيام تحت عنوان «مصر المستقبل».

حفل الافتتاح

بدأت فعاليات المؤتمر مساء الجمعة الماضية، بكلمة افتتاحية للرئيس عبد الفتاح السيسي شدد خلالها أن مصر تسير بخطى واثقة على كل المسارات والأصعدة لتحقيق النمو الاقتصادي وتقدم نموذجاً للحضارة العربية والإسلامية، مؤكدًا أن الشعب المصري متطلع إلى تعزيز الشراكة مع الدول الشقيقة والصديقة، كما أعلن عن استراتيجية مصر للتنمية حتى العام ٢٠٣٠، متعهدًا الالتزام الكامل بتطبيق السياسات الهادفة لفتح مجالات الاستثمار.

خلية نحل اقتصادية

مكان جلسات التعارف الذي كان محدد بجانب القاعة الكبرى للمؤتمر، تحول إلى خلية نحل تكتظ بالمستثمرين ورجال الأعمال من شتى الدول العربية والغربية، فرؤساء وممثلي كبرى الشركات العربية والعالمية كانت موجودة بالمكان لإجراء محادثات تعارف جانبية، وكان التواجد الخليجي الأكثر من بين الحضور خاصة من دول السعودية والإمارات والكويت.

ونجح المؤتمر

نستطيع القول أن المؤتمر كان ناجحًا، ولكن هذا النجاح يتوقف على تطبيقه على أرض الواقع، فمليارات الدولارات التي تمخض عنها المؤتمر بالقطع ستحدث فارقاً كبيراً في الاقتصاد المصري ما إن التزمت الدول المانحة بدعمها والشركات والمؤسسات باتفاقياتها، فنجاح المؤتمر لا ينحصر في أرقام أعلنت عن مليارات الدولارات أو اتفاقيات تعاون أو تفاهم بقدر ما هو مهم أن يستشعر المواطن المصري بالتحسن والتطور في شتى المجالات التي تأثرت كثيراً بتأثر الوضع الاقتصادي في البلاد خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير.

تواجد إعلامي مكثف

عدد الوسائل الإعلامية التي كانت تغطي المؤتمر تقريباً تجاوزت المائة وسيلة إعلامية دولية ومحلية من قنوات فضائية وإذاعية وصحف ومواقع انترنت، وصلت إلى الحد الذي قال فيه أحد القائمين على تنظيم المؤتمر أن هناك صحفي لكل ٥ مشاركين تقريبًا في المؤتمر.

القنوات المصرية كان صاحبة الحضور الأكبر في التغطية الحية والمباشرة على مدار الساعة لنقل الأخبار والفعاليات من داخل وخارج قاعة المؤتمرات وعمل اللقاءات التليفزيونية مع رجال أعمال ومستثمرين من المشاركين في المؤتمر وكذلك محليين واقتصاديين وسياسيين من داخل مصر وخارجها، بينما اهتمت القنوات الدولية بالتركيز ملخصات لكل يوم والتركيز على عمل الحوارات المنفردة.

حازم الببلاوي وحيدًا!

شوهد رئيس الوزراء السابق دكتور حازم الببلاوي يتجول في مكان جلسات التعارف منفردًا دون أن يلقى اهتمام من أحد بالوقوف للتحدث معه باستثناء سلامات قصيرة ومقتضبة من بعض الحضور.

استياء الصحفيين

على الرغم من الخدمات التقنية التي وفرها القائمون على المؤتمر للصحفيين داخل وخارج القاعة الإعلامية للمؤتمر من أهمها انترنت فائق السرعة، وكذلك عدد من أجهزة الكمبيوتر والطابعات، إلا أن تسجيل الصحفيين والإعلاميين شهد حالة من الفوضى نتيجة عدم تسجيل أسماء بشكل مسبق أو البطء الشديد في استخراج الأسماء المصرح لها بتغطية المؤتمر.

حمدى شجيع

الصحافة العالمية: «مليارات الخليج» أعطت مصر «قبلة الحياة»

«أسوشيتدبرس»: السيسي هيأ الوضع لدعم عالمى تجاه مصر

الصحف الغربية، ليست بمنأى عما يدور حولها، حيث ألقت الضوء على المؤتمر الاقتصادي، الذي انعقد قبل أيام داخل مدينة شرم الشيخ.

وكالة الأنباء الأمريكية «أسوشيتدبرس» علقت على المؤتمر الاقتصادي، قائلة: «الغرض من المؤتمر هو تقديم مصر للعالم بأنها منفتحة اقتصاديًا لجذب المستثمرين مرة أخرى، بعد ٤ سنوات من عدم الاستقرار والاضطرابات التي صاحبت ثورة الربيع العربي التي أطاحت بالديكتاتور حسني مبارك».

وتطرقت إلى كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي في بداية المؤتمر، واصفه إياه بأنه هيأ الوضع لدعم العالم مصر، عبر تصويره مصر بأنها تلعب دورًا حيويًا في استقرار المنطقة، وأنها حصن منيع أمام المسلحين الإسلاميين.

وركزت الأسوشيتدبرس على الدعم الخليجي لمصر الذي بلغ أكثر من ١٢ مليار دولار، في مستهل المؤتمر الاقتصادي، موضحة أن ذلك يأتي امتدادًا للمساعدات التي قدمتها كلا من السعودية والإمارات والكويت والتي بلغت ٣٠ مليار دولار، منذ تولي السيسي قيادة البلاد، بعد عزل محمد مرسي، وذلك من أجل الحفاظ على استمرار ضخ الأموال من أجل دعم الاقتصاد.

وصرح سلطان أحمد الجابر، وزير دولة الإمارات ورئيس المكتب التنسيقي للمشاريع التنموية الإماراتية في مصر، لـ«الاسوشيتدبرس» أن الدعم الإماراتي يرتكز على دعم تنمية مصر وخلق فرص عمل، وأن الإمارات تعتبر أن نجاح مصر يمثل النقطة المحورية لبناء منطقة مزدهرة ومتسامحة ومستقرة.

ورأت الوكالة الأمريكية أن الأموال المصرفية تعطي مصر قبلة الحياة في حين أنها تعاني من مشاكلها الاقتصادية، مثل تكاليف المعونات، وقطاع السياحة المريض والعجز المالي.

وبعيدًا عن المكاسب المادية، ذكرت الوكالة الأمريكية المكاسب الدبلوماسية التي وصفتها بأنها «صغيرة ولكنها هامة»، ومنها كلمة رئيس الوزراء الإيطالية ماتيو رينزي الذي تحدث عن مشاركة بلاده مصر مسئولية الحفاظ على أمن دول حوض المتوسط، وكلمة ورئيس وزراء أثيوبيا التي على خلاف مع مصر بخصوص حصص مياه النيل، والذي تحدث عن أهداف مشتركة بين البلدين.

كيري «خاوي اليدين»

«اختارت أمريكا أن تأتي خاوية الأيدي إلى المؤتمر» بهذه الكلمات افتتحت صحيفة «لا دييش» الفرنسية تقريرها عن المؤتمر، مقارنة بين الموقف الأمريكي والموقف الخليجي «ذلك في الوقت الذي قدم الحلفاء العرب لمصر أكثر من ١٢ مليار دولار».

أكدت الصحيفة الفرنسية أن تواجد ١٠٠ دولة من مختلف الدول منح المؤتمر تنوعًا دبلوماسيًا عزز من سلطة الرئيس عبد الفتاح السيسي على الساحة الدولية، واصفة إياه بأنه شريك لا يمكن الاستغناء عنه في ظل الحرب الدارة دوليًا على تنظيم الدولة الإسلامية، داعش.

البريطانيون غائبون

غابت الإشارة للمؤتمر الاقتصادي عن أكبر صحيفتين في بريطانيا، «التليجراف» و«الجارديان»، فيما اكتفت وكالة الأنباء البريطانية «رويترز» وهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» بنشر أخبار مقتضبة عن وقائع المؤتمر، والاهتمام بمشروع العاصمة الجديدة لمصر.

ونقلت «بي بي سي» قول وزير الإسكان مصطفى مدبولي إن مشروع إنشاء عاصمة جديدة سيتكلف ٤٥ مليار دولار، وسيقتضي تنفيذه من خمس إلى سبع سنوات.

ويأتي عدم الاهتمام بالمؤتمر الاقتصادي من الصحف البريطانية، على الرغم من حضور رئيس الوزراء البريطاني فيليب هاموند على رأس وفد للمشاركة في أعمال المؤتمر الاقتصادي.

فيما رأى موقع «يورو نيوز» الأوروبي أن مؤتمر شرم الشيخ بمثابة بحث مصر عن «انطلاقه للمستقبل».

أضاف أن مصر تعقد آمال كبرى على هذا المؤتمر، كما ودفع العدد الضخم للمشاركين من الدول المختلفة و المشروعات المقترحة من قبل بعض المشاركين إلى التحدث عن «ثورة اقتصادية» ستحدث في مصر.

ترجمة - أحمد عيد

«مستقبل مصر».. بين أحلام التفاؤل وواقعية المخاوف

مؤيدون: 60% نسبة النجاح المتوقعة.. ومعارضون: لم يحقق سوى 10%

تباينت آراء خبراء الاقتصاد حول النسب التي يحققها المؤتمر الاقتصادي المنعقد في شرم الشيخ، منهم من عبر عن تفاءله بالمؤتمر ودعمه للاقتصاد المصري وما سيحققه من إنجازات بعد اكتمال تتويج الدولة لدعائمه، ومنهم من رآى مخاوفًا بدت له واقعية، واستشهد خلالها بمشروعات سابقة ومليارات دخلت إلى مصر منذ سنوات ولكنها لم تغير شيئًا.

بدايةً، توقع الدكتور صلاح جودة الخبير الاقتصادي، نجاح المؤتمر الاقتصادي بنسبة لا تقل عن ٦٠٪، مُشيدًا بالتنظيم الجيد للمؤتمر وتبعته كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي، التي وصفها بأنها "جامعة مانعة".

تابع: المؤتمر هو مفتاح لمستقبل جديد لمصر، حال إذا تُوج باكتمال التشريعات الناقصة وإنجاز القوانين والموافقه على المشروعات، مُشيرًا إلى أن تدفق ٨ مليارات دولار موجوده في صورة استثمار من دول الخليج الثلاثة، و٤ مليون دولار ودائع في البنك المركزي احتياطى النقد الدولي يساعدون على تنمية إذا توجوا بالدعائم السابقة.

ورأى أن نجاح تنظيم هذا المؤتمر بحجمه الهائل يُعد في حد ذاته إنجاز كبير، مُشيرًا إلى أن مصر تستقبل على الأقل من هذا المؤتمر ٣٠ مليارات دولار على الأقل، وأنه سيوفر حوالي ٢ مليون فرصة عمل.

من جانبه، قال الدكتور محسن الخضيري الخبير الاقتصادي، إن المؤتمر حقق جميع أهدافه بنسبة ١٠٠٪ وحقق مستقبل للتعاقدات المصرية مع الشركات الأجنبية التي يمكن أن تأتي إلى مصر، وفتح مجالات جديدة أمام العقول المصرية.

أكد «الخضيري» في تصريحه لـ«المشهد»، على ضرورة وجود شريك وطني قوي، حيث أن الشريك الأجنبي يرغب في ذلك، مؤكدًا على أن الدولة هي التي تمثل ذلك الشريك عن طريق إنشاء قطاعات عامة وخاصة وتعاونية، تتكامل وتشترك وتجذب المستثمر الأجنبي، لافتًا إلى أن هناك ٢٠٠ ألف شركة أجنبية كبيرة أبدت رغبتها للاستثمار في مصر في ظل وجود الشريك المصري.

على الناحية الأخرى، رأى الدكتور عبدالخالق فاروق الخبير الاقتصادي ورئيس مركز النيل للدراسات الاقتصادية، أن المؤتمر ناجح على مستوى العلاقات السياسية العامة، أما من الناحية الاقتصادية فهو لم يحقق نجاح سوى ١٠٪، مضيفًا أنه لن يحقق أي تغيير في الاقتصاد المصري.

قال، إن حجم الموارد المطلوبة لمصر أكثر بكثير من ما هو معروض الآن، مشيرًا إلى أن الـ١٢ مليار دولار الذين طرحوا لن يغيروا أي شئ، مضيفًا: «من يعتقد أن هذا المؤتمر سيغير أي حاجه يبقى جاهل»، على حد وصفه.

لفت إلى أن مصر منذ ٤٤ عام حتى عهد مبارك دخل إليها ٨٥٠ مليار دولار استثمارات أي متوسط كل سنة ٢٠ مليار دولار، مشيرًا إلى أنها لم تغير في المشهد شيء.أكد أن المستثمر يلهث وراء هوامش الأرباح، وأي مشاريع يوجد بها أرباح له حتى وإن وجد موارد كبيرة للدولة، مُضيفًا: «المستثمر لا يهمه تنمية مصر مثلما يزعمون في خطبهم العصماء، فكل ما يسعى إليه هو الربح والعائد عليه من هذه المشاريع»، مُستشهدًا بمشروع المليون وحدة سكنية الذي تم الإعلان عن فشله، على حد قوله.

ووصف «عبدالخالق»، المؤتمر الاقتصادي بـ«زفة وفرح العِمدة»، مهاجمًا الرئيس السيسي وحكومته، قائلا: «الرئيس لا يعي شئ ويوجد حوله مجموعة بورصجية ومش بتوع تنميه ولا غيره»، على حسب وصفه.

نورهان صلاح

سياسيون: تأجيل الانتخابات البرلمانية يضع «القمة» فى مأزق

شكر: التأجيل أكثر من شهر يؤثر على نتائج الاستثمارات .. وبسيونى: يعرقل إعادة التنمية للفقراء والعاطلين

اتفق خبراء السياسة، أن مؤتمر مصر الاقتصادي، يسير في طريق النجاح، لكن النجاح الحقيقي يتوقف على إنطلاق المشروعات بالفعل، مؤكدين أن تأجيل الانتخابات البرلمانية سيؤثر على تحقيق الاستفادة المثلى من المؤتمر وقطف ثمار نتائجه.

من جهته، أكد الدكتور عبدالغفار شكر رئيس حزب التحالف الشعبى الاشتراكي، أن نتائج مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى تسير فى طريق النجاح، مضيفا أن أى مواطن مصرى يتمنى أكثر من ذلك وينتظر بدء وإنطلاق العديد من المشروعات القومية التنموية بالتعاون مع شركات عالمية وتحظى بدعم من البنك الدولى.

أضاف "شكر" فى تصريح خاص لـ"المشهد"، أن الأحزاب السياسية ليس لها دورا مباشرا فى المؤتمر الاقتصادى ولكنها تشجعه وتدعم هذا العمل الاقتصادى من بعيد مؤكدا أن هدفنا جميعا هو انعاش الاقتصاد المصرى والاستثمار بشكل عام.

من ناحية أخرى، أكد رئيس حزب التحالف الشعبى، أنه ضد تأجيل الانتخابات البرلمانية التى كان من المقرر إجراؤها فى ٢٢ مارس الجارى لأنه من المحتمل أن يؤثر تأجيلها على الاستفادة المثلى من المؤتمر وقطف ثمار نتائجه الاستثمارية – على حد قوله.

وطالب شكر، الرئيس عبدالفتاح السيسى، بسرعة الانتهاء من تعديل قانون تقسيم الدوائر الانتخابية فى خلال شهر واحد فقط ليس أكثر ومن ثم تجرى الانتخابات البرلمانية حسب الجدول الزمنى المرتب له.

شدد أن تأجيل الانتخابات لأكثر من شهر سوف يؤثر على سرعة تفعيل المشروعات الاستثمارية التى تم مناقشتها بالمؤتمر وتطبيقها على أرض الواقع.

من جانب أخر، رأى محمد بسيونى، أمين عام حزب الكرامة، أن تأجيل الانتخابات البرلمانية لا يؤثر على المؤتمر الاقتصادى قائلا: إن تأجيلها له تأثير على تطبيق المشروعات الاستثمارية التى تم طرحها بالمؤتمر الاقتصادى أو يساهم فى عرقلتها.

أضاف "بسيونى" فى تصريح خاص لـ"المشهد" أن حزب الكرامة يدعم المؤتمر الاقتصادى الذى ظهرت بشائره فور انطلاقه مؤكدا أنه سيحقق دفعة قوية للاقتصاد المصرى ومجال الاستثمار بصفة عامة قائلا: "لكن فى نفس الوقت، نتمنى أن تأتى ثمار المؤتمر الاقتصادى لصالح الفقراء وليس على حسابهم من خلال إعادة التفكير بالمشروعات التنموية التى تجلب مكاسب لهم وتظهر نتائج ملموسة فى ارتقاء حياتهم من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية، بالإضافة إلى قلة أعداد العاطلين وإيجاد فرص عمل مناسبة مما يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية فى المجتمع بين المواطنين.

وتوقع أن المدة الزمنية لتعديل قانون تقسيم الدوائر الانتخابية ستستغرق أكثر من شهر لإنهائه قائلا: "هذا إلى جانب قدوم شهر رمضان فى منتصف شهر يونيو المقبل ومن ثم عيد الفطر المبارك الأمر الذى يجعل الانتخابات البرلمانية من المحتمل أن يتم إجراؤها فى شهر أغسطس مما يعنى أن البرلمان القادم لن يبدأ قبل شهر أكتوبر المقبل".

نغم البجيرمي

ثورة الفساد على ضفاف النيل ..

عامر الوكيل

تجنبت بقدرالإمكان أن اعلق أو اكتب رأيي فيما يحدث حول المؤتمر الاقتصادي الذي اقيم في شرم الشيخ وشهد حجم تهليل وتطبيل ربما ينافس التهليل في حملة الرقص لتمرير دستور ٢٠١٤ والذي تم وضعه في الزبالة بعد إصدار العديد من القوانين التي تتعارض معه تماما وآخرها فضيحة قانون انتخابات مجلس الشعب .

فقط كتبت تعليقا على حسابي بـ«الفيس وتويتر» أقول فيه باللغة العامية :

« دراع مصر عمره ما يكون مؤتمر ممكن ينجح او يفشل ..

دراع مصر شبابها ومواردها اللي حباها بيها ربنا وبتتسرق ..

دراع مصر شعبها اللي اغلبه محترم لكنه مقهور من قلة ..

دراع مصر في انبل ناسها اللي في السجون وبيقولو لأ .. "

وبينما أحاول تجنب ما يدور في إعلام التضليل والتدليس والتعبئة ذهبت لأطالع الصحافة العالمية وما تنشره حول المؤتمر والاستثمار في مصر فوجدت تقريرا ربما يكون مهم لتقييم ما يدور في مصر نشرته مجلة " فورين بوليسي " والذي كتبه الصحافي اليسون كروكري وهبه خليل « تحت عنوان " لا جديد على النيل "

ثم عنوان آخر يقول " الحكومة الجديدة في مصر وعدت بثورة اقتصادية لكن المصريون يعيشون نفس الأوضاع " .

وهنا أقدم ترجمة أمينة لأهم أجزاء هذا التقرير المطول والذي يقدم نقدا موضوعيا لما يحدث في مصر هذه الأيام من خلال معلومات وطبقا لمواد القوانين الصادرة والتي وصفتها الحكومة بأنها ثورة اقتصادية لكنها ربما تكون ثورة اقتصادية للفساد الذي نشجعه على النمو والازدهار ..

اليكم نص الترجمة ..

رحبت مصر بوفود من العديد من دول العالم بمنتجع شرم الشيخ للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي وصفه وزير الاستثمار أشرف سالمان بأنه العمود الفقري لمستقبل الاقتصاد المصري، وطبقا للتقارير فإن الحكومة المصرية تخطط لاستخدام المؤتمر لإطلاق برامج جديدة للتنمية الاقتصادية بينما يستمع الحضور إلى مشاريع الاستثمار التي تنطلق على نطاق واسع في مصر .

وفي تصريحات لوزير الاستثمار الأسبوع الماضي لمجلة " وول ستريت جورنال " أكد أن الحكومة تسن حزمة من الاصلاحات والقوانين تعتبر ثورة في الاقتصاد المصري بينما ما يحدث على الأرض لا يمكن تمييزه عما كان يحدث في الماضي من تقديم نماذج لفشل الاقتصاد المصري، ورغم ما يشاع من تركيز على النمو الاقتصادي تزداد حدة الفقر والبطالة وعدم المساواة وغياب للعدالة الاجتماعية .

من الواضح أن مصر تستمر في تجاهل معاهدات حقوق الانسان الدولية التي وقعتها والتي لا بد أن تلتزم من خلالها بتوفير حقوق اقتصاديه واجتماعيه أساسيه للمواطنين، وهذه الحقوق أقرها وضمنها الدستور المصري الجديد والذي أكد على التزام الدولة بالرعاية الصحية وتوفير التعليم وفرص العمل وتوفير المسكن والأمن المجتمعي وفرصة الحياة الكريمة لكل مواطن. هذه المطالب قامت من أجلها الانتفاضة التي أطاحت بحسني مبارك عندما خرج الملايين يطالبون بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية وما زالت هي الشغل الشاغل للمصريين لكن الحكومة المصرية الحالية فشلت في انجاز الإصلاحات الضرورية لتحقيق الحقوق الأساسية للمصريين .

إصلاحات الحكومة فشلت في التعامل مع الفساد بل يتضح من سياستها أنها تضعف كل الجهود لتعزيز الشفافية والمصداقية ، وفي القلب من هذه المشكلة يأتي الدور الاقتصادي الكبير الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في الحصول على عقود انشاءات تقدر ببلايين الدولارات دون أي رقابة شعبية وتقييمية لهذه العملية .

للأسف التشريعات المصرية الجديدة المقدمة من الحكومة سوف تجعل الأمر أكثر سهولة على المسئولين للتورط في عمليات فساد جديدة لتحقيق ثروات ذاتية والتهرب من المسئولية وعلى سبيل المثال صدر قانون في ابريل الماضي يمنع أي طرف ثالث من الطعن عل العقود المبرمة بين الحكومة والمستثمرين وهو القانون الذي تم الترويج له على أنه يمنع عرقلة المشروعات والوقوع في أخطاء الروتين الحكومي بينما هو يغل يد القضاء في منع عقود فساد كما حدث في الماضي كما يمنع أي ممارسة للرقابة على هذه العقود في المستقبل .

أما قانون الاستثمار الجديد فيقدم مزيد من الحماية للمستثمرين ويقدم آلية حلول جديدة بين المتنازعين بعيدا عن القضاء المصري وليس ذلك فقط ما يفتح المجال للمستثمرين والحكومة في التعامل على المال العام لكنه ايضا يمكن المسئولين من بيع وتأجير والتصرف في أملاك الدولة لأغراض استثمارية بالأمر المباشر دون اللجوء للمزايدات العلنية والاقتراع ، بل إن القانون الجديد للاستثمار يسمح للمسئولين بالدولة منح أملاك عامة للمستثمرين مجانا لمدة ٥ سنوات لأغراض تنموية .

قانون الإفلاس الجديد يقدم طريق لهروب المستثمرين الذين يقيمون مشروعات فاشلة ويتمنون الابتعاد عنها كما يمنح ضوء أخضر لمزيد من إضاعة المال العام في بلد يكافح ضد الفساد المنهج .

اكتفيت بهذا القدر من التقرير لأحاول أن أتأكد مما جاء فيه حول كوارث قانون الاستثمار الجديد بينما القانون الخاص بمنع الطعن على الاتفاقات المبرمة بين الحكومة والمستثمرين قانون شهير صدر في عهد الرئيس السابق عدلي منصور ولقي هجوما من عدد من الشخصيات لكن أصوات التهليل والترهيب كانت أكبر ورغم أنه قانون معيب دستوريا مر كما تمر بقية القوانين في هذه المرحلة من العبث القانوني ،، المهم وجدت قانون الاستثمار وتأكدت من المواد التي تشجع الفساد تماما ومنها هاتين المادتين والذي تحدث عنهما التقرير في مجلة فورين بوليسي .. " المادة ٧٢ .. تقول يجوز التصرف في الاراضي والعقارات اللازمة لنشاط الشركات والمنشآت الخاضعة لأحكام هذا القانون بإحدى الصور الاتية .. البيع -التأجير -التأجير المنتهي بالتملك . "

المادة ٧٤ تجيز التصرف في أراض وعقارات مملوكة للدولة بدون مقابل لمدة ٥ سنوات بقرار من الرئيس أو مجلس الوزراء للمستثمرين بغرض التنمية «.

هذا يعني بيع أو تأجير بأمر مباشر دون مزايدات أو اقتراع بل يمكن ايضا منح اراض وعقارات بدون مقابل لخمس سنوات وايضا بقرار .. إذن هذا القانون الذي صدر مؤخرا ويقصد به تشجيع الاستثمار ربما يصنع عشرات من حسين سالم جدد وعشرات من ناهبي مصر وأرضها وخيراتها رغم أننا في حالة لا يمكن معها السماح لمزيد من الفساد والإفساد . حاول ايها القاريء الكريم أن تشك دائما فيما يقال وان تبحث بنفسك عن الحقيقة لذلك اقدم لكم رابط التقرير لكي يمكنكم الدخول على موقع مجلة فورين بوليسي لقراءته كاملا لمن لديه مزيد من الاهتمام كما اطالب جميع القراء ان يحاولوا الإطلاع على قانون الاستثمار الجديد ليعرفوا ما يدور حولهم وما يمكن أن يحدث في ظل فساد مستمر أبدع في وضع أركانه مبارك وعصابته.

. اليكم رابط التقرير (http://foreignpolicy.com/٢٠١٥/٠٣/١٢/-nothing-new-on-the-nile/)

الوجه الآخر للقمة.. تضارب وشفرات ودولارات

السيسى يتوسط ممثلى دول الخليج فى إشارة إلى الدعم والمساندة الخليجية سياسيًا واقتصاديًا

١٢٠ مليون جنيه تكلفة المؤتمر النهائية.. و ٩٠ مليون جنيه إيرادات الرعاية

القمة الاقتصادية.. الأمل الذي يراود «كثيرون» لإنقاذ مصر من عثراتها، خاصةً بعد ٤ أعوام من الاضطرابات السياسية والانفلات الأمني، متفاءلون يرون أنها ستعيد مصر إلى بؤرة اهتمام المستثمرين من جديد، وآخرون يرونها مجرد «بروباجندا»، صنعتها «حكومة محلب» بمساعدة إعلامية.. ولكن مداومة الحكومة على العمل ٨ أشهر متواصلة من أجل مؤتمر، بكل تأكيد يرون ما لا يراه الآخرون.

بطبيعة الحال جميع المؤيدين للقمة الاقتصادية في «مأمن» تمامًا، كون المشروعات المطروحة بالقمة الاقتصادية مشروعات عملاقة، يحتاج تنفيذها لفترات زمنية طويلة المدى، حتى يرى النور، قد تكون أجيال جديدة هي صانعة القرار بل قد يتبدل المسؤولون أنفسهم.. وهو ما ينأى بهؤلاء المؤيدين عن توجيه اللوم لاحقًا!.

منذ عشرات السنين وهناك خطط اقتصادية منها ما هو طويل الأجل وآخر قصير الأجل، القصة لا تكمن في «الأجندة»، فقط تتوقف على تحويل تلك الخطط من مجرد كونها حبر على ورق أو تصريحات سياسية وإعلامية إلى أرض الواقع.. جذب مليارات الدولارات، بغرض استثمارها في مشاريع ضخمة لدعم الاقتصاد الذي تضرر جراء ثورة «٢٥ يناير» وما أعقبها من أحداث غير مستقرة سواء أمنيًا أو سياسيًا.. كان الهدف الأساسي المعلن للقمة الاقتصادية.

جلوس الرئيس عبدالفتاح السيسي في «قاعة المؤتمرات» بين أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، وولي عهد السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز، يليه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس وزرائها وحاكم دبي، خير دليل على أن المؤتمر ليس اقتصادي فقط بل تعدى ذلك ليكون دعمًا سياسيًا من الدول الثلاث التي كانت أول من دعم مصر بعد أحداث ٣ يوليو سياسيًا وماليًا.

ليس ذلك فقط، بل أعلنت تلك الدول أيضًا عن دعم مالي بلغ ١٢ مليار دولار عبر المؤتمر الاقتصادي، ما بين ودائع بالبنك المركزي وما بين استثمارات داخلية، إضافة إلى عمان التي أعلنت عن دعم يقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار، إلى جانب ممثلي دول أخرى قدمت عبر كلمات ممثليها دعما سياسيًا بارزًا لمصر.

التضارب سيد الموقف

إرتباك يصل إلى حد التضارب.. هذا حال المؤتمر الاقتصادي «مصر المستقبل» الذي استضافته مدينة شرم الشيخ على مدار ٣ أيام مضت، ليس تجنِى أو رؤية سلبية، عند متابعة تحضيرات القمة، بداية من عدد المشاركين في القمة، مرورًا بتكلفة إقامة المؤتمر وانتهاءً بحجم وطبيعة المشروعات المطروحة، ستجد العديد من التضارب والارتباك فى الارقامو التصريحات المتفاوتة والمتضادة، المؤسف أن جميعها يخرج من مسؤولين، وهو ما يؤكد عدم وجود تنسيق على المستوى الرسمى وما يتبعه.

١٢٠ دولة و٣٥٠٠ مستثمر كانت الأرقام المعلنة قبل شهور عن المشاركين في المؤتمر، ومع اقتراب اللحظات الأخيرة تضاربت الأرقام ما بين ٨٠ إلى ٩٠ دولة، ولكن وفقًا لآخر التصريحات التي أدلى بها السفير حسام القاويش، المتحدث باسم مجلس الوزراء، فإن إجمالي عددهم بلغ ٨٩ دولة من إجمالي ١١٩ دولة وجهت لهم دعوة الحضور، إضافة إلى ٢٣ منظمة إقليمية ودولية. إلى جانب الشركات العالمية الكبرى، والمنتدى الاقتصادي العالمي «منتدى دافوس».

سر الرقم «٤» حائر بين «المصادفة.. ورابعة.. والتصالح»

الدعم والواقع

هل ستتحول استثمارات ومشروعات القمة إلى بداية نهوض اقتصادي حقيقي أم ستتوقف عند كونها شو إعلامي وسياسي؟.. سؤال يفرض نفسه، بعد ٣ أيام من الإعلان عن دعم خارجي يصل لـ١٢,٥ مليار دولار، واستثمارات وشراكات تقدر أيضًا بمليارات الدولارات، وفي محاولة سريعة للبحث عن إجابة وافية للسؤال المطروح، تجد أن البديهيات وحدها تكشف عن الإجابة، أولها، عدم وجود قيمة ملموسة لتلك الاستثمارات في الوقت الراهن؛ حيث إن جميع المشروعات لا تقل مدة تنفيذها عن ٣ سنوات، لتصل إلى عشرات السنين.

ومن البديهى أن ننظر للتاريخ، الذى دائمًا ما يكون خير شاهد على المستقبل، فإذا كانت الشراكة مع شركة «آرابتك» الإماراتية لإنشاء مليون وحدة سكنية لم يخرج من كونه تصريحات أو حبر على ورق، وإذا كان مشروع جهاز علاج فيروس سي أو ما عرف بـ«جهاز الكفتة» لم يخرج عن كونه شو إعلامي، فهل من الإنصاف أن ننحي صفة «الخيالية» عن تلك الاستثمارات، عندما تسمع أنها ستكون واقعية يومًا ما.

إعلان السعودية والكويت والإمارات عن دعم بـ١٢ مليار دولار، مع أول ساعة من انطلاق المؤتمر، هل بالفعل سيتم تنفيذ الوعد؟.. من البديهى أيضا أن ننظر إلى التجارب الأخرى، حيث تشير إلى أن نفس الدول أول من أعلنت عن دعم مصر بعد أحداث ٣ يوليو بـ١٢ مليار أيضًا إلا أن هذه الوعود لم تكتمل فسرعان ما تم الاكتفاء بالدفعة الأولى.

سر الرقم "٤"

سؤال آخر يفرض نفسه، ما هو سر الرقم "٤" الذي قررت دول الخليج دعم مصر به؟.. مصادر قريبة الصلة من مجلس التعاون الخليجي، شددت أن الرقم ٤ والذي تقدم به ثلاثة من القادة العرب جاء من قبيل المصادفة، ولم يجرى أي اتفاق حول توحيد المبالغ التي سيتم استثمارها.. لكن ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أبدوا دهشتهم من الرقم مؤكدين أنهم يسعون لتغيير الصورة الذهنية حول الرقم الذي لطالما عرف بأنه إشارة إلى إحدى مراكز اعتصام الإخوان بمنطقة "رابعة العدوية".. مصادر أخرى ربطت الرقم بانه إشارة لما ستسفر عنه الأيام المقبلة، بوجود تصالح بين السلطة المصرية من جانب، وجماعة الإخوان المسلمين على الجانب الأخر، جميعها تكهنات فى انتظار الأيام لتكشف عن حقيقة الأمور، دون اللجوء لتحليلات ربما تكون صحيحة لكنها غير مؤكدة.

تكلفة باهظة

وعلى صعيد التكلفة النهائية للمؤتمر، والتي وصفها البعض بـ«الباهظة» في ظل اقتصاد منهك لاستثمارات مستقبلية، فإن الهيئة العامة للاستثمار، تحملت – بناءً على إلزام من مجلس الوزراء، تكاليف المؤتمر الاقتصادي كاملة، من تأمين وترويج وتنظيم، على اعتبار أن المؤتمر ترويجي للاستثمار.

حسن فهمي، رئيس الهيئة، أكد أن تكلفة إقامة المؤتمر، تتراوح بين ٨٠ إلى ١٠٠ مليون جنيه، إضافة إلى ١٧ جهة سواء محلية أو بعض البنوك الأجنبية من الرعاة إلى جانب مشاركة بعض الرعاة بمساهمات عينية، متوقعًا أن تصل التكلفة النهائية إلى ١٢٠ مليون جنيه، بينما تصل حصيلة إيرادات الرعاية إلى ما يقرب من ٩٢ مليون جنيه.

فيما أكدت مصادر بالهيئة، أن التكلفة المباشرة المتوقعة للقمة الاقتصادية، تقدر بحوالي ١٥ مليون دولار، والتي تشمل الإقامة والإعاشة وتنقلات الوفود فقط لحوالي ٦٠٠٠ فرد هم عدد المدعوين للمؤتمر، إضافة إلى تكاليف أخرى غير مباشرة يصعب حصرها مرتبطة بعمليات التأمين والإعداد.

بينما قدر خبراء نفقات الدعاية والترويج، سواء تلك التي تقوم بها الجهات الحكومية المصرية بشكل مباشر، أو التى تتولاها الشركات العالمية الثلاث التي تروج للمؤتمر بمعرفة الإمارات، بما يقرب من ١٠٠ مليون دولار.

وتحمل رجل الأعمال أحمد السويدي، تكلفة عشاء اليوم الأول للمشاركين في المؤتمر، بينما تحمل رجل الأعمال نجيب ساويرس عشاء اليوم الثاني، فيما تحملت شركة عامر جروب الخدمات الفندقية التي تتجاوز ٣ مليون دولار.

السويدي يتحمل تكلفة عشاء اليوم الأول.. وساويرس اليوم الثاني.. و«عامر جروب» يتحمل ٣ مليون دولار لإقامة المشاركين

تأمين إجباري

ومن الناحية الأمنية، فإن إجراءات التأمين ضمت ٣ وزراء داخلية مختلفة، حيث تولى اللواء أحمد جمال الدين، وزير الداخلية الأسبق، مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن، متابعة تأمين كبار الحاضرين فى القاعة الرئيسية، بينما تابع اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية السابق، مستشار رئيس الوزراء للأمن حاليا، الإجراءات الأمنية من مقر مجلس الوزراء، وقدم بعض النصائح لرئيس الوزراء لنقلها إلى المسؤولين عن الأمن، أما اللواء مجدى عبدالغفار، وزير الداخلية، فقد أشرف بنفسه على عملية تأمين المدينة بالكامل.

فبالرغم من العمليات الإرهابية والتفجيرات التي شهدتها مصر في الآونة الأخيرة إلا أن تأمين المؤتمر كان من المجالات التي لا تهاون فيها، أو قل تأمين إجباري، حيث جاء التأمين على أعلى مستوى.. والذي انتهى باجتماع للرئيس قبل ساعات من المؤتمر، مع وزيري الدفاع والداخلية، وكذلك رئيس أركان القوات المسلحة ورئيس المخابرات العامة، لمتابعة استعدادات التأمين.

واستعانت أجهزة الأمن بـ٣٦ كاميرا مراقبة زرعتها فى مناطق كثيرة بالمدينة لمراقبة التحركات، وتولى فريق من الضباط، يصل عددهم إلى ٤٢، مراقبة تلك الكاميرات والإبلاغ الفورى عن أى تحرك يثير الشبهة، فضلا عن غلق كل المداخل والمخارج الرسمية وغير الرسمية المؤدية إلى المدينة، وتفتيش المترددين عليها تفتيشاً دقيقاً، ومعرفة سبب دخولهم أو خروجهم.

تضارب بالمشروعات

في أول تصريحات للحكومة عن طبيعة وحجم المشروعات التي تم المشاركة بها في المؤتمر، أعلنت حكومة محلب على لسان وزيرها «سالمان» إنها طرحت ٣٠ مشروعًا بالقمة الاقتصادية، لجذب استثمارات تتراوح بين ١٥ و٢٠ مليار دولار، بعد دراسة ٤٠ مشروعًا، باستثمارات تتراوح بين ٢٥ و٣٥ مليار دولار، على أن يستبعد نحو ١٠ منها، لعدم جاهزيتها أو احتياجها إلى وقت أطول للدراسة.

كما تستهدف جذب استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة تتراوح بين ١٠ إلى ١٢ مليار دولار على الأقل سنويًا خلال القمة، وفق تصريحات أشرف العربي، وزير التخطيط، وسيتم الترويج لمشروعات القمة من خلال ١٤ بنك استثمار لديها رخصة الترويج وتغطية الاكتتاب، قاموا بعمل دراسات جدوى لـ٤٠ مشروعًا.

وقبيل أيام من القمة الاقتصادية، وزير الاستثمار ذاته، أكد أنه تم الاتفاق على طرح ٣٥ مشروعًا منهم ١٠ مشروعات في قطاع العقارات، بالإضافة إلى مشروعات أخرى في قطاعات الطاقة الجديدة والمتجددة والتعدين والزراعة والسياحة.

التضارب لم يكن فقط في حجم المشروعات المطروحة وطبيعتها، فالتأجيل والتغيير حتى اللحظات الأخيرة قبل انعقاد المؤتمر، شيء وارد بل ومباح، لكن من غير المقبول أن تتضارب تصريحات وزراء من المفترض أنهم ينتمون لحكومة واحدة، فكل وزير يخرج على الشعب بتصريح يتعارض مع الآخر وكأنه في معزل عما يدور من حوله.

سالي إسماعيل

خبايا المؤتمر

» الأمن منع السيسى من حضور حفلة محمد منير الذى تقيمة قناة "صدى البلد" بسبب دواعى أمنية !!

» السيسى اجتمع بمحلب ١٠ دقائق ووجه بسرعة العمل على تنفيذ مشروع العاصمة الإدارية لمصر

» وزير الاسكان مصطفى مدبولى، شعلة نشاط داخل المؤتمر، حيث قام باحتساء ١٧ فنجان قهوة فى ثانى أيام المؤتمر فقط.

» السيسى أبدى استياءه من خطىء وزير ا لخارجية الأمريكى، جون كيرى، أثناء كلمته، واستبدال كلمة مصر بكلمة إسرائيل.

» السيسى دخل فى حوار جانبى مع محلب لمدة ٥ دقائق بعد خطىء كيرى

» ساويرس طلب لقاء حاكم دبى وتم الأعتذار له بسبب ضيق الوقت

» البشير استاء من خروج أمير الكويت وحاكم دبى، أثناء إلقاء كلمته وا لخارجية ومؤسسة الرئاسة احتوت الموقف.

» إجراءات أمنية غير مسبوقة لتأمين شرم الشيخ، والاباتشى تمشط سماء قاعة المؤتمرات.

» وزراء مصر فضلوا إجراء حوارات وأحاديث صحفية مع الجرائد والقنوات الأجنبية وعندما اشتكى الصحفيون، ابتسم محلب قائلا: "انتوا ا لخير والبركة برضه".

» الحياة وصدى البلد وقناة ten تقدموا بطلبات لعمل حديث مع السيسى وتوبل طلبهم بالرفض

» سفير السعودية وجه عتاب للتلفيزيون المصرى بسبب إذاعة أغنية سيرة الحب أثناء سلام الأمير نواف على السيسى.

محمد إسماعيل

عن الداخلية التى نعتز بها

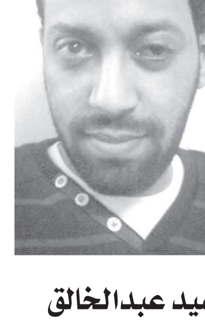

سيد عبدالخالق

شوف يا أستاذ الظابط اللى هناك ده.. لما أنا واللى زى حالاتى يبقِى ليهم حقوق فى البلد دى.. ويكبر الباشا ويبقى وزير مثلا.. هنتساوى ازاى؟ أنا طبعا نفسى نتساوى مع الريس مش الظابط.. بس تفتكر البشوات الصغيرين دول مش باصين للبشوات الكبار وإنهم فى يوم من الأيام هيكونوا زيهم ؟ والله احنا مكتوب علينا نتهان ونتذل ويادوب نقدر نعيش زى ماهم عايزين.

كانت تلك الكلمات البسيطة والمعبرة عن حال الشعب المقهور بمثابة قنبلة من المصارحة، ولن استحى حينما أعلن أننى سعدت بهذا الكلام الرائع الذى خرج من رجل بسيط، سائق على إحدى سيارات الأجرة، حينها فقط شعرت بأن هناك من يلمس كم القهر والحسرة على حالنا، رغم كل المحاولات لإعادة مسلسل التغييب والعصفورة الإعلامية وبالونات الاختبار.

الرجل البسيط والبالغ من العمر ما يقرب من الستين عاما استطاع أن يلخص أزمة مصر الحقيقية فى كلمات أبسط منه.. وحط أيده على الجرح.

خلال حديثى معه وجدته محبًا لوطنه راضيًا بحاله، باحثا عن الأمل لأبنائه، مثل ملايين المصريين المتعلقة أحلامهم على النظام الحالى، الذى وعد ومازال يعد باحترام أدميتهم وحقوقهم، وأنه لا عودة للانتهاكات القديمة التى مارستها الأنظمة الاستبدادية ضدهم فى العهود الساقطة.

بين الوعود بالحقوق المسلوبة والحريات الضائعة، وفزاعة الإرهاب وحالة الرعب التى يعيشها الناس داخل جدران منازلهم، تاهت الأحلام المعلقة على النظام فى أن يخلق جوًا نقيا من الحياة السياسية والحريات، وأن تتحول وزارة الداخلية من مهامها فى خدمة النظام الحاكم وكرباج يضرب المعارضين بلا شفقة أو رحمة، إلى جهاز أمنى بمعنى الكلمة، يمكنه أن يطهر نفسه من فساد قد وصل حتى جذوره.. وتوارثته عائلاته.

وقائع مستمرة من التجاوزات التى نطمح جميعًا أن تصل إلى عقاب المفسدين، وعدم الاكتفاء بلفت النظر أو – قرصة الودن – مع التصدى بكل حزم لكل من يهاجم المؤسسة الأمنية متهمًا رجالها بممارسة أعمال أقرب ما يكون للبلطجة على المواطنين دون حسيب أو رقيب.

وقائع مستمرة لم تتوقف عند خالد سعيد وسيد بلال، ولم تتأثر بمشاهد قتل المتظاهرين فى ميادين المحافظات خلال أحداث يناير المجيدة، ولم تتغير مع بحور الدماء فى محمد محمود ومحيط مديريات أمن الإسكندرية، السويس، بورسعيد، والإسماعيلية.. وسيب القوس مفتوح.

وقائع مستمرة حتى رحيل الإخوان ولم تنظر الداخلية إلى الموضوع أكثر عمقًا وشفافية، ولم يصارح البشوات الكبار أنفسهم بأنهم داخل منظومة تربت على الكثير والكثير من الأخطاء والانتهاكات ويجب عليها التطهير وفتح صفحة جديدة مع الشعب مستغلين حالة التألف غير المشهودة ضد الإخوان ونظامهم بين كافة طوائف الشعب – فلول.. ثوار.. حزب الكنبة.. أصحاب سوابق.

أيضا.. وقائع مستمرة حتى فى ظل عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى ووعوده وتأكيداته على احترام حقوق الإنسان وحماية الحريات وعدم تكميم الأفواه، فلم تنته الانتهاكات عند مقتل شيماء الصباغ خلال مشاركتها فى فعَالية سلمية لوضع أكليل من الورود على النصب التذكارى لشهداء الخامس والعشرين من يناير، ولا المحامى كريم حمدى الذى لقى مصرعه داخل قسم شرطة المطرية، وغيرها من الأفعال غير الأدمية، والتى أقدم عليها أشخاص ينتمون للوزارة التى وعدت سابقًا بالعهد الجديد مع الشعب، وأن تتحول لدرع يحميه ضد أى خطر.. فتحولت لدرع يصدمه فوق رأسه ذهابا وإيابا.

المثير للحزن أن ما استطعت أن أذكره من وقائع وأمثلة للعهود المتوالية وتعامل الأجهزة الأمنية مع الشعب قد يكون ضئيلا جدا أمام الحقيقة الغائبة، فهناك الكثير والكثير قد تعرضوا لنفس مسلسل انتهاك الحقوق والحريات، دون أن نعرفهم لأنهم لا يملكون صفحات على فيس بوك أو من أصحاب التغريدات المشهورة على تويتر، ولم تهتم بهم أحزاب المعارضة لأنهم ليسوا من أهل السياسة ولا حتى من أهل الخطوة.

نحتاج لوزارة داخلية تشعر بمعاناة الشعب دون أى تعذيب أو قمع أو انتهاك، نريد جهازا أمنيا نفتخر به لا يتخذ من – الضرب على القفا – منهجًا، إننا نطمح إلى نظام أمنى جديد يمنع أى إذلال لكرامة شعبه ويحافظ على حقوقه وواجباته، يلغى الرشاوى ويحجم نفوذ الضابط قبل المخبر.

ولحين احترام أدمية المواطن داخل الأقسام وخارجها والعمل على حمايته من الخطر وليس أن ينغمس فيه، لا يمكننا أن نقولها «هذه هى الداخلية التى نعتز بها «.

قطرة من ترياق

وعلى النّاخب تدور الدّوائر !!

حمدى شفيق

فى مجتمع تقتربُ فيه نسبةُ الأميّة من ٣٠٪ فضلاً عن أميّة الثقّافة والوعى العام، فإنّ تمريرَ الانتخابات البرلمانيّة بالنظَام الفردى فى معظم المقاعد ٤٢٠ مقعداً من إجمالى ٥٤٠ هو- بلا أدنى شك – نوعٌ من الحركة للوراء لن تصل بهذه الأمّة إلى أى خير.. وأى خير يُرجَى من مجلس للنواب يلعَبُ جلُّ أعضائهِ دَوْرَ النائب المشهّلاتى !! ألذى يقتصرُ دورهُ على حل المشاكل الفَردية لأبناء دائرته وتمرير الاستثناءات لهم عند الوَزراء على حسَابِ اللّوائح والأنظمة.. نحَن لا نشجبُ اهتمامَ النائب بحَلِ مشكلة فردية لأحد ناخبيه، لكنْ شريطةَ أنْ يكونَ ذلك جَلبَاً لحقّ وليسَ استثناءً وجَوْراً على حِقوق الآخرين.. أو بَالمخالفة للقانون.. وإنْ كنّا نرى أنّ الدورَ الحقيقي للنائب هَو الحرصُ على تحقيق المصلحة العامة منْ إصدار التشريعات، ورسم سياسَات الدولَة، والتخطيط للتنمّية، ومراقبة الحكوَمة ومحَاسبتهَا..لكنْ كيفَ للنائب أنْ يراقبَ السُّلطةَ التنفيذية وهو حريصٌ على حَظوَته عند الوزراء للحصول على استثناءات ومصالحَ لنفسه وعائلته وأبناء دائرته، وفي المقابل.. الوزيرُ حريصٌ على إرَضاء النائب حتى يَغضّ الطّرَف عن تجاوزاتِ الوزارة وسوء أدائها.. بهذا الجنوح تضيعُ المصلحةُ الجمعيّة للوطَن،وينتفى عن المجلس كلُّ هدفٍ شرعَ من أجْله !!

يحضَرُنى مثلٌ لأحد النُّواب السابقين حصلَ على ما يشبهُ العضوية الدائمَة حتىَ ماتَ فورثَهُ ابنُهُ الشّابِ الذى لا خبرةَ لهُ فى شيئ..سوى أنّه أرِيدَ لهُ أنْ يعيش فى جلباب أبيه !!

ممّا شاهدَتْ عيناى من الرُّوتين اليومى فى حياة ذلكُمُ النّائب.. فى الصباح الباكر وعند بيت النائب يظهرُأحدُ أبناء الدائرة وأحيانا اثنان أو ثلاثة وقد استأجَرُوا سيارَة ٧ راكب .. حينَ يُفتحُ لهمُ البابَ يدخلونَ بما استطاعوا حَمْلَهُ من ديوك الرُّومى والبط وأقفاص الفاكهة وغيرها.. ثم يخرجون متأبِّطَينَ النائبَ الموقّر وقدْ حمل أحدُهم حقيبَتَهُ وسارع آخرُيفتح باب السيّارة له، ثم يجلسونَ خلْفَهُ كلُّ ممسكٌ بأورَاقه وطلبَاته.. وتبدأ الجولةُ الميمونةُ على الوزارات والمَصالح الحكومية حتِى يُنْهى لهم ما أرادوه.. ولاَ يدرى المرءُ.. أحقاً.. أنجزَهُ لهم، أم باطلاً سهَّله لهم من خلالِ موقعِهِ النِّيابى وعلاقاتهِ مع الوزراء والمسئولين ؟

تحقيقُ هذه المصالح الفردية الدُّنيَا لا يخدمُ أبداً المصالحَ الكليّةَ للوطَن أو حتَى مصالح الدائرةِ نفسهَا..بل على العكس يؤسِّسُ أكثر لدولة عدمَ القانون.. والنتيجة وجودُ مجلس تشريعى لا معَنى له سوى إرساء المزيد من الخللِ والفوضى والخنوع التّامِ للسلطة التنفيذيةَ..

منْ شأن النظام الفردى إذكَاءُ رُوح العصبية والقبلية حيَنَ يكوَنُ الولاءُ مرتبطاً بالقَرابات والعلاقات الاجتماعية واسْتمْرَاء الرّشاوى الانتخابَية أكثرَ منَ ارتباطه بالكفاءَة والقدرة على الأداء السياسى.. فى وقتَ نحنُ فىَ أشدِّ الحاجة إلى تَغْيِيب الرّوح الفردية، وتذويب هذه العصبياتَ البغيضة، وتجميعَ الناس حول المصلحة الوطنية.. أعلَمُ أنّ وجودَ كيانَاتَ سياسَية وحزبية هشّة لا يخدمُ نظامَ القوائمَ ذاتَ البرامجَ السياسيَّة، لكنّى أوقنُ فى ذات الوقت أنَّ هشاشةَ وضعْفَ هذه الكيانَات ليس فَقط بسبب سُوء فى الأداء ونُدْرَة الكوادر السياسية الفاعلة ذاتَ الظهِّير الشعبى، ولكنْ أيضَاً وبالقدرَ الأكبر لأنّهَا أريدَ لهَا أنْ تكونَ كذلكِ حتى لا يُسْمَعَ فى الميدان إلاّ صَوتٌ واحد...و من ثمّ فنحنُ فى حاجة طارئةَ إلى إعادة التفكيرفى الأمر برُمّته وإعلاء المصَلحة العليا للوطَن وتبنِّى ما يدفعُ قاطرةَ هذا الوَطن قُدُمَاً نحْوَ المستقبل.

إنّنى لا يساورُنى الشكُ أنّ إجراءَ الانتخاباتِ النيابيَة بهذا النظاَم الفردى لأغلب المقاعد سيفرِّغُ البرلمَانَ منْ معناهَ ودوره الأصيل، وسينعكسُ فى النهاية سَلبَاً على مصلحةَ النّاخبِ الذى عليهِ وَحدَهُ ستدورُ الدَّوائر!!

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تفويضات الشعب مستمرة.. والأمل قائم

«إصلاحات السيسى» تضع مصر على خريطة الاستثمار العالمى

ردود فعل دولية تشير إلى تقدم الاقتصاد المصرى بعد الإصلاحات الأخيرة

مناخ استثماري، بل استقرار أمني وسياسي.. ظل الشغل الشاغل حكومة المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء، بتوجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي، منذ ما يقرب من ٨ أشهر، بحثًا عن توفير الأمن واستعادة استقرار الأوضاع على الصعيد السياسي، من أجل مؤتمر القمة الاقتصادية "مصر المستقبل" والذي استضافته مدينة شرم الشيخ على مدار ٣ أيام مضت بمشاركة أكثر من ٨٠ دولة و٢٥ رئيسًا و٢٣ منظمة إقليمية ودولية.

ليس ذلك فقط، بل عمدت الدولة إلى تهيئة المناخ الاستثماري وإجراء إصلاحات تشريعية وضريبية، فجاءت عدة إجراءات منها ما تم تنفيذه على مراحل في سياق استعدادات القمة، ومنها ما تم إقراره قبل ١٢ ساعة من انطلاق المؤتمر وفي غياب للبرلمان، كإصدار قانون الاستثمار.

السؤال يكمن في.. هل نجحت مصر بالفعل في توفير المناخ الذي يضمن لها جذب الاستثمارات التى ترنو إليها منذ بضعة أشهر؟، بالطبع فعاليات الساعات الأولى من المؤتمر أكدت أن خطوات الحكومة كانت "ناجحة"، حيث أعلنت الدول الخليجية الثلاث، السعودية والإمارات والكويت، عن تقديم حزمة جديدة من المساعدات بقيمة ١٢ مليار دولار، كما أعلنت دولة سلطنة عمان عن تقديم منحة مالية لمصر بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، بعضها في صورة ودائع والبعض الآخر استثمارات.

ولكن المدى الزمني للاستفادة من هذه المليارات قد يضع علامات استفهام شائكة!، فماذا بعد الإعلان عن تلك الاستثمارات؟ ومتى سيشعر المواطن البسيط بقيمة هذه المليارات؟ ومتى سيتم البدء الفعلي في استثمار حقيقي ينشل اقتصاد مصر من عثراته الذي عانى على مدار ٤ سنوات منذ "٢٥ يناير" من ويلات التدهور الأمني والسياسي معًا؟.. جميعها أسئلة إجاباتها "غائبة" وربما تكمن في الهدف من المؤتمر الذي بدا واضحًا بأنه يحمل طابع الدعم السياسي، وكأنه تفويض جديد لـ"السيسي" من الدول العربية والأجنبية معًا، فهو لم يختلف كثيرًا عن التفويض الذي طلبه الرئيس من شعبه لمواجهة الإرهاب قبل وقت سابق.

وربما أيضًا إجابتها تكمن في تصريحات وزير الاستثمار أشرف سالمان الذي أكد أن الأثار الايجابية للمؤتمر الاقتصادي ستبدأ في الظهور خلال الربع الأخير من العام المالي الحالي ٢٠١٤ /٢٠١٥، موضحًا أن مصر ستكون على خريطة الاستثمار العالمي، تابع: أنه خلال الربع الأول والثاني من العام ٢٠١٥ / ٢٠١٦ سنبدأ نرى تنفيذ لبعض مذكرات التفاهم وكذلك بعض المشروعات التي قد توقع في المؤتمر.

المؤتمر جرى انعقاده، بعد

قانون الاستثمار الجديد يسهل على المستثمرين العمل دون قيود

إصلاحات بدأت بتخفيض الحد الأقصى للضرائب، قبل يومين فقط من موعد المؤتمر، بحيث يتم توحيد أسعار الضرائب على الدخل، ليكون وحدها الأقصى ٢٢,٥٪ بدلا من ٢٥٪، وإقرار ضريبة استثنائية على الأثرياء، بواقع ٥٪ على من تزيد دخولهم على مليون جنيه سنويًا، وفق بيان صادر من وزارة المالية، كما تم تخفيض ضريبة المبيعات المقررة على الآلات والمعدات من ١٠٪ إلى ٥٪ وردها لرجال الأعمال مع تقديم أول إقرار ضريبي، كما أقرت قانون الاستثمار الموحد والذي يتضمن استحداث مواد لتحفيز الاستثمار.

كما أن الدولة انتهجت خطوات للإصلاح قبل وقت سابق، تمثلت في خطوات رفع الدعم التدريجي إضافة إلى هبوط قيمة الجنيه أمام الدولار ومحاولات القضاء على السوق السوداء، لما له من أهداف أساسية في تشجيع المستثمرين على الاستثمار في مصر، لكن تلك الخطوات أثرت سلبًا على المواطنين، نتيجة ارتفاع أسعار الاحتياجات الأساسية والمتطلبات الحياتية جراء تلك الإصلاحات.

"قمنا بأكثر جهد ممكن، وإذا كان هنا أي تقصير فهذا شئ وارد الحدوث وسط هذا الكم الهائل من العمل والمجهود".. هذا ما قاله رئيس الوزراء، فيما أكد هاني دميان وزير المالية، أن تلك الإجراءات تأتي بالتزامن مع إجراءات دعم القاعدة الرأسمالية للاستثمار، وقال أشرف سالمان، وزير الاستثمار، إن القانون الجديد يستهدف توفير المناخ الجاذب للاستثمار، بينما قال أشرف العربي، وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: إن القمة الاقتصادية بمثابة فرصة لعرض الإصلاحات الاقتصادية التى تستهدفها الحكومة، تابع: الحكومة جادة في إصلاح البيئة التشريعية المحفزة للاستثمار فى مصر والدليل على ذلك تعديل عدد من التشريعات مثل قانون التمويل متناهى الصغر وقانون الثروة المعدنية وقانون التعريفة المميزة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى الطاقة الجديدة والمتجددة.

ستيفن دايك، نائب رئيس مجموعه تقييم المخاطر السيادية بوكالة موديز للتصنيف الائتماني - المسؤول الأول عن التصنيف السيادي لمصر - قال إن "موديز" ترى وجود حالة متنامية من الاستقرار السياسي والتقدم الجاد في مجال الإصلاح الاقتصادي بمصر وهو ما يؤكده التزام الحكومه به، أضاف أن القمة الاقتصادية تمثل عمل هام في المخطط الأوسع الذي يأتي في إطار أجندة الإصلاح.

وبحسب تقرير نشره موقع فوربس الأمريكي، فإن الاستمرار في سياسة الإصلاح سيجعل مصر منفتحة للفرص الاستثمارية أكثر مما كانت في عهد الرئيسين الأسبقين محمد حسني مبارك ومحمد مرسي، وقال التقرير، إن حكومة السيسي تبدو ملتزمة وجادة في تحقيق الإصلاح الاقتصادي. بيد أنه بدا واضحًا على كلمات المشاركين في المؤتمر، أن تلك الإصلاحات كانت ذو أثر كبير في تشجيعهم على اتخاذ قرار الاستثمار، حيث قالت كريستين لاجارد - مدير صندوق النقد الدولي - إن مصر بدأت خلال الشهور الأخيرة إصلاحات لا يمكن أن نتوقعها في عام واحد فقط، وأنها لأول مرة تشهد هذه الإصلاحات الجريئة، مشيرة إلى أن الاقتصاد المصري يخطو كل يوم خطوة تجاه الطريق الصحيح وأن الإصلاح هو المحفز الرئيسي لتشجيع مناخ الاستثمار فيها، وقالت إن قانون الاستثمار الجديد هو خطوة جيدة في سبيل ذلك. الشيخ صباح الأحمد الصباح - أمير الكويت - قال إن قانون الاستثمار الجديد يسهل على المستثمرين واستطرد أن قانون الاستثمار الجديد الذى أصدرته مصر هو تجسيد لجهودها نحو التسهيل على المستثمرين، لافتًا إلى أن الإصلاحات فى مصر تبعث على التفاؤل، والاقتصاد المصرى اقتصاد حيوى بالوطن العربى.

تابع ولي العهد السعودي مقرن بن عبدالعزيز: تابعنا بارتياح تنفيذ الحكومة المصرية لإجراءات الإصلاحات الاقتصادية، وخارطة الطريق السياسية، والمؤتمر يعد إعلانًا من الحكومة المصرية بإلتزامها بتنفيذ برامج الإصلاح الإقتصادى.

أضاف وزير خارجية السنغال - مانكير ندياى - أن الإصلاحات التى تقوم بها الحكومة المصرية تشجع على الاستثمار، وما تقوم به يجعل من قارة أفريقيا قارة المستقبل كونها مفتاح أى أزمة فى الشرق الأوسط والمنطقة".

سالي إسماعيل

الرئيس والشعب .. وعود وضغوط ومستقبل ملئ بالغموض

11

مشروعات الاتصالات.. استثمارات بـ 29 مليار جنيه .. و 328 ألف فرصة عمل

13

«التخصيم».. بين معاناة الحاضر وطموح المستقبل

12

شعبة البناء تبحث رفع ضريبة المبيعات

«الزينى»: التلاعب فى الأسعار وراء قرار حماية الأسمنت

ناقشت شعبة مواد البناء بغرفة القاهرة التجارية، مقترحًا بتحصيل ضريبة المبيعات على الأسمنت من المنبع، ورفع ضريبة المبيعات من ٥٪ الي ١٠٪؛ وذلك لإضافة الضريبة المقررة على السعر قبل التوزيع بحيث يكون السعر المسجل على الشيكارة متضمنا الضريبة.

من جانبه، اتهم أحمد الزيني رئيس الشعبة - في تصريحات خاصة لـ«المشهد» - عدد من التجار بالتهرب من دفع الضرائب والتلاعب في الأسعار، وأن ليس لهم سجل تجاري، قائلا إن الشعبة اتخذت هذا القرار لحماية سعر الأسمنت في الأسواق وحماية أموال الدولة. أضاف أنه تم تشكيل لجنة من أعضاء الشعبة لحضور اجتماع بين ممثلى شركات إنتاج الأسمنت وممثلى مصلحة الضرائب للتوقيع على الاتفاق من قبل الشركات، والذى يهدف إلى ضبط المجتمع الضريبى من خلال الحفاظ على حق الدولة من جانب، ومنع فرض العقوبات على صغار التجار غير المتفهمين للأعمال الضريبية.

أكد الزينى، أن أسعار الأسمنت لن تنخفض حتى إذا قامت مصلحة الضرائب بإلغاء الضريبة على صناعة الأسمنت فى مصر.

دعاء مهران

كلام لبكرة

حقائق حول المؤتمر الاقتصادى

صلاح عبد الجابر العربى

ماذا ننتظر من المؤتمر الاقتصادى الذى عقد فى مدينة شرم الشيخ السياحية وانتهى منذ يومين، إن علينا أن لا نفرط فى التوقعات فى جذب استثمارات عالمية للسوق المصرية، وكذلك علينا أن لا نقلل من قدرة مصر على جذب استثمارات كبيرة خلال الفترة القادمة، ولتكن توقعاتنا فى حدود المعقول، خاصة أن المؤتمر يعقد فى فترة عصيبة يمر بها العالم والشرق الأوسط تحديدا، فعالميا هناك أزمات اقتصادية تمر بها دول أوربا مثل اليونان وإسبانيا وهناك انخفاض كبير فى عملة الاتحاد الأوروبى اليورو مقابل الدولار وتكاد أمريكا والصين تسيطران على الاقتصاد العالمى، وعربيا هناك أزمات كبيرة بعدد من الدول العربية بعد ثورات الربيع العربى، مثل سوريا واليمن وليبريا وتونس وكذلك العراق لديها أزمة منذ سنوات، ولم يتبق متماسكا سوى دول الخليج العربى، ولكنها تعانى من أزمة انخفاض كبير فى أسعار النفط منذ ثمانية أشهر فبعد أن كان سعر برميل البترول ١٤٠ دولارا أصبح الآن ٥٦ دولارا فقط، وهذا يؤثر بالطبع على خططها الاستثمارية الخارجية وجعلها توجه أغلب أموالها لاستثمارات داخلية.

وهناك بعض من دول الخليج تكن لنا العداء مثل قطر، وبعض منعزل مثل سلطنة عمان، من هنا علينا أن ندرك أنه باستثناء السعودية والإمارات، فإنه لن يضع أحد قرشا فى مصر لأسباب عاطفية أو من قبيل الدعم السياسى، أما الكويت فإنها ستقدم على استثمارات مربحة لها، كما أعلن أميرها عن توجيهه استثمارات تقدر بأربعة مليارات خلال السنوات القادمة، أما دول مثل العراق والجزائر والمغرب والسودان وموريتانيا ولبنان وفلسطين والصومال وكثير من الدول المدعوة إلى المؤتمر فليس لديها ما تقدمه لمصر، لذلك علينا أن ندرك أن لغة المكاسب والمكاسب الكبيرة فقط هى التى تجعل المستثمر من دول أوروبا وآسيا يوقع على شيك مالى من أجل الدخول إلى الأسواق المصرية.

إن المؤتمر ما هو إلا عرض للفرص الاستثمارية المتاحة بمصر وتقديم جيد للسوق المصرية لرجال الأعمال الذين حضروا، وأن أقصى درجات النجاح فى هذا المؤتمر هى: أن ينعقد دون أى مشكلة أمنية، وأن نحسن عرض فرصنا الاستثمارية، وأن نحصل على عقود تتجاوز الـ١٥ مليار دولار، والأهم من كل ما سبق أن تتحول قصص المشاركة فى الاستثمار بمصر إلى قصص نجاح حقيقية تغرى وتجذب المزيد من المستثمرين فى الأعوام المقبلة.

إن دولا فى الخليج قدمت لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير مساعدات ومنح مالية تجاوزت ٢٠ مليارا مثل السعودية والإمارات والكويت وقطر أيضا أيام مرسى، ولذلك نحن نمتن لهذه الدول لما قدمته من مساعدات مالية وسياسية خلال فترة عصيبة مرت بها مصر وفوضى كادت أن تودى بها إلى المهالك، وربما لن تستطيع تقديم منح أخرى نتيجة انخفاض أسعار البترول وهو المنتج الأساسى لديها، ولكن بعضها خاصة الإمارات والسعودية والكويت سوف تقوم باستثمار مبالغ كبيرة فى السوق المصرية خلال الفترة القادمة، وأن علينا أن نقنع مستثمرين آخرين بخاصة فى دول شرق آسيا وروسيا وأوربا بأن يأتوا للاستثمار فى السوق المصرية، وأن نقدم لها وسائل جذب جذب تمكنهم من اقتناص أرباح تفوق التى يحصلون عليها فى دولهم، دون أن نقدم لهم هذه الوسائل فلن يأتوا إلينا، ولذلك فإننى اعتقد أن مؤتمر شرم الشيخ هو بموضوعية شديدة، إعادة مصر على خارطة الاستثمار فى العالم بعد جمود وتوقف وخسائر منذ يناير ٢٠١١ .إننا يجب أن نعمل بجد خلال السنوات القادمة وأن نسعى بكل جدية من خلال إصدار القوانين الجاذبة للاستثمارات الأجنبية، كما أن علينا أن نعمل بجدية كبيرة للقضاء على البيروقراطية والفساد الإدارى لأنها معاول سريعة لهدم أية بنية اقتصادية، علينا أن نسعى بكل قوة لإنشاء مدن صناعية كاملة المرافق تكون هى القاعدة الأساسية لنهضة قادمة، وأن نوفر قبل ذلك كله استقرارا سياسيا لأنه هو البداية الحقيقية لأى تنمية فى أى دولة تسعى إرخاء شعبها، والاستقرار السياسى يجب أن يبدأ بمصالحة عامة مع جموع الشعب المصرى وعودة دولة القانون والحريات، لا نريد دولة قمعية ولا بوليسية نريد دولة لكل المواطنين، تتساوى فيها الحقوق والواجبات، دولة ستؤديها حريات المعتقد والتعبير عن الرأى، وإذا نجحنا فى تحقيق هذه الآمال فإننا حتما سنصل إلى دولة تستطيع توفير متطلبات الرخاء لشعبها وتكون من الدول القوية والمستقرة سياسيا واقتصاديا فى المستقبل القريب، ووقتها لن تحتاج مصر لمساعدات خارجية، وإنما ستقدم هى يد المساعدة لمن يحتاجها وقت الأزمة.

هذا والله أعلم.

العدد151 - السنة الرابعة - من 17- 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى - 1 جمادى الاخر 1436هـ

من «تحيا مصر» ورفع الدعم إلى حفر قناة السويس .. المواطنون وحدهم يتحملون الضغوط

الرئيس والشعب.. وعود وضغوط ومستقبل ملىء بالغموض

«التبرع .. التمويل .. رفع الدعم .. زيادة الأسعار.. الطوابير»

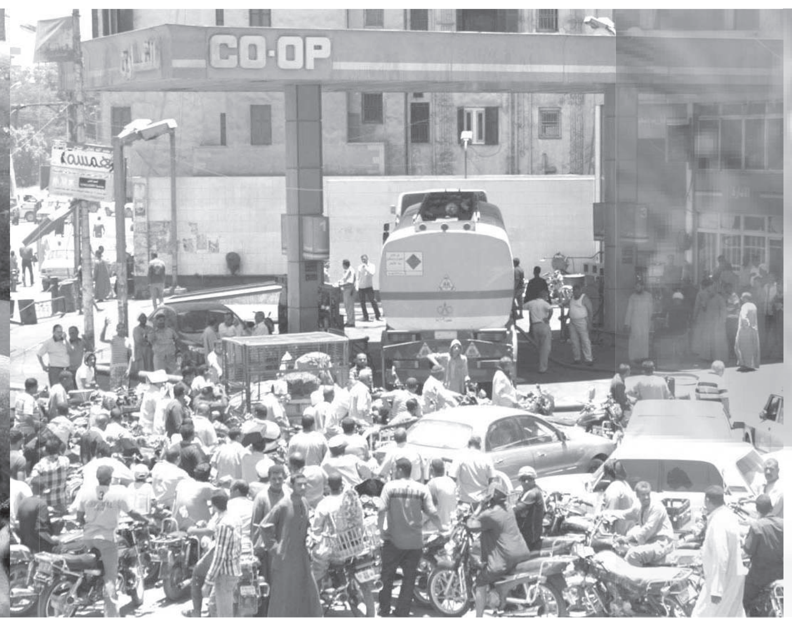

بين كلمة في خطاب من رئيس لشعبه، مليئة برسائل مستقبلية تبعث حالة من الأمل، وربما ضغوط أكثر، وبين قرارت تتخذها الحكومة، تحمل في ظاهرها إصلاحات اقتصادية، وفي طياتها زيادة في الأسعار وغلاء في المعيشة، يعيش المواطن البسيط حالة من الترقب الشديد لتطورات الأوضاع الاقتصادية وخريطة إنفاقه التي أضحت تتبدل يومًا بعد يوم!.. الأمر ليس بهذه الصعوبة لمن يسكنون القصور، لكنه أكثر «مرارة» لمن يسكن الجحور.

آخر كلمات الرئيس - والتي ألقاها على هامش افتتاح ١٩ مشروعًا للقوات المسلحة - حملت رسالة واضحة لشعبه، يطالبه بتقليل متطلباته ويطالب منه مزيدًا من التحمل، قائلا: «عاوزين نضغط شوية أكثر على نفسنا مفيش خيار تاني غير العمل وبناء بلدنا.. وهنشوف مصر بخير إن شاء الله».

ردود الفعل على كلمة الرئيس الأخيرة - التي لم تكن الأولى من نوعها - حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعى حالة من التباين، ما بين متلقي سلبي، «لا يسمع لا يرى لا يتكلم»، بل اعتاد على سماع مثل هذه الكلمات، وآخر إيجابي رفض طلب رئيسه علنية، حيث قال أحمد بكري: «فين الـ٣٠ مليار دولار .. الشعب لا يعرف عنها شيئا لا مشاريع بنيت بها وخزينة الدولة دخلتها فين هي»، وبسخرية قال أشرف عبدالله: «اطغط كمان وكمان هو بقي في شعب يا عم روح جيب الفلوس من النظام الحرامي مبارك والحرامية»، بينما قال سامح عبده: «دي الحاجه الوحيدة اللي الشعب بيعملها من غير ما تتطلب منه»، وقال آخر: «أكتر من كده والنعمة نفرقع»، وتوسل أدهم: «كفاية ضغط الله يكرمك الناس كلها بقى عندها ضغط وسكر»، وطالبت صفاء مدحت بالعدالة الاجتماعية قائلة: «حاول تضغط على الأغنياء. الفقراء كفاية أوى كده أحسن قربوا ينقلبوا عليك وعلى الدنيا بحالها».

خطابات الرئيس المماثلة لشعبه كثيرة ومتعددة، بدأت بطلب التبرع لصندوق «تحيا مصر» من أجل بناء اقتصاد قوي.. كان هدف السيسي جمع ١٠٠ مليار جنيه من الصندوق وهو ما أعلنه فور توليه مقاليد السلطة في يونيو الماضي، لكن لم يتم جمع سوى ما يقرب من الـ١٣ مليار جنيه فقط حتى الآن- وفق ما قدره مختصون - كما لم يتم الإعلان عن أوجه إنفاقها أو سبب الإبقاء عليها في البنك المركزي.

تبرع

الرئيس طلب التبرع للمرة الأولى، في كلمة أثناء حفل تخريج الدفعة ١٠٨ بالكلية الحربية، يونيو الماضي، قائلاً: «راتبي ٤٢ ألف جنيه، مش هاخد نصه عشان خاطر مصر»، وأضاف: «نصف ما امتلكه وما ورثته عن والدي هتنازل عنه عشان خاطر بلدنا»، ودعا الرئيس إلى إنشاء حسابات خاضعة لسيطرة جيدة، تحت إشرافه شخصيًا، لاستقبال مساهمات المصريين فى الداخل والخارج من القادرين «دون ضغط أو حرج».. وأعلن حينها هشام رامز، محافظ البنك المركزي، أن البنك قرر فتح حساب جديد باسم «تحيا مصر» برقم ٠٣٧٠٣٧، لتلقي التبرعات من الداخل والخارج لدعم ومساندة الاقتصاد.

51% من المصريين تحت خط الفقر ودون الطبقة المتوسطة

ما أن مرت أيام قليلة، وعاد الرئيس ليكرر طلبه بالتبرع للصندوق، حيث انفعل بسبب عدم تبرع المصريين، وقال خلال احتفالية مشروع تنمية محور قناة السويس أغسطس الماضي: «هتدفعوا يعني هتدفعوا، عارفين يعني ايه صندوق أنا بشرف عليه، وهعرف آخذ حقي تمام، ومحدش هيعرف ياخد مني حاجة لجيب حد، مصر محتاجة، وأولى بيها أهلها والقادرين».

الأمر لم يتوقف عند التبرع وحسب، فما أن أعلن الرئيس عن تدشين مشروع قناة السويس الجديدة - والتي تحتاج إلى ٦٠ مليار جنيه - إلا وشدد أن يكون الحفر للقناة الجديدة بتمويل المصريين فقط، حيث قال: «والله العظيم احنا مستعدين نبيع نفسنا علشان خاطر مصر»، أضاف: «تمويل مشروع تنمية محور قناة السويس سيتم من خلال بنوك وشركات أجنبية، وسيسمح للمصريين بالاكتتاب، وآمل أن يمتلك أبناء الشعب المصرى أسهما فى هذا المشروع، حتى ولو كان قيمة السهم ١٠ جنيهات».. وبعد عدة أيام أصدر الرئيس قرارًا بقانون فى شأن شهادات استثمار وتنمية قناة السويس، لضبط عملية تمويل المصريين للمشروع، وبالفعل تم جمع ٦٤ مليار جنيه، خلال ٨ أيام فقط، وفق تصريحات «رامز».

مواطنون: «أكتر من كده حنفرقع والنعمة»

ليس التبرع أو التمويل أو الضغط، طلبات السيسي من شعبه فقط.. لكنه عاد في كلمة وجهها للمصريين، سبتمبر الماضي، ليطلب منهم مساندة الحكومة، حيث قال: «أيها الشعب المصري العظيم.. تعودنا منذ الانتخابات أن نتحدث بصراحة وبشفافية في إطار الشراكة التي بيننا في حال وجود أي مشكلة، لقد نبهنا قبل الانتخابات إلى أن المسؤولية كبيرة.. ولا أستطيع أن أعمل أنا أو الحكومة على حل هذه المسائل والتحديات الموجودة في بلدنا دون مساعدة الشعب».

وفي ذكرى العاشر من رمضان، كشف السيسي عن بعض دوافع قرارت تحريك الأسعار رغم ما يشوبها من عبء على كاهل فقراء المجتمع، فقال السيسي: «قرار تحريك الأسعار متأخر سنين»، وتابع: «لم يستطع أحد تجربة تحريك الأسعار منذ ١٩٧٧، وجميع الحكومات لم تستطع اتخاذ القرار، لكن أنا لو قلقت وخفت أبقى مبخافش من ربنا ولن أكون مصريًا حقيقيًا ومستعد أموت عشان خاطرهم»، أضاف: أن نظام الدعم السابق استفاد منه الأغنياء على حساب الفقراء، مؤكدا أن «الشعب لم يجد من يحنو عليه»، وقال: «أخاطب جميع المصريين ليعرفوا حجم المشكلة، فقد اضطررنا إلى رفع الأسعار لغياب بند السياحة».

الضغوط «واقعية»

على الجانب الآخر، بدأت حكومة المهندس إبراهيم محلب، تسير في خطوات، وصفتها بـ«الإصلاحات الاقتصادية»، حيث قررت رفع الدعم بصورة تدريجية، في مسلسل تتابعت حلقاته سريعًا من الغاز والبنزين إلى الكهرباء؛ وذلك لتغطية عجز الموازنة، الذي بلغ خلال العام المالى ٢٠١٣/٢٠١٤ نحو ٢٤٠ مليار جنيه بما يعادل نسبة ١٢٪ من الناتج المحلى، والذى كان من المتوقع أن يصل إلى ٢٩٢ مليار جنيه بما يعادل ١٢,٢٪ خلال العام المالى ٢٠١٤/٢٠١٥.

وواجهت الحكومة، هذا العجز بتقليصه إلى ١٠٪ من إجمالى الناتج القومى المحلى، عبر تخفيض الدعم وما ترتب عليه من ارتفاع أسعار المواصلات العامة، وكذلك ارتفاع أسعار جميع السلع بنسب تصل لـ٣٠٪ - بحسب الإحصائيات الرسمية - ولجأت الحكومة إلى بعض التعديلات الضريبية، التى تساهم فى زيادة حصيلة الخزانة العامة للدولة، عبر فرض ضريبة مؤقتة بنسبة ٥٪، إضافة إلى فرض ضريبة الأرباح الرأسمالية والتوزيعات النقدية على تعاملات البورصة بواقع ١٠٪، وإعداد مشروع تطبيق ضريبة القيمة المضافة بدلا عن ضريبة المبيعات، كما عمدت الحكومة إلى تطبيق الحد الأقصى للأجور.جميعها خطوات تبدو إصلاحية وتتناسب مع مجتمع يسعى لتحقيق نهضة اقتصادية، أكدت الحكومة على لسان رئيسها وبعض وزراءها، إنها لن تمس محدودي الدخل، لكن الواقع يكشف غير ذلك.. فهناك نحو ٢٦٪ من المصريين تحت خط الفقر كما أن هناك ٢٥٪ من المصريين يتأرجحون بين الشريحة المتوسطة وشريحة الفقراء في مصر وهم الحرفيين والذين يعملون بشكل موسمي، وفق تصريحات عبد المنعم السيد مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية.

الحكومة: الإصلاحات لن تمس الفقراء.. والواقع: الأغنياء فقط المستفيدون

وخلافًا لما أعلنته الحكومة، بأن تلك الإصلاحات لن تمس المواطن البسيط، إلا أنه عانى طوال الفترات الماضية من «طوابير» الخبز والبنزين، وسط عجز شريحة كبيرة عن مواجهة متطلباتها الأساسية، إضافة إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية والمواد الضرورية.

السؤال يبقي مطروحا، إلى متى سيظل الرئيس في مطالبه؟ وإلى أي مدى سيتحمل المواطن وبخاصة «البسيط» تلك الضغوط والإصلاحات؟.. النصيحة جاءت على لسان الدكتور على لطفى، رئيس مجلس الوزراء الأسبق والخبير الاقتصادي، في تصريحات سابقة له، والذي طالب أن تسير مرحلة زيادة الأسعار التي يشهدها المناخ الاقتصادى المصرى الفترة الراهنة ضمن برنامج لإصلاح المنظومة الاقتصادية بالكامل، مشيرًا إلى عدم جدوى محاولات الإصلاح الفردية.

أضاف: على الحكومة أن تبدأ فى مراجعة أوجه إنفاقها وسرعة ترشيد تلك النفقات، وكذلك إعادة النظر فى مصاريفها الداخلية على وزاراتها وبدلات الوزراء ومصاريف الانتقالات والسيارات والأثاث المكتبى وغير ذلك من مصروفات يمكن ترشيدها، مشددًا على ضرورة إطلاع المواطن على قرارت الحكومة مسبقًا، وأن يدرك المواطنون أنه ستكون هناك زيادة فى الأسعار تدريجية ورفع للدعم تدريجى، كما طالب الحكومة بتعويض محدودى الدخل ماديًا أو بأى شكل من الأشكال التى تكون مناسبة لتلافى الأثر السلبى لزيادة الأسعار على المواطنين.

قال الدكتور صلاح الجندى، خبير اقتصادى، إن الحكومة عمدت إلى إعادة مراجعة الدعم، لكن كان ينبغى مراجعة ذلك على القادرين وألا يكون تطبيق القرار أعمى بدون دراسة.

تابع، الجندى لـ«المشهد»: نحن نعانى من التسرع فى إصدار أى قرار بدون دراسة، مضيفًا أنه يجب أن تكون هناك دراسة تكشف من يستحق الدعم ومن لا يحتاجه، حتى لا نمس احتياجات المواطن الأساسية، فمعنى ارتفاع أسعار البنزين زيادة أسعار المركبات وزيادة أسعار النقل وبالتالى ارتفاع أسعار السلع الغذائية. وحول مصير المواطن، قال: المواطن «غلبان» ويخضع للقرارات لكنها تمثل عبئًا عليه فى النهاية.

سالي إسماعيل

صحوة

لماذا لا نلاحق أحلامنا ؟

أمل إبراهيم

عندما يرحل بى الخيال إلى عالم مختلف يعيش فيه البعض بعيدا عن النمطية والرتابة، التى تُشكل أسلوب الحياة العربية عامة والمصرية خاصه، ترتسم علامات التعجب فى رأسى وأراقب حياتى وحياة من حولى فأجدها مملة متشابهة، لدينا مقولة معروفة نسمعها فى أغلب البيوت المصرية "اللى نبات فيه، نصبح فيه" وبنظرة متفحصة لتاريخنا القريب وتاريخ معظم الأسر المصرية تجد أن نمط معيشتنا هو ثقافة حياة اعتدنا عليها ولا نرغب فى تغييرها، التغيير دائما مصدر للقلق والخوف والتردد.

أسأل نفسك عزيزى القارئ هل تعرف شخصا من أصدقاءك يحترف العمل فى مجال التصوير يقطع المسافات خلف لقطة هى الهدف، ينام فى الغابة فى انتظار مرور الفهد أمام عدسته؟ أو يسافر عبر الحدود لتغطية الكوارث والحروب.

هل يوجد بين جيرانك شخص من أولئك الذين تُفتح لهم أبواب الطائرة فيلقون بأجسادهم ويشكلون صورا بديعة وسط صرخات الإثارة والسعادة؟ هل جربت الصعود لتشاهد شروق الشمس فى أعلى قمم الجبال أومارست الغوص تحت أعماق البحار ؟ هل شاركت أصدقاءك فى عمل أكبر فطيرة دخلت موسوعة " جينيس" أو مهرجان لنثر الألوان ورمى الطماطم؟.

والسؤال الذى أبحث عن إجابته هو لماذا نعيش تحت وطأة الملل؟ لماذا نعتبر أى نوع من المغامرة هو مجازفة قد تعرض حياتنا للخطر؟ لماذا نقول دائما ماتعرفه أفضل مما لا تعرفه ؟ ومتى يحق لنا معرفة ما لم نتطرق إليه أو نخوض فيه ؟

فكرت كثيرا فى الإجابة واكتشفت أن طريقة التربية والتعليم فى بلادنا قد تكون أحد الأسباب فى تشكيل أسلوب الحياة التى نعيشها.

منذ فترة كنت قد قرأت قصة طفل أمريكى يبلغ عمره ست سنوات، اكتشفت جدته أنه يتم عقابه فى المدرسة بوضع حاجز من الورق المقوى على طاولته حتى يصبح معزولا عن باقى زملائه فى الفصل والسبب هو تأخيره بمقدار دقيقة واحدة أو دقيقتين فى الوصول إلى المدرسة لأن سيارة والدته بها مشكلة، بكى الطفل وأبلغ والدته وجدته بالقصه فأقامت جدته الدنيا، ولم تقعدها ونشرت القصة والصورة على الفيس بوك، وطلبت من الجميع عمل مشاركة لها وتم عمل ١١٣ألف مشاركة بالفعل وتأثر الجميع بالقصة وأعلنوا التضامن معها، ورفض الطريقة المهينة فى عقاب الطفل، لاحقت الجدة الاتصالات مع المدرسة والمسئولين فى الولاية حتى منعت طريقة العقاب التى كانت ترى - أنها سببت أثرا نفسيا لحفيدها - ليس فقط فى مدرسته ولكن فى كل مدارس الولاية.

يتزامن مع نفس القصة..قصة أخرى فى مدرسة أخرى فى بلد آخر يستهين الناس فيه بحياة الآخرين لا مشاعرهم وحسب، فى قصتنا المصرية لم يعد التلميذ إلى البيت ولم يبك فى حضن أمه ولم تسانده جدته، لأنه عاد إلى البيت جثة هامدة كنوع من العقاب الذى تلقاه فى المدرسة على يد معلمه ولم تكن هذه هى المرة الأولى فى بلادنا التى تنتهى حياة تلميذ على يد من قالوا عنهم قديما أنهم رُسل يستحقون التبجيل. لنا أن نتخيل مشاعر الطفل.. وحدها تستحق أن نستعيدها ونتجسدها ونعيشها لأنه الضعيف، المجنى عليه، والضحية مثلنا جميعا كنا نعتقد أن الدراسة سوف تمر وتمضى وتنتهى بنا إلى أبواب الأحلام لا إلى المقابر..ربما تكون هذه هى إجابة السؤال ففى عالم لا يعرف معنى الطفولة ومعنى احترام الإنسان وحقه فى الحياة سوف نستمر هكذا نعيش على الهامش ولا نستطيع سبر أغوار ذلك الكون والتعرف عليه من قرب.

من يربى فى داخلنا الخوف هو المسئول عن تلك الرتابة وأن تصبح أقصى أمانينا أن نسير بجوار الحائط لا أحد يرانا أو يسمع لنا صوتا،أن نُجمل أيامنا بالستر حتى تنتهى دون أن نعيشها بمذاق الحياة.

حقوق المواطنين فى انتخابات نقابة الصحفيين

رمضان العباسى

ظلت نقابة الصحفيين على مدار السنوات منبرا للحريات ومعلما للتنوير ومصدرا للإبداع حتى أصابها الذبول والانكسار وطغى عليها أشباه المبدعين وتسلل إليها المتطفلون من كل «الدكاكين والبقالات» التى تتاجر بشباب الخريجين عبر تصدير أزماتها إلى النقابة، لذلك تأتى هذه الانتخابات فى لحظة فارقة من تاريخها، فإما أن تعود النقابة إلى طليعة الرواد من خلال تشريعات صحافية قادرة على حماية الصحفيين وضمان حرية الكلمة وحق النقد والتعبير ضد أى مسئول مهما كان منصبه، وإما أن تكون مجرد مبنى يقدم مجموعة من الخدمات الاجتماعية لأعضائه ولايستطيع أن يفرق بين الغث والثمين حتى يمتلىء المكان بأشخاص لاعلاقة لهم بالمهنة والمهنية.

يجب أن يدرك المرشحون لمقعد النقيب ومجلس النقابة وجميع أعضاء الجمعية العمومية أن على النقابة واجب كبير تجاه المجتمع من خلال قيادة قلاع التنوير ومشاعل الإبداع ونشر الفكر وغرس القيم الإيجابية فى المجتمع وحماية الحريات، وأن أى تفريط فى تلك القيم تفريط فى حقوق الوطن والمواطنين قبل أن يكون تفريط فى حق النقابة وأعضائها.

نعلم جميعًا أن ماتقدمه الصحافة ووسائل الإعلام يساهم بشكل فعال فى تكوين عقول ووجدان المواطنين، بعدما تقاعدت وزارة التربية والتعليم عن القيام بهذا الدور وانشغل الآباء بلقمة العيش وتركزا تلك المهمة للصحافة ووسائل الاتصال، لذلك كانت الصحافة مطالبة بقيادة مسيرة التنوير والتحديث والتطوير والتغيير وتعزيز الإيجابيات ومن خلال إبراز النماذج الناجحة والمتميزة فى المجتمع لتكون القدوة والمثل للشباب وغيرهم من أبناء المجتمع، ولكن فى ظل تراجع المهنية وسيطرة المتطفلين على المهنة ساهمت الصحافة ووسائل الإعلام فى تراجع الفضائل وتكريس السلبية ونشر ثقافة التسطيح على حساب العمق والتحليل بعد أن غرقت الصحافة فى بحور الخبر واللهث وراء الانفراد والبحث عن الإعلان.

لقد شهدت النقابة على مدار تاريخها الكثير من المعارك والصراعات وكان أهم تلك الصراعات قضية حبس الصحفيين، ولكن أهم المعارك القادمة هى عودة الصحافة إلى دورها فى البناء والتطوير من خلال المهنين الحقيقيين والقيام بدورها التربوى والتوعوى تجاه المواطنين، ونزعها من المتطفليين الذين يحاولون الإمساك بتلابيبها والسطوع على حسابها حتى تكون سلطة ذات تأثير وقادرة على تحقيق التغيير فهل سيكون المجلس القادم قادر على ذلك، نتمنى.

قالت العرب

بهروا الدنيا.. وما في يدهم إلا الحجاره.. وأضاؤوا كالقناديل،
وجاؤوا كالبشاره ..قاوموا.. وانفجروا.. واستشهدوا.. وبقينا دبباً
قطبيةً صفحت أجسادها ضد الحراره.. قاتلوا عنا إلى أن قتلوا..

نزار قباني

بلغ حجمه 3.5 مليار جنيه خلال 2014

«التخصيم».. بين معاناة الحاضر وطموح المستقبل

حلمى: يوجد آفاق واسعة فى السوق المصرية

الشناوى: عدم الوعى بالنشاط أحد عوائق النمو

لا يزال نشاط التخصيم يعاني حالة من عدم الإدراك اللائق بأهميته؛ نتيجة عدم وعي المستثمرين، فبالرغم من تزايد الاهتمام به قبل «٢٥ يناير» لكنه سرعان ما تراجع بسبب الأحداث غير المستقرة حينها.. وفق ما رآه خبراء القطاع، والذين أكدوا أنه أحد آليات سرعة تدوير السيولة في السوق.

وتوقعوا أن يشهد نشاط التخصيم طفرة خلال المرحلة المقبلة بالتزامن مع تزايد نشاط الاستثمار العقاري وتنامي سوق المقاولات.

من جانبه، أكد شريف سامي رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية - خلال كلمته بالندوة الدولية للتخصيم - على تقدم نشاط التخصيم بثقة ليحتل مكانة ضمن وسائل التمويل قصير الأجل للشركات، سواء للتجارة الداخلية أو فيما يخص عمليات التصدير، موضحاً أن عدد شركات التخصيم العاملة في السوق المصرية يبلغ ست شركات، ومن المنتظر الترخيص لشركة جديدة قريباً.

وأضاف رئيس الهيئة أن حجم نشاط التخصيم العام الماضي تخطي ٣,٥ مليار جنيه، ومن المتوقع أن يستمر في النمو مع زيادة وعي الشركات به وبأهميته، كما طرح على الحضور دراسة كيفية استفادة شركات التمويل متناهى الصغر من التخصيم، كقناة لتمويل نشاطها، في ظل صدور أول قانون لتنظيم نشاط التمويل متناهي الصغر، وبدء الترخيص للشركات.

وحول أهمية الدور الذي يلعبه نشاط التخصيم في الاقتصاد المحلي والعالمي، قال طارق حلمي الخبير المصرفي، إن نشاط التخصيم أحد أهم آليات سرعة تدوير السيولة في السوق لافتاً إلى أن

نسبة من معدلات النمو في الاقتصاد الأوروبي يحققها نشاط التخصيم وسبل إدارة المديونيات لدى العملاء.

أضاف حلمي - في تصريحات لـ«المشهد» - أن نشاط التخصيم في مصر كان قد بدأ أن يشهد حضور قوي قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مع تزايد نمو قروض التجزئة المصرفية متوسطة وطويلة الأجل، وعلى رأسها قروض التمويل العقاري طويلة الأجل والتي تصل إلى ٢٠ عام وقرض السيارة متوسط الأجل والذي يصل إلى ٥ سنوات.توقع حلمي أن يشهد نشاط التخصيم طفرة خلال المرحلة المقبلة بالتزامن مع تزايد نشاط الاستثمار العقاري في إطارة مبادرة البنك المركزي للتمويل العقاري وتنامي سوق المقاولات المصري.لفت إلى التناسب الطردي بين نمو نشاط التخصيم والأزمات الاقتصادية التي تؤدي إلى انتعاش نشاط التخصيم مع تزايد أعداد المتعثرين الغير قادرين على سداد مديونايتهم، ومن ثم يتأتى الدور الذي تلعبه شركات التخصيم في الوصول إلي تلك الديون التي قد تكون في أحياناً كثيرة معدومة.

بينما أرجع عبد المليك الشناوي مدير تسويق قروض التجزئة في بنك مصر، عدم تنامي نشاط التخصيم في مصر بالقدر اللائق بأهميته، إلى عدم وعي المستثمرين بأهمية ذلك النشاط وأنواعه الذي يعد أحد آليات التمويل رغم أنه لا يندرج تحت مظلة قانون التمويل في مصر.أضاف أن عدم وجود قانون مرن يضبط نشاط التخصيم في مصر يعد أحد عوائق انتشار ذلك النشاط وتخاذل العديد من الشركات للتعامل فيه لافتاً إلى الدور الذي يلعبه نشاط التخصيم في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر أو المشروعات قصيرة الأجل.

وكانت قد أكدت مارجريث لوتشج إمنجر، رئيسة المنظمة الدولية للتخصيم IFG - خلال الندوة الدولية للتخصيم بالقاهرة - أن نشاط التخصيم يدعم نمو الاقتصاد العالمي عبر توفير منتجات متخصصة تتيح للشركات سيولة نقدية تسرع من وتيرة أعمالها.

وأضافت أن نشاط التخصيم في تزايد مستمر مستشهدة بتطور السوق المصري الذي ارتفعت فيه عدد الشركات إلى ٦ شركات تعمل في مجال التخصيم، فيما كان هناك شركة واحدة تعمل بالسوق منذ ٨ سنوات.وأشارت إلى أهمية تطوير البنية التشريعية والقانونية لتعزيز نمو القطاع داخل السوق المصري بالاضافة الى ضرورة تكثيف التوعية بالنشاط بصورة أكبر بين الشركات لاسيم أن هناك تحديات كبيرة يواجهها القطاع للنمو داخل السوق .

محمد صبيح

«الرقابة المالية» توافق على مد أجل «المالى للاستثمار» 5 سنوات

وافقت الهيئة العامة للرقابة المالية على مد أجل صندوق استثمار «القطاع المالي للاستثمار» لمدة ٥ سنوات تنتهى فى ٢٠١٩، كما وافقت على تأسيس شركتين فى مجال تأمينات الممتلكات والمسئوليات، بجانب إقرار بعض التعديلات بضوابط تنظيم المعايير المالية لنشاط التخصيم.

أكد شريف سامي، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، أن الهيئة أصدرت موافقة مبدئية على تأسيس شركتى تأمين تابعتين لمجموعة أكسا العالمية ومجموعة المتوسط والخليج للتأمين، موضحا أنه من المنتظر عند استيفاء كافة المتطلبات الادارية والفنية أن تتقدم كل شركة للحصول على ترخيص بمزاولة النشاط. تابع أنه تم أيضا إجراء بعض التعديلات بضوابط معايير نشاط التخصيم بما يسمح بالإعتداد بـ٥٠٪ من القروض المساندة عند حساب القاعدة الرأسمالية للشركة بدلا من ٢٥٪، مما يزيد من حجم التمويل الممكن منحه من شركات التخصيم ويرفع الحد الأقصى المسموح للتعامل مع طرف واحد.

أشار إلى أن مجلس إدارة الهيئة ناقش أيضا موقف التعديلات المقترحة على قانون الشركات ١٥٩ لسنة ١٩٨١، مضيفا قيامه بعرض ما دار خلال مشاركته فى الاجتماع الذى عقد مؤخرا مع لجنة التشريعات الإقتصادية المنبثقة عن لجنة الإصلاح التشريعي.

المشهد

من بينهم السيارة والتمويل العقاري

بنك مصر يقدم باقة من القروض

يقوم بنك مصر بتقديم باقة مختلفة من القروض، تلبية لاحتياجات العملاء، من بينها: القرض الشخصي، قرض السيارة، التمويل العقاري، قرض السلع المعمرة، وقروض اشتراكات الأندية.

ويقدم البنك كافة القروض بمزايا تنافسية متعددة، حيث يتميز القرض الشخصي BM كاش بمعدل عائد متميز مع أطول مدة للسداد تصل الى ٨ سنوات، مع الحصول على اعلي قيمة قرض تصل الى ٥٠٠ ألف جم بأبسط الإجراءات والحصول على وثيقة تامين مجانية على الحياة.

كما يقوم بنك مصر بمنح قرض السيارة وقرض السلع المعمرة من خلال برامج تمويلية متعددة وبمعدل عائد تنافسي ويصل كل من الحد الأقصى لقيمة القرض ٥٠٠ ألف جم وفترة السداد إلى ٧ سنوات ونسبة التمويل ١٠٠٪ من قيمة السيارة أو السلع المعمرة، إضافة إلى وثيقة تأمين مجانية على الحياة، كما تتميز قروض اشتراكات الأندية بنفس المميزات إلا أن فترة السداد تصل إلى ٥ سنوات. فيما يتميز قرض التمويل العقاري بنسبة تمويل تصل إلى ٩٠٪ من قيمة الوحدة السكنية وبمعدل عائد تنافسي ويصل الحد الأقصى لقيمة القرض إلى ٣ مليون جنيه مصري، وفترة سداد تصل لـ١٥ سنة مع الحصول على وثيقة تأمين مجانية على الحياة.

جمال عبد الرحمن

بعد مشاركته في «مصر المستقبل»

الزاهد: المؤتمر فرصة حقيقية لجذب استثمارات جديدة للبلاد

عبر منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى للبنك، عن استعداد بنك القاهرة لتمويل المشروعات التنموية المطروحة في المؤتمر فى مجالات حيوية عديدة، منها مشروعات الطاقة والبترول والغاز ومشروعات قناة السويس والبتروكيماويات والصناعات الغذائية وغيرها من القطاعات الحيوية باعتبارها واجب وطنى، قائلا إن المؤتمر يمثل فرصة حقيقية لجذب استثمارات جديدة للبلاد، كما يسهم في إحداث نهضة اقتصادية عبر المشروعات القومية في مختلف القطاعات الحيوية بالدولة والتى يساهم المؤتمر فى الترويج لها بالخارج لتشجيع الاستثمار.

أكد الزاهد، أن دور البنك لا يقتصر على تقديم التمويل والتسهيلات الإئتمانية اللازمة للمشروعات الإستثمارية فحسب بل يمتد ليشمل المشاركة فى مساعدة الشركات والجهات التى تنوى الإستثمار فى المشروعات القومية الكبرى، من حيث المشاركة فى الدراسات الإقتصادية لتحديد رأس المال المستثمر والتدفقات النقدية المتوقعة والعائد على الاستثمار، حيث يمتلك البنك نماذج مالية لكافة أوجه المشروعات الإستثمارية سواء مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص» أو الإستثمار المباشر فى كافة القطاعات.

وحول دور القطاع المصرفى في مساندة المشروعات القومية، أشار الزاهد إلى أن القطاع المصرفى المصرى يتمتع بإمكانيات لا حدود لها ساهمت بشكل فعال فى تحسن التصنيف الائتمانى لمصر من قبل مؤسسات التقييم الدولية وجاء تقرير صندوق النقد الدولى مؤخرا ليؤكد على هذا التحسن الذى يمثل مؤشرات محفزة وداعمة لإنجاح المؤتمر. ويمتلك بنك القاهرة - الذى تأسس عام ١٩٥٢ - محفظة تمويلية لمختلف أحجام المشروعات سواء القروض المشتركة أو القروض المباشرة للشركات العملاقة، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، ويقوم البنك بدور

فعال فى تمويل المشروعات القومية، حيث يمتلك السيولة الكافية لتمويل المشروعات الحيوية فى مختلف القطاعات.كما يساهم البنك بدور فعال في تمويل الأنشطة الرئيسية للاقتصاد من خلال مشاركته فى العديد من العمليات التمويلية المشتركة داخل مختلف القطاعات وفى مقدمتها مشروعات الطاقة الشمسية والبترول والتنقيب والخدمات البترولية والنقل البحرى والمواد الغذائية والكيماويات وتسهم تلك المشروعات في تحقيق تنمية مستدامة لما يتسم به بنك القاهرة من خبرات فى مجال إدارة وترتيب القروض المشتركة.جدير بالذكر، إن بنك القاهرة - الذي تبلغ فروعه ٢٣٠ فرعًا و٤٥٨ ماكينة صراف آلي ولديه ٣,٨ مليون عميل - شارك في المؤتمر الاقتصادي العالمي «مصر المستقبل»، بوفد ترأسه منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى للبنك ومحمد طه نائب رئيس مجلس الإدارة وكافة أعضاء فريق الإدارة العليا بالبنك؛ للإعلان عن سبل مشاركة البنك فى هذا الحدث الأهم على الساحة الاقتصادية خلال الفترة الراهنة.

أشرف أبوبكر

ما لقيصر لقيصر

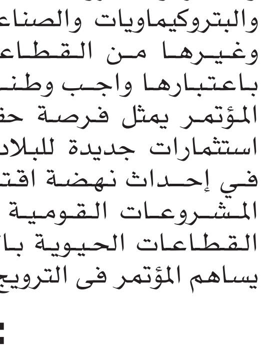

عبد الرازق أحمد الشاعر

القيصر في روسيا "دوما على حق،" صدق الكساندر وصدق بوتين، وكذب المعارضون. فالمعارضة في روسيا نبت شيطاني من همزات الغرب ولمزاته، وما على المواطن الروسي من تثريب إن تفل عن يساره وحوقل كلما مر بحفنة من الثوار ترفع صورة زعيم المعارضة نيمتسوف المأسوف على فروة رأسه والتي تشربت بدمائه القرمزية قرب الكرملين ذات مساء غادر في فبراير الماضي.

المواطنون في روسيا يدعون ما لقيصر لقيصر، رغم أنهم ليسوا فريسيين ولا هيروديسيين، ويعطونه الجزية عن يد وهم صاغرون. فالقيصر في روسيا ظل للرب في ملكوته وطاعته واجب مقدس والخروج عليه فسق وزندقة. والقادة في عرف الروس لا يزلون، وإن ظلموا وطغوا وأكثروا فيها الفساد. وقد تحمل الشعب الروسي من جبابرته ما لا عين شامية رأت، ولا أذن يمنية سمعت، لكنه مستعد دوما لافتداء زعيمه الخالد بالروح والدم.

وكلما اشتد غضب الحلفاء على الطاغية المستبد، زاد الروس يقينا بأس قيصرهم المفدي يسلك بهم الصراط السوي، وأنهم قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الإمبراطورية، وهم مستعدون دوما لمغفرة زلاته قبل أن يقلع عنها أو يتوب، وهم وراءه بالمدفع والكلاشينكوف حتى وإن تنمر على أوكرانيا واستأسد على القرم، لأنه يعلم دوما ما لا يعلمون، ويرى ما لايرون.

يستطيع بوتين أن يمتطي صهوة الموحدين من شعبه وغير الموحدين، لأن صورة الإمبراطور على العملة أصدق إنباء من سفسطات نيمتسوف الذي رحل دون أن يبكي عليه إلا بضعة نفر من المرتزقة والمأجورين من ثوارالفيسبوك. ولأن خماسين العرب قد تحولت بفعل فاعل إلى ريح صرصر عاتية، فمن حق البوتينيين أن يحولوا بيته إلى مزار ومكتبه إلى كعبة. أما الثوار، فطوبي لمن بقي منهم بعد مقتل أليكسي نافالني وآنا بولوتكوفسكي على قوائم الانتظار.

"روسيا أولا،" هكذا يؤكد المواطنون جدا، ولهذا تراهم على استعداد لتحمل صلف الفرعون وملئه كي تبقى روسيا حرة مستقلة، وحتى لا يصيبها ما أصاب دول الربيع العربي من بوار. "ظلم الأقربين خير من ظلم الغرباء الذين لا يرقبون في روسيا إلا ولا ذمة،" هكذا يؤكد المواطنون "الشرفاء" في كل مناسبات روسيا القومية، وخلف كل الشاشات التي تبث من الكرملين، والتي تكرس لفكرة مفادها "القيصر أو الفوضى." لا يريد غالبية الروس أن يستوعبوا أنهم لم يعودوا أقوياء كما يجب، أو أندادا كما يحبون، ولا يستسيغون فكرة البقاء في الظل خلف الخرائط، ولهذا تراهم يحلمون بعودة الإمبراطورية التي سقطت منهم ذات غرور، وإن تحملوا بوتين لبيعة ثالثة. ولأنه لا أصدقاء لروسيا إلا "الجيش والبحرية" كما قال ألكساندر الثالث ذات قيصرة، فعلى المواطنين المخلصين أن يبقوا في مواقعهم حتى يجمع بوتين أسلاب أمريكا ويوزعها على أبناء مملكته بالتساو.

لا يسعنا - أبناء بلاد ما وراء التاريخ - أن نوزع هنا نصائحنا البليدة على أبناء العم بوتين، ولا أن ندعي أن فوضى الحرية خير من قسوة القيصر، فلكل شعب خرائطه النفسية والتعبوية. لكننا نؤكد أن بارود بشار ليس أشد قسوة من رصاصة باردة في جمجمة نيمتسوف، فالموت موت، فوق جليد الشام كان أو قرب بوابة الكرملين. يمكن للروس أن يعبدوا عجل الخوف من المجهول وأن يتوحدوا تحت رايات بوتينية مهترئة، وأن يكفنوا من مات منهم في علم بطول البلاد وعرضها، لكنهم لا يستطيعون أن ينكروا رغباتهم في الانعتاق من نير العبودية الثقيل، ولا أن يخفوا شهقاتهم الحارة وهم يرون أبناء الغرب الكافر يضاجعون الحرية في كل المحافل دون أن يتهمهم أنصار الوطنية بالخيانة أو العمالة أو الفسق.

مشروعات الاتصالات في «مصر المستقبل»

استثمارات بقيمة 29 مليار جنيه ..و 328 ألف فرصة عمل

قال المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أنه سيعرض أمام المؤتمر الاقتصادي فرص استثمارية في ثلاث مناطق تكنولوجية لتصدير خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أولاها المنطقة التكنولوجية بالمعادي والتي تعمل بسعة تشغيلية حالية من خلال ١١ مبنى، و ١٨ شركة مصرية وعالمية متخصصة في تقديم خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومن المقرر خلال المؤتمر الإعلان عن طرح ٢٢ مبنى جديد بالمنطقة للمستثمرين بحجم استثمارات نحو ١,٥ مليار جنيه مما يساهم في توفير فرص عمل للشباب عددها ٢٢ ألف فرصة عمل مباشرة، و٦٦ آلف فرصة عمل غير مباشرة.

هذا بالإضافة إلى المنطقة التكنولوجية ببرج العرب بالإسكندرية والتي تقع على مساحة ٣٠ فدان بتكلفة استثمارية متوقعة تبلغ نحو ١,١ مليار جنيه، ومن المنتظر أن توفر نحو ١٩ آلف فرصة عمل مباشرة، و٢٣ آلف فرصة عمل غير مباشرة، على أن يتم تنفيذها خلال أربعة أعوام.. جاء ذلك في إطار خطط الوزارة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال التحول نحو المجتمع الرقمي والتوسع في مجال تصدير خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وثالث المناطق التكنولوجية التى سيتم عرض مشروعاتها للإستثمار هى المنطقة التكنولوجية بالعاشر من رمضان التي تقع على مساحة ٩٥ فدان، بتكلفة استثمارية متوقعة ٤,٧ مليار جنيه، ومن المنتظر أن توفر نحو ٧٢ ألف فرصة عمل مباشرة، و١٢٦ آلف فرصة عمل غير مباشرة، ونتوقع الانتهاء من تنفيذها خلال أربعة أعوام.

ثلاث مناطق تكنولوجية بالمعادى وبرج العرب والعاشر من رمضان

وأضاف الوزير انه سيتم أيضاً الاعلان عن استثمارات مشروع ميكنة مكاتب التوثيق بقيمة ١٠٠ مليون دولار لميكنة ٢٧٠ مكتب بهدف تقديم خدمة متكاملة ومترابطة للمواطنين في جميع مكاتب التوثيق بالجمهورية مع استحداث مجموعة من الخدمات تقدم عن طريق شبكة الإنترنت لتحقيق أقصي قدر من أمن المعلومات ورفع مستوى وكفاءة خدمة التوثيق المقدمة للمواطنين.

وأوضح الوزير أن الوزارة ستشارك أيضا بمشروع العدادات الذكية الذى يستهدف تركيب ٣٠ مليون عداد خلال خمس سنوات باستثمارات تصل إلى ٣ مليار دولار.

وكانت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قد عملت على رفع كفاءة خدمات الاتصالات والإنترنت في مدينة شرم الشيخ خلال فترة انعقاد المؤتمر بالتنسيق مع الشركة المصرية للاتصالات وشركات المحمول من أجل زيادة القدرات الاستيعابية لخدمات الانترنت والاتصالات المحمولة ، وإتاحة خدمات الاتصال المحلي والدولي، وتوفير شبكة لاسلكية(Wi-Fi) داخل قاعات المؤتمر لإتاحة خدمات الانترنت للمشاركين بطاقة استيعابية ١ جيجابايت /ثانية، فضلا عن زيادة التغطية اللاسلكية داخل قاعات الوصول بمطار شرم الشيخ الدولي بالتنسيق مع وزارة الطيران المدني والشركة المصرية للمطارات، بالإضافة إلى التأكد من توفير خدمات الانترنت من خلال الشبكات اللاسلكية ٣G بالفنادق المستهدف إقامة زائري المؤتمر بها ..صرح بذلك المهندس رأفت هندي رئيس قطاع الاتصالات والموارد الفنية والبنية المعلوماتية بالوزارة

الكابلات النهرية.. أحدث المشروعات الإبتكارية للمصرية للإتصالات

قال المهندس محمد النواوى الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة المصرية للإتصالات أن شركته لديها الكثير من المشاريع الابتكارية المزمع تنفيذها مع إفريقيا ..جاء ذلك خلال اللقاء التليفزيونى مع الإعلامى أسامة كمال من خلال برنامج "مصر المستقبل" على هامش المؤتمر الإقتصادى المصرى الذى تقام فعالياته بمدينة شرم الشيخ حاليا.

وأوضح النواوى أن التفكير الإستثمارى للشركة يصب حالياً فى الإتجاه الجنوبى تجاه إفريقيا التى تمتلك شواطئ طولها يصل الى عشرات الآلاف من الكيلو مترات.

وأشار الى أن هذا التعاون مع دول الجوار والقارة السمراء يخدم فى إستقبال الكابلات البحرية المتدفقة من منطقة الخليج العربى قبل وصولها الى مضيق باب المندب، مما يشكل زيادة كبيرة فى تحقيق أمن المعلومات والبيانات التى يتم تمريرها عبر الكابلات البحرية.

وكشف النواوى عن إحدى أحدث المشاريع الإبتكارية الجديدة للشركة، والتى تتمثل فى إستخدام المجرى النهرى للنيل كمسار للكابلات الضوئية فيما أسماه بـ "الكابلات النهرية"، وصرح أنه سيتم خلال ٢٠١٤ لأول مرة تنفيذ تجربة لمد كابل نهرى بطول ٢٠ كيلو متر فى إتجاه صعيد مصر.

وأضاف النواوى إن الاستثمار فى كابلات الألياف البصرية مربح حيث يتم إستغلال الكابل الواحد لمدة ١٥ عاماً هى عمره الإفتراضى من خلال تأجير السعات لمن يرغب، مشيراً الى الموقع الجغرافى المتميز لمصر والذى أطلق عليه "عبقرية المكان" المطلوب إستغلالها جيداً، حيث أنه يتم نقل ما مقداره ١٥ تيرابت/ ث عبر الأراضى والشواطئ المصرية من خلال ٧ مسارات يمر بها ١٧ كابل بحرى تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب.

وحول المشروع القومى لقناة السويس الجديدة أكد النواوى أنه لابد من تدعيمه بالبنية الأساسية التى يتم تطويرها حالياً بكابلات الألياف الضوئية.

أضاف "النواوي" خلال حواره مع الإعلامي أسامة كمال، مقدم برنامج "مصر المستقبل" المذاع بالتعاون بين التلفزيون المصري وفضائية "القاهرة والناس"، خلال تغطية خاصة من مدينة شرم الشيخ، أن الاستثمار ليس عملا خيريا ولكنه يعود بالنفع على المستثمر والمواطن، مؤكدا أن المصرية للاتصالات استثمرت ما قيمته ٢,٥ مليار جنيه العام الماضي، وستستثمر ٣,٥ مليار جنيه العام الحالي.

على جانب آخر أكد النواوى أن المؤشرات الاولية لتقييم خدمات الاتصالات التى أتاحتها المصرية للاتصالات بالمؤتمر الإقتصادى الوطنى تخطت أعلى المؤشرات العالمية من حيث سرعات التحميل أو التصفح.

جدير بالذكر أن إختبار قياس سرعات الإنترنت المقدمة داخل قاعات المؤتمر من قبل الشركة المصرية للإتصالات أظهرت أن سرعات الانترنت وصلت إلى سرعات فائقة فى تحميل وتنزيل البيانات، وكان الرئيس التنفيذى للشركة قد أكد فى تصريحات خاصة سابقة «للمشهد» أن الشركة سوف تقدم خدمات إنترنت ذات سرعات فائقة بالمؤتمر الاقتصادى، وأنه قد إطمأن على ذلك بنفسه على هامش زيارته لمدينة شرم الشيخ قبل أيام من انعقاد المؤتمر، للاطمئنان على جاهزية تقديم خدمات الواى فاى، وتأمين خدمات الاتصالات خلال فعاليات المؤتمر.

بالتعاون مع «إيتيدا»: IDC تنظم «قمة مدراء تكنولوجيا المعلومات»

تستعد شركة IDC العالمية المتخصصة في استشارات وخدمات تكنولوجيا المعلومات لتنظيم «قمة مدراء تكنولوجيا المعلومات» بالقاهرة أخر مارس الجاري بالتعاون مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» وذلك لأول مرة في مصر.

وتهدف القمة إلى جذب أكثر من 200 من الرؤساء التنفيذيين لتكنولوجيا المعلومات وكبار المسئولين والخبراء من مصر ودول شمال أفريقيا والمشرق العربي وغيرها لتبادل وعرض أبرز الأفكار المتطورة وكذلك أنواع التحديات الجديدة التي تواجه مدراء تكنولوجيا المعلومات ومن بينها تعظيم الاستفادة من المنصات التكنولوجية الحديثة ومنها الحوسبة السحابية وشبكات التواصل الاجتماعي.

ويقول المهندس حسين الجريتلي، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» أن القمة تمثل أكبر تجمع لمجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى دول المنطقة حيث ستشهد حضور العديد من مقدمي الحلول التكنولوجية والشركات المحلية، ومجموعة من الشركات العالمية الكبرى لتقديم رؤى فريدة من نوعها بشأن أحدث التوجهات التي ستؤثر على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء المنطقة.

جدير بالذكر أن هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» كانت قد وقعت تعاقداً في أغسطس من العام الماضي مع مؤسسة IDC وذلك لتشجيعها على إقامة قمة مدراء تكنولوجيا المعلومات في مصر وذلك إلى جانب برنامج «ITAP» الذي يتيح قاعدة عريضة من البيانات والتقارير والإحصائيات تصل إلى أكثر من 5000 تقرير يغطى العديد من المجالات والأسواق والقطاعات المستهدفة، وبرنامج «Africa Together» والذي يهدف إلى مساعدة الشركات المحلية العاملة بقطاع تكنولوجيا المعلومات في خلق فرص تعاون مع شركاء ووكلاء أعمال وعملاء في الأسواق الإفريقية وذلك من خلال نتائج الدراسات والأبحاث التي تشرف عليها مؤسسة «IDC».

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

رسائل شرم الشيخ

المدلول الاستثمارى لم يكن المردود الأوحد للعرس الوطنى المصرى الذى حظيت بإحتضانه شرم الشيخ صاحبة الكنية الشهيرة «مدينة السلام». وجه المؤتمر الاقتصادى عدد من الرسائل تبارت فيما بينها من حيث الأولوية، وإشتركت معاً فى تناسب أهميتها طرديا مع زيادة حقد الحاقدين وكراهية الكارهين والمحاولات البائسة لعرقلة مسيرة الوطن. إحتلت الرسالة السياسية التى وجهها المؤتمر المرتبة الأولى من حيث الأهمية فى الترتيب من وجهة نظرى، ومفادها إصرار الوطن -شعباً وحكومة ورئيساً- على المضى نحو الاستقرار والنماء إستكمالا لأول خطة إقتصادية حقيقية قصيرة المدى لإصلاح فشل إقتصادى متوارث.

وبعد عقود من السير فى النفق المظلم داخل «رقبة الزجاجة» التى لا نهاية لها، بحثاً عن فوهة الخروج، تنير لنا الرسالة الإقتصادية الطريق، لنرى بوضوح فى أى الاتجاهات نسير، بدلاً من الإعوجاج والتخبط الذى لازمنا فترات طويلة، و«العك» الاقتصادى الذى سبق ثورة يونيو ٢٠١٣ المجيدة. حظيت بالمرتبة الثالثة المصداقية فى الوعود التى تلت ثورة الثلاثين من يونيو -التصحيح الثانية- والإجتهاد لتنفيذ وتحقيق هذه الوعود رغم المعوقات الخارجية والداخلية المختلفة، لبث روح الطمأنينة فى قلوب المرتابين، وإحباط محاولات المشككين للنيل من العزيمة المصرية والوطنية. الرسالة الأمنية لاتقل أهمية عن سابقاتها، ملخصها إنجاح المؤتمر، وعرض الحقائق الأمنية على زوار مصر بوضوح وشفافية للتحقق الملموس من أمن وسلامة أرض الكنانة، خاصة فى ظل إعلام خارجى موتور، مدعوم بالمليارات الملوثة، يجيد تجنيد الخونة، وتزييف الحقائق، وتسليط الأضواء على الاكاذيب التى لايرى غيرها، هدفه الأوحد -والذى لن يتحقق أبداً بإذن الله- تركيع مصر. رسالة المشاركة والأخوة ووحدة المصير، سطرها الأشقاء المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، لبنان الصومال، والسودان ..وغيرهم، تبرز من حس مرهف بمستقبل ومصير واحد ينبع من معين الماضى المشترك، وتكمن فيه الثقة بنبذ الفرقة والدعوة الى الاتحاد المرجو والقوة الجماعية. ومن خلال النجاحات التى حققها المؤتمر تكشفت واحدة من أهم الرسائل، وهى مدى التأثير والقدرة المصرية الوطنية لروح الأمة العربية على الحشد وتوثيق الروابط بين الأشقاء والجيران والأصدقاء ونبذ الفرقة..اللهم إلا الروافض. والرسالة الختامية إتضحت بجلاء من الدعم الشعبى القوى للمؤتمر الاقتصادى، والتى تظهر للمرة الثالثة مدى حب وثقة أبناء الوطن الأوفياء فى قائدهم ورئيسهم عبد الفتاح السيسى وتجدد البيعة له بعد البرهان الأول بتفويضه للقضاء على الارهاب، والثانى الذى تمثل فى دعم مشروع قناة الأمل..السويس الجديدة.

موبينيل تعزز شبكتها خلال المؤتمر الاقتصادي

سرعة نقل البيانات تصل إلى 42 ميجا بت/ ثانية

صرح المهندس ياسر شاكر نائب رئيس شركة موبينيل للقطاع التكنولوجي انه تم تعزيز قدرة شبكة موبينيل في شرم الشيخ، وذلك عن طريق القيام بالعديد من التوسعات في شبكة الجيل الثاني «٢G» والجيل الثالث «٣G»، وذلك فيما يخص محطات التقوية والسويتشات وأيضا كابلات التوصيل، وبذلك يتم تعزيز التغطية في الأماكن المغلقة وزيادة القدرة لشبكة موبينيل في شرم الشيخ.. يأتى ذلك استعدادا من قبل شركة موبينيل -المملوكة لمجموعة أورانج الفرنسية- للمؤتمر الاقتصادي المقام بمدينة شرم الشيخ.

وأضاف شاكر أن هذه الإجراءات شملت مضاعفة قدرة كابلات التوصيل، وإضافة محطات جديدة تدعم خدمة الجيل الثالث ٣G ، وزيادة الطاقة المنبعثة في بعض محطات التقوية لتحسين التغطية، وتم أيضا استحداث طرق توصيل احتياطية للمحطات الهامة التي تغطي الحدث ، لضمان استمرار الخدمة دون انقطاع في حالة الطوارئ، وجدير بالذكر أن جميع هذه الإجراءات تساهم في زيادة سرعة نقل البيانات على كافة المواقع في شرم لتصل إلى ٤٢ ميجا بت / ثانية.وأوضح شاكر أنه قد تم الدفع بعدد ٤ محطات متنقلة إلى شرم الشيخ لاستيعاب الزيادة المتوقعة في المكالمات، و تم وضع محطة خصيصا لقاعة المؤتمرات الدولية لتوفير سعة عالية.وأشار الى أنه تم أيضا اضافة موقع جديد يدعم خدمات الجيلين الثاني «٢G» والثالث «٣G» في ميدان «سوهو» لاستيعاب أي زيادة محتملة في المكالمات هناك.

وكشف شاكر أن نحو ٣٠ مهندسا من موبينيل قد إنتقلوا أيضا الى شرم الشيخ ليكونوا في حالة تأهب لأي طوارئ تحدث في الشبكة طوال فترة المؤتمر على مدار الساعة، إلى جانب أكثر من ١٠٠ مهندس من الموردين والمقاولين مستعدين بقطع الغيار اللازمة.

بعد 244 محطة فنية متوهجة

نور الشريف.. بين مرارة الشائعات وذُل المرض

بعد رحلة فنية متوهجةً قدم فيها نحو٢٤٤عملا فنياً بين فيلم ومسلسل ومسرحية.. أمتع جمهوره بأدواره المتنوعة التي علقت بأذهان المشاهدين في مصر وعبر أرجاء الوطن العربي.. يُعد النجم الكبير نور الشريف من أبرز الفنانين الذي تسبب المرض فى وجودهم على الفراش خلال الفترة الأخيرة، بعد أن عاد من رحلة داخل أحد مستشفيات لندن بعد تدهور حالته الصحية، وترافقه النجمة بوسى وابنتاه سارة ومى، حيث يعانى الفنان القدير من آلام شديدة فى قدميه، وكان قد أجرى فحوصات فى وقت سابق، وتبين أن الدم لا يصل للجزء السفلى منها، وطالبه الأطباء بأن يخضع لكورس علاج طبيعي حتى يعيد الدورة الدموية للقدم مرة أخرى.

كثرت الشائعات المتداولة عن الفنان القدير في الآونة الأخيرة مابين وفاته تارة وبين إصابته بمرض سرطان الدم اللعين، الذي أقعده طريح فراشه، تارة أخري مما اضطر أبناءه وزوجته ومحبيه للخروج عن صمتهم والدفاع عن الفنان المحبوب والتأكيد علي كذب هذه الشائعات.

كان من أبرز الردود علي هذه الشائعات هي عودة الفنانة بوسي إلي عصمته، بعد ٩ سنوات من الانفصال عن بعضهما كزوجين، وكان مأذون الفنانين أحمد عبد الحكيم قد أكد ذلك، في أكثر من لقاء صحفي وإعلامي، قائلاً إنه وقع عقد زواج نور الشريف وبوسي، في منتصف شهر يناير من عام ٢٠١٥، وذلك عقب احتفالهما بخطوبة ابنتهما الكبرى سارة، موضحاً أن عريس ابنتهما كان أحد الشهود على عقد الزواج.

التقت "المشهد" ببعض من محبي نور الشريف وتلامذته، علي حد قولهم، لتحصل علي شهاداتهم تجاه فنه وإنسانيته ودرره الفنية التي أصبح الكثير منها من كلاسيكيات السينما والدراما والمسرح المصري والعربي.. فمن أبرز أعماله السينمائية: "المصير"، "كتيبة الإعدام، "الكرنك"، "عمارة يعقوبيان"، "سواق الأتوبيس"، "ليلة ساخنة"، "حبيبي دائمًا"، "قصر الشوق"، "العار"، كما قدم عدد من الأعمال التلفزيونية المتميزة منها: "عمرو بن العاص"، "هارون الرشيد"، "لن أعيش في جلباب أبي"، "عائلة الحاج متولي"، "الدالي"، "الرحايا"، بالإضافة إلي عدد من الأدوار المسرحية أبرزها: "لقدس في يوم آخ" و"يا غولا عينك حمرا" و"الأميرة والصعلوك" و"اا مسافر وحدك».

من جانبه، أكد مصدر مقرب جداً من الفنانة بوسي أنها تعيش حالة من السعادة الغامرة لعودتها لنور "حبيبي دائماً"، علي حد قولها، قبل خطوبة ابنتهما سارة بأسبوع، حيث تم الزواج فى فيلا نور الشريف، بحضور عدد محدود من الأصدقاء.

أكد المصدر أن "نور – وبوسي" لا يستطيعان الاستغناء عن بعضهما، مؤكدًا أن انفصالهما كان جسديًا فقط، لكن الأرواح كانت فى حالة حب دائم وتلاق إلى أبعد مدى، لأن ما بينهما أكبر من أي شيء. وكانت بوسيً في أعلي حالات الوفاء والحب تجاه حبيبها فى الفترة الأخيرة خلال وقوفها بجواره فى أزمته الصحية، وحضورها كل المناسبات معه، وتواجدها بجواره أثناء رحلة علاجه خارج مصر وداخلها.

بوسى: حبيبى دائمًا

شمة: أنقذنى من حكم الإعدام لإهانتى صدام

رمسيس: حذرونى منه.. وفشلت فى الإجابة على أسئلته

الجدير بالذكر أن قصة حب نور وبوسي من أشهر قصص الحب فى السينما المصرية، خصوصا بعد تقديمهما فيلم "حبيبى دائما"، الذي بدأ على المشهد الشهير عندما كانت تجرى بوسيٍ على شاطئ البحر وخلفها نور الشريف، وهو يناديها قائلاً: "إحنا تُهنا" فترد: "يا ريت نفضل تايهين، أنا بحلم نعيش فى جزيرة وسط البحر تكون بعيدة عن الناس، مافيهاش حساب للوقت ولا للسنين نصحي مع الشمس وننام فى حضن القمر».

«أدين له بحياتي"، هكذا بدأ فنان وعازف العود العراقى نصير شمة حديثه عن الشريف، كاشفا أن الفنان الكبير، كان السبب الرئيسي فى إنقاذه من حكم الإعدام الذي تعرض له من قبل الحكومة العراقية، بتهمة إهانة النظام والمتمثل فى الرئيس العراقي صدام حسين.

واستطرد: "ظليت فى السجن ١٧٠ يوما أنتظر حكم الإعدام إلى أن تحدث عنى الفنان فى أحد المؤتمرات وكان موجود مسئول عراقي يدعى "ثابت الدوري"، والذي بعودته إلى العراق تم الإفراج عنى».

أكد نصير أن شهادة "الشريف" كانت بمثابة طوق نجاة له من إعدام صدام، لذلك كان الشريف أول صديق حقيقي له فى مصر، ودعي له بالشفاء من مرضه وعودته مرة ثانية شمس الإبداع الفني في مصر.

من جانبه، قال الكاتب والسيناريست الكبير بشير الديك أن هناك ما يسمي بـ "الخلطة السحرية" بينه وبين الفنان نور الشريف، قائلاً:"نور الشريف مثقف وفنان حقيقي ورجل صناعة، وله فضل كبير على كل جيلنا، خاصة المخرجين، مثل سمير سيف وداوود عبد السيد، وعاطف الطيب، ومحمد خان، وهو من أعطى لهم الفرصة، وتحمس لهم، وحتى الآن مثل فيلم لـ أمير رمسيس، المخرج الشاب، ولذا فهو إنسان لديه درجة عالية من النضج وليس مجنون، كما أنه ملتزم بشدة في وقته، ولأنه يفهم فلديه أدوات راقية ويستطيع تركيب تفاصيل الشخصية بدقة متناهية».

أما المنتج محمد فوزى فبادئنا قائلا، عن مشروعه الجديد مع القدير نور الشريف.: "إن مشروع مسلسل "أولاد منصور التهامى"، بطولة النجم نور الشريف، مازال قائما، وفى انتظار عودة نور الشريف، من مرضه والذي دعي له بالشفاء العاجل وعودة إلي الساحة الفنية من جديد.

أشار فوزي إلى أن أسرة المسلسل تنتظر عودة الفنان القدير، موضحا أن العمل من المقرر عرضه على الفضائيات خارج السباق الرمضاني، ويجسد نور الشريف فى المسلسل شخصية "منصور التهامى"، أب ثرى بخيل، يدخل فى صراع مع أبنائه الأربعة بسبب عشقه للثروة.

المعروف أن نور الشريف طلب من مؤلف العمل السيناريست الكبير مصطفى محرم، كتابته فى ٦٠ حلقة، وانتهى المؤلف من كتابة الـ ٣٠ حلقة الأولى، ويعكف حاليا على كتابة بقية حلقات المسلسل.

من جانبه، قال المخرج الكبير حسنى صالح، إن الفنان نور الشريف، يتمتع بصحة جيدة، نافيًا الشائعات المتداولة خلال الساعات الأخير: "اطمنوا نور بخير، وكل ما قيل من شائعات غير صحيحة، فنور بخير وسيعود بإذن الله قريباً ليزيد الفن بجواهره الغالية».

تابع المخرج الكبير: " نور الشريف دائمًا أستاذ ومعلم وصاحب فضل على.. أهداني أحب رواية إلى قلبي رواية "فساد الأمكنة" للكاتب صبري موسى، فأنا أشكره، وهو بالنسبة لي أعز صديق وربنا يخليه لينا وللفن بإذن الله».

«أشك في ما أشيع حول تدهور الحالة الصحية للفنان الكبير نور الشريف"، قالها المخرج السينمائي الشاب أمير رمسيس في بداية حديثه لـ"المشهد"، مؤكداً: "أتابع حالة الفنان نور الشريف بشكل يومي فأنا على اتصال دائم بنجلته مي، وما بلغني منها أنه لا يوجد أي تطور في حالته الصحية يؤدي إلى كل هذا القلق خلال الأسبوع الماضي».

وقال رمسيس، حول طبيعة مرض الشريف،: " لست متأكدا إذا كان هو موافق على أن يصرح بطبيعة مرضه الآن أم لا، ولكنني متأكد أن ما قيل عن تدهور حالته الصحية غير صحيح بالمرة».

وحول تعاون نور الشريف مع المخرج أمير رمسيس، في أخر أفلامه، "بتوقيت القاهرة"، وهو الفيلم الذي عاد به نور الشريف إلى السينما بعد غياب طويل، قال رمسيس: "حذرني البعض من التعاون مع نور الشريف باعتباره مخرجًا بالأساس وفنانًا كبيرًا له مشواره الطويل فى السينما، وحينما اجتمعت معه لقراءة السيناريو كان طبيعيًا أن يبدى ملاحظات ولكنى فوجئت به يطرح أسئلة عليّ باعتباري المؤلف والمخرج ولكني لم أجد لها إجابة وهذا بث بداخلي تحديًا أن أكون جاهزًا لأي سؤال من هذا النوع، ومع هذا فلم يتدخل فى السيناريو وكان التعاون بيننا مريحًا للغاية ولديه القدرة فى توصيل المعنى الذي أريده بشكل رائع».وعن صفات نور الشريف التي أثرت في هذا المخرج الشاب قال رمسيس: "الشيء الممتع واللطيف في النجم نور الشريف أنه لا يتعامل إطلاقًا كنجم، تعامله في غاية الاحترافية بشكل قوي، يعرف جيدًا كيف يعامل كل شخص تبعًا لوظيفته، سواء كان مخرج أو مصور أو أي فرد آخر من طاقم العمل، فهو شخص يعلم جيدًا كيف يعامل الجميع بشكل "احترافي" للغاية».

تحقيق: كرم فصاد

مالك قناة «teen» ينفق الملايين ويتجاهل مديونية بـ70 مليون جنيه للتليفزيون

تحالف «الأمين وطلعت».. إعلام «المصالح» يهدد ماسبيرو

«teen» تفرغ ماسبيرو من خبراته بالتعاقد مع مخرجين بمرتب شهرى 25 ألف جنيه

عاد إيهاب طلعت بعد رحلة هروب، كان سببها صدور عدة أحكام ضده، لعدم سداده مديونيات مالية لوكالة الأهرام للإعلان بقيمة «٩٥ مليون جني»، قام بسداد ٩ ملايين فقط، هذا بخلاف مديونية للقطاع الاقتصادى بالتلفيزيون المصرى تعدت حاجز الـ٧٠ مليون جنيه لم تسدد حتى الآن، ورغم كل هذه الديون، الصادر بحقها أحكام قضائية، إلا أنه عاد بحماية بعض الشخصيات الإعلامية الكبيرة إلى أرض الوطن .

خطة .. ومؤامرة

كون إيهاب طلعت يملك من الخبرة والأسرار أيضا، التى تؤهله لفرض سيطرته ونفوذه على المجال الإعلامى فى مصر، وخاصة داخل ماسبيرو، قام وعلى غير المتوقع بشراء قناة "التحرير"، بمشاركة بعض رجال الأعمال المهتمين بالمجال، ودفع أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه، وهو ما يثير الدهشة والاستغراب والريبة أيضا – لشراء قناة التحرير- يعتبر مبلغ ضخم خاصة لو علمت أن إيهاب طلعت قرر عدم الاحتفاظ باسم القناة "التحرير"، وتغييره إلى "teen . tv»، السؤال لماذا تم دفع هذه المبالغ الضخمة؟. الأمر الثانى الذى يثير الشكوك حول نية الصفقة، هو الاستغناء عن كافة العاملين فى القناة من مذيعين ومعدين ومخرجين، بالإضافة إلى إلغاء جميع البرامج والتعاقد مع آخرين، وهو ما يضيف تساؤلا حول سر هذه المبالغ الضخمة مع عد الاستفادة بأى شىء، فى الوقت ذاته، كان بإمكانه شراء تردد جديد. يكفى أن تعلم أن دعاية القناة الجديدة تعدت حاجز الـ ١٠٠ مليون جنيه، للإعلان فى جميع الوسائل الإعلانية والفضائيات، ورفض إعطاء ماسبيرو أى إعلان.

تحالف إيهاب طلعت، يقوم بتفريغ ماسبيرو من قياداته، وأمهر مخرجيه للعمل معه وبالفعل قام بالتعاقد مع ٩ مخرجيين، من أفضل مخرجى ماسبيرو، مقابل مبالغ مالية تعدت ٢٥ ألف جنيه شهريا، بالإضافة إلى اتفاقه مع أغلب شركات الإنتاج الدرامى فى مصر لشراء حق عرض مسلسلاتهم على قنواته، "teen٢ »، التى سيطلقها قريبا قبل حلول شهر رمضان المقبل، وكان هناك اتفاق غير مكتوب بعدم إهداء أو بيع هذه المسلسلات للتلفيزيون المصرى.

تحالف

يهدف تحالف طلعت، وغرفة صناعة الإعلام، بقيادة محمد الأمين، للتدمير والقضاء على الإعلام الرسمى للدولة، بالسيطرة على عقول الشعب، بالإضافة إلى التحكم فى توجيه الرأى العام كيفما شاءوا، ولتضيق الخناق والسيطرة كان لابد لهم من الحصول على أكبر نسبة من الاعلانات فى مصر والوطن العربى، حتى تتحقق أهدافهم بطريقة لا تثير الشكوك، فتم الاتفاق فى جلسة على ضفاف النيل، مع إحدى أكبر شركات استطلاع الرأى لتتصدر قناة «teen tv » قائمة القنوات الأفضل، والأكثر مشاهدة فى مصر والوطن العربى ولم يغيب عنهم أن يتم إظهار تراجع ترتيب قنوات التلفيزون المصرى.

تعاقدات

التعاقد مع إعلاميين لديهم الكثير من الدراية عن ماسبيرو، ويمتلكون باطن القوة والضعف داخل المبنى، فكان التعاقد مع عبد اللطيف المناوى، رئيس قطاع الأخبار الأسبق، وتاريخ "المناوى" معروف للجميع، وكيفية تولية رئاسة قطاع الأخبار، كما يعلم الجميع دوره الكبير فى تنحى مبارك، بعد أن كان الصديق المقرب لعلاء مبارك، والوحيد الذى كان يجرى معه حوارات سياسية، تمتد لساعات طويلة، وكان دائما ما يفتخر بإجراء حوارات مع عائلة مبارك.

سؤال برىء جدا

× هل يعلم الأمير أن إيهاب طلعت مازال مديون لماسبيرو بأكثر من ٧٠ مليون جنيه؟

× لماذا يوافق القطاع الاقتصادى على بيع مواد تراثية بالأجل لإيهاب طلعت؟

× هل يعلم الأمير أن هناك تقارير يومية تصل لإيهاب طلعت عن ما يحدث فى ماسبيرو عن طريق العامليين معه وفى ماسبيرو فى نفس الوقت؟

محمد إسماعيل

غليان داخل «البرنامج العام» بسب رئاسة الشبكة

شدد العاملون فى شبكة البرنامج العام، على وجود حالة احتقان شديدة داخل إذاعة "البرنامج العام" بسبب ترشيح الإذاعية ماجدة خير الله، لتولي رئاسة الشبكة خلفا لرئيس الشبكة مجدي سليمان، بعد خروجه على المعاش.

وقال أحد العاملين: "العاملون في الشبكة يعترضون على ترشيح خير الله للمنصب، بسبب عدم مراعاة الأقدمية في اختيار رئيس الشبكة الجديد، خاصة بعد تردد أنباء من داخل مكتب رئيس الاتحاد، مفادها أن ماجدة "المرشحة الوحيدة لتولي المنصب".

حتى آراك

سيداتى سادتى إنه مارس

د. نادية النشار

سيداتى سادتى.. قدّم الزعيم مصطفى كامل السيدات على السادة فى مؤتمرات الحزب الوطنى، بعد ما حرصت المرأة على الحضور والمشاركة، وكانت أفكار قاسم أمين ورفاعة الطهطاوى أثرت فى نقاشات المجتمع، بين مؤيد وغاضب، وظللنا نرددها إعلاميا، هكذا (والحقيقة أنه لا سيدات ولا سادة فى مجتمع مازال ينظر لأبسط حقوقه الإنسانية باعتبارها رفاهية، فالهم واحد، لكن مشاكل المرأة مضاعفة....)

الذين تربوا على أن المرأة آلة تعمل دون أن تفصل، وإذا فصلت لأسباب إنسانية، أو حتى كالآلات التى يضطر أصحابها لإغلاقها حفاظا على عمرها الافتراضى، حمّلها الجميع هم التقصير، وضعف أداء الدور.. والحقيقة إننا لم نحدد ما هو هذا الدور ؟؟

بالتأكيد توجد استثناءات لكن فى الأغلب هى ركن البيت الأساسى، توقظ النائم، وتصرخ حتى ينام الساهرون، وتتصل بالمتأخرين عن موعدهم، وتكلم المدرسة، والسوبر ماركت، والمكوجى، والطبيب، والمدرس، تطبخ، تغسل، تنشر، ترتب، تبحث عن اوراق ضائعة، ومفاتيح مفقودة، ورخصة السيارة، وضمان الثلاجة، مسئولة عن درجات الأبناء، عن مظهرهم، وهواياتهم، ونفسياتهم، مسئولة عن جمع نفايات المنزل، وأزرار القميص المقطوعة، عن فرد الستائر ولمها، عن ضحك أفراد الأسرة، وتكشيرهم، عن أخلاقهم، وسلوكهم، إذا دق الهاتف ترد، إذا دق جرس الباب تفتح، وفى المجتمعات الأكثر فقرا تزداد مسئولياتها وهمومها، تعول وتمرض وقد تسجن، وتموت، وقد يلومونها أنها ماتت قبل أن يتم المطلوب منها، وووو.. ..

ثم إذا حدث خلل فى المنظومة كلها تحملت النتائج، وعاملوها كآثمة، متهمة، مقصرة، والمسكينة تدافع عن نفسها بكل الطرق، وتتحدث عن إنجازات يومها..

فى المحافل يتحدثون عن عملها، ومشاركتها، ومناصبها، وإبداعها، نعم قد تبدع وتعمل وتتجح وتتفوق، ويتحدثون، يتحدثون عن القيم الدينية التى أنصفت المرأة، والحضارات القديمة التى نبغت فيها المرأة، والحقيقة أن مجرد أحاديثهم المتكررة تعنى أنها مازالت تحت السيطرة، وأن كل شيء على غير ما يرام، ورغم تطور الدور والأهداف، والمجتمع والتكنولوجيا، هل أنصفها المحيطون ؟

سيداتى وسادتى :

أنصفوها بمشاعركم، وأفكاركم، قبل كلامكم ومؤتمراتكم واحتفالاتكم، حتى يجىء مارس الذى انتظره، ولا يحتفل أحد فيه بيوم المرأة العالمى والمحلى وعيد الأم، ولاتحتاج فيه لهذه الاحتفالات، بل تشعر فيه المرأة بإنسانيتها، بوجودها الآدمى، لا تنتظر هدية الأسرة، أو مؤتمرات سيدات الأعمال وجلسات الفنادق، بل تحقق رضاها الداخلى، وتتجح نجاحات متوازية، تتخلص من اتهامات تحاصر يومها وتؤرق نومها.

قد ينصف بعضهم كل النساء عدا النساء اللاتى وضعتهن أقدارهم فى علاقات مقربة جدا، فصار القرب حد سيف، والبعد لطفا ولينا.

سيداتى وسادتى:

الواقع أقوى من كل احتفالاتكم.

كله رجع.. لقديمه

خالد حمزه

بيقولك: الفنانة بوسى رجعت للفنان نور الشريف بعد هجران دام لسنوات، وكمان سمنة الهانم.. اللى صدعونا بيها إعلانات. رجعت بس.. بطاقية صفرا، وضيف عندك.. إن المطرب اللبنانى اسمه ايه ده اللى استشيخ وقالك الفن حرام وراح حارب بشار فى سوريا وعمل حاجات تانية كتير هو كمان.. رجع فى كلامه وقرر يرجع للغنا تانى. وبعدين بيقولك: إن البرنامج الشهير.. البيت بيتك اللى كان أيام عز الوطنى وجمال وعلاء مبارك بيتذاع فى القناة التانية المصرية الحكومية رجع للعرض فى قناة خاصة. اسمها: تن يعنى عشرة لصاحبها صاحب الشيكات المضروبة الشهير وأعمدتها من عتاولة الوطنى الحزب. وعربان توريث مبارك وعلى رأسهم اسمه إيه ده. اللى أنا فاكره كويس. وعامل نفسى.. ناسيه

المهم.. يا سيدى

إن دول. وكل ده.. رجعوا

ولسه الحاج مرسى ما رجعش؟! ورغم إنى. والله شهيد. لست خروفا.. ولا سيسى. إلا أن الأمر. استوقفنى. وأثار الشكوك.. فى نفسى. فالتاريخ يعيد نفسه. رغم أنف المعارضين. للمقولة والمؤمنين بأن التاريخ: كائن متغير. وسبحانه وحده الذى يغير.. ولا يتغير

عاوز إثبات. على إن كله. بيعود بقوة.. لقديمه

ارجع للمحاكمات.. وللى خرجوا من السجون. زى الطبق الصينى بعد غسيله. وانظر للى.. جابوا عليهم غرامات. وقضايا. وتعويضات.. بمئات الملايين. وفى الآخر بقوا. مداينين الدولة بالملايين؟ وبص بعين ردية.. لصحابنا اللى خرجوا. من قضايا زى الشعرة.. من العجين! ولا.. بص برده. لناس تانيين. مستنيين يخرجوا من السجن. ومن أحكام بسجن مؤبد. ومن قضايا قتل كمان بس يدفعوا بالمليارات.. المرة دى ؟

عاوز كمان.. حاقولك على البلد. اللى بيحاكموا فيها. قتلة كلب ب٣ سنين سجن. وبعد محاكمة عاجلة.. ما خدتش أيام. وهنيئا للكلب وولاد الكلب. وصحابه كمان؟ ويطلع الحكم. وكأنك فى بلد بتعرف الحق. على أصوله. وبتدى الغلبان.. قبل القادر حقه. بال.. مازورة أى والله......

عاوز كمان.. حاقولك. بس وحياة أبوك. خليك زى ما أنت ماشى جنب الحيط. ومفيش مانع تبقى. جوا الحيط. أو الحيطة نفسها

خليك.. زى ما أنت: صابر. قانع. متواضع. غلبان. مسكين.. بترضى بكل شىء بتقولوا لك الحكومة. واللى مالوش حكومة. ما لوش كبير. وخليك حاطط فى دماغك. إن الحكومة هى: بابا وماما وأنور وجدى كمان! بس أوعى.. تشتكى لأن الشكوى. لغير الله والحكومة.. مذلة؟ وأوعى. تفكر تتكلم عن: زيادة أسعار. ولا حتى تحريكها. فكل اللى بتجيبه الحكومة: كويس. واحمد ربنا. إنك فى الأول. وفى الآخر. لسه: عايش. بتاكل. وبتشرب. وبتتنفس

وبتزرب. فى العيال. ومحدش بيقولك: منين ولا فين ولا.. مفيش ؟!

فزورة

تفتكر حضرتك مهمة وزير الري ووزير الزراعة اية لو عرفت متتصلش عشان مش حرد عليك كلام في العضم سجاير وغلتوها بنزين شرحة إنما توصل لحد فاتورة الغاز تبقي ١٢٦ جنية بعد ما كنت بدفع ٧ جنية يبقي حولع في ام نفسي وارتاح .

المشاغبون

مدير المدرسة
بهجت الأباصيرى
ناظر المدرسة
محمد الصباغ

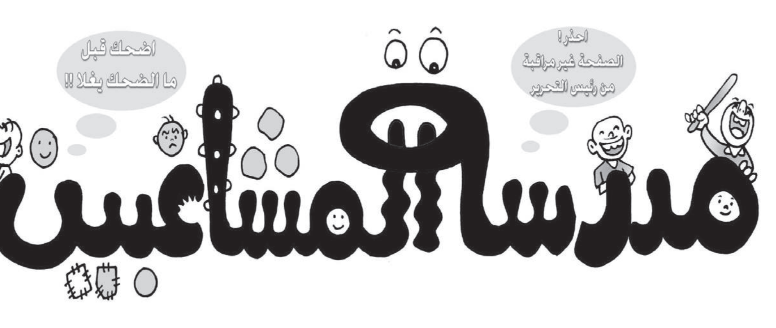

حلمنتيشى

حبيبي شغال مدرس
عامل ل فيها ناظر
كل يوم يقعد يدرس
ولا عمل خاطر
يقوم الصبح يضرب
جرس
عشان اقوم احضر الفطار
اكل امبارح كلة اتكنس
ونسيت اجيب خضار

واخرتها يزعل مني
يروح يشتكيني لامي
وانا اخر مرار
حبيبي شغال مدرس
بينادي ع الجيران
يفضحنا في العمارة
هس مش عاوز كلام
الحصة بالصفارة
الجيران جابو ا البوليس

من كتر صوتي العالي
وانا قاعدة بقيس
ضغطي بقي عالي
ياعم وطي صوتك
جيرانا مش ناقصين
ارجوك سمعنا سكاتك
اصل العيال نايمين
صوتك جاب صداع

شعر: سيد الخمار

ياعالم كفاية وزير وترم واحد وللا هوه افتري وخلاص

3وزراء للتعليم بيتخانقوا مع بعض

أحمد مكى

أصبح التعليم فيه كارثة تخضع للتخبط والرؤي الشخصية الثلاثية للباشمهندين المستوزريين الجداد لفرن التعليم المصري ، حتي أصبح التعليم حقل تجارب لكل وزير، كل يفعل ما يريد ومع كل تغير يبدأ الوزير الجديد من حيث بدأ سابقه، وكانت النتيجة انهيار منظومة التعليم، وفي الوقت الذي نتحدث فيه عن تطوير التعليم أسوة بباقي الدول وعلي نفس المنهج الأمريكي، وجدنا أمريكا وغيرها تتقدم في حين أن التعليم في مصر ينهار وتأخر معه المجتمع كله والمصيبة الكبري بقي عندنا ثلاثة وزراء للتعليم مهمتهم يتخانقوا مع بعض كل واحد فيهم متوقع ان الوزير التاني ممكن ياخد مكانة وطبعا عشان مصر بلد غنية وحكومة مفترية خلت في مصر ثلاثة وزراء وترمين يعني بالصلاة ع النبي عندنا في السنة الواحدة ستة امتحانات وكمان يامعلم الفضايح والجرس جاية يعني حتلاقي مدرسة القطامية الثانوية الصناعية تبع وزير التعليم الفني طيب يعني وزير التربية والتعليم ميقدرش يهوب هناك حد يفهمنا ثم اية الفذلكة في حكاية الترمين كل سنة يعني سي محلب وحكومتة بيحلبوا اولياء الامور بواسطة المدرسين في فيلم اللصوص الخصوصية او الدروس الخصوصية ما كفاية ترم واحد ياعالم واحنا بصراحة من ثلاثين سنة في حالة غريبة من التضارب والفوضي في اتخاذ القرارات التي تخص السياسات التعليمية، فبدلاً من اتباع استراتيجية واحدة لتطوير التعليم وجدنا قرارات متعارضة بل ومتضاربة في كثير من الأحيان وخير دليل علي ما حدث مع الصف السادس الابتدائي الذي الباشمهندس الدكتور فتحي سرور إبان توليه وزارة التربية والتعليم، بإلغائه بزعم تخفيف الأعباء علي المدارس، وكان من نتيجة ذلك تخريج متعلمين أقل من المستوي المطلوب، وفجأة ودون سابق إنذار وبعد عدة أعوام تمت إعادة الصف السادس رغم أن الظروف التي ادعي الوزير. وقتها. أنها السبب في الإلغاء، لم تتغير كثيرا■ فنقص عدد الفصول مازال قائماً ومشكلة نقص المدارس مازالت أزمة في الكثير من المحافظات وتكدس الفصول الدراسية بالتلاميذ مازال مشكلة مزمنة تعاني منها مدارسنا، وبعد عودة الصف السادس، خرجت أصوات منذ عامين تقريباً تطالب بإلغائه مرة أخري، وتم تسريب شائعات بإلغائه رغم أهمية هذا العام في العملية التعليمية، وكان من نتيجة هذا الإلغاء تغيير المناهج الدراسية، وبعد عودة الصف السادس تم تغيير المناهج مرة أخري. أما النموذج الأكثر جدلاً في الأوضاع في مجال تخبط السياسات التعليمية فهو ما يحدث في الثانوية العامة التي تم تغيير نظامها القديم ليحل محله نظام العامين، ولتتحمل الأسرة أعباء الدروس الخصوصية لمدة عامين كاملين، وإدخال نظام التحسين ثم إلغائه، ثم التفكير مرة أخري في عمل نظام جديد للثانوية العامة يقضي بتقسيمها علي الأعوام الثلاثة، ثم آخر كلام قبل الثورة هو إقرار نظام السنة الواحدة، بعد الثورة انتهي كل الكلام ومازالت الثانوية تسير علي نظام العامين حتي إشعار آخر. وفي كل عام ينتظر المواطنون الجديد في الثانوية العامة، فكل وزير بسياسة، وإن كان هذا لا ينطبق علي الثانوية العامة فقط فهو أمر مسلم به في جميع المراحل التعليمية، فمنذ تولي الدكتور فتحي سرور وزارة التربية والتعليم في أواخر الثمانينيات ومصر تشهد تخبطاً شديداً في سياستها التعليمية، ورغم بقاء الوزير في منصبه لما يقرب من ٤ سنوات فقط بدأت من عام ١٩٨٦ وحتي ١٩٩٠، إلا أنها كانت من أكثر الفترات التي شهدت تخبطاً في السياسات التعليمية والتي بدأت بإلغاء الصف السادس الابتدائي، والحديث الدائم عن تطوير التعليم، ولأول مرة منذ تمصير التعليم يتم تطويره من خلال خبراء أجانب، ومن هنا بدأ الانهيار، حيث اعتمدت لسياسات التعليمية علي اتباع النموذج الغربي من حيث الشكل فقط، وبما لا يتلاءم مع طبيعة مجتمعنا، وكانت النتيجة تخريج أجيال هشة علمياً● وبعد ترك الدكتور فتحي سرور الوزارة وتوليه منصب رئيس مجلس الشعب في عام ١٩٩٠، تولي الوزارة الدكتور عادل عز بشكل مؤقت لمدة ٥ أشهر فقط، ولم يتخذ خلالها أي قرارات حتي تم تعيين الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزيراً للتربية والتعليم، رغم أنه كان طبيب أطفال، وبسبب علاقته الحميمة بآل البيت «المباركي» وتحديداً بنجل الرئيس جمال مبارك، استمر بهاء الدين في منصبه لمدة ١٣ عاماً كاملة شهدت فيها الوزارة سياسات غير مسبوقة في العالم كله، منها تغيير نظام الثانوية العامة لعامين بدلاً من عام وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل مبالغ فيه، واستحداث التحسين ثم تحسين التحسين في الثانوية العامة، ولأول مرة في التاريخ نسمع عن الطلاب الذين يحصلون علي ١٠٥٪ في امتحان الشهادة الثانوية، واشتعلت في عهده المجاميع واشتعلت معها نتيجة التنسيق، وتم تخريج دفعات ضعيفة علمياً وخلقياً بعد أن انتشرت ظاهرة الغش الجماعي في عهده. وتعد فترة تولي الدكتور حسين كامل بهاء الدين هي الأطول والأشهر في مجال تخبط السياسات التعليمية، وظهرت في عهده لأول مرة فكرة تدريس الثقافة الجنسية كمادة في المدارس وفكرة إلغاء مادة الدين وإحلال مادة الأخلاق محلها. وبعد خروجه من الوزارة عام ٢٠٠٤ تولي المنصب بعده الدكتور أحمد جمال الدين موسي، الوزيرالحالي، لمدة عام واحد، ليخرج من الوزارة كما دخلها دون أي بصمة تذكر، ليتولي بعده الدكتور يسري الجمل، الذي جاء ليمحو إنجازات سابقه الدكتور بهاء الدين، حيث قرر إلغاء نظام التحسين دون إبداء أسباب، وساء في عهده أحوال المدرسين أكثر، وثاروا ضده ليبدأ إقرار مبدأ كادر المعلمين، وإجراء اختبار للمعلمين للحصول علي الكادر، وفي عهده انتشرت ظاهرة تعيين المدرسين غير المؤهلين من غير خريجي كليات التربية، وزادت بطالة خريجي الكلية في حين عانت المدارس في عهده معاناة شديدة من نقص المدرسين، ولم يضع الوزير حلاً لكل هذه المشكلات، وخرج من الوزارة بعد ٤ أعوام، ليتولي المنصب بعده الدكتور أحمد زكي بدر لتتحول الوزارة في عهده إلي وزارة بوليسية تسعي لإرهاب التلاميذ والمعلمين ومؤلفي الكتب الخارجية، حيث تناسي الوزير مهمته في تطوير التعليم وتنفيذ سياسات تنقذ العملية التعليمية، وتفرغ لصراعاته مع المعلمين والإداريين الذين استكملوا مسيرة الثورة من أجل تحسين أحوالهم، ثم جاءت مشكلة الكتب الخارجية التي عاني منها أولياء الأمور والطلبة، وبدلاً من أن يفكر الوزير في إيجاد كتاب مدرسي جيد ينافس الكتب الخارجية منع طبع الكتب إلا بعد رفع نسبة للوزارة وشهدت مصر أسوأ عام دراسي في عهده كان مليئاً بالمشاكل حتي قامت الثورة ليتغير معها كل شيء. هكذا كانت سياسة وزارة التربية والتعليم غير واضحة طوال السنوات الماضية، تعتمد علي التعامل مع الطلاب علي اعتبار أنهم «فئران تجارب» ولم يتول الوزارة وزير له رؤية حقيقية لتطوير التعليم، ومن ثم كانت النتيجة انهيار العملية التعليمية ودلوقتي بقي عندنا ٣وزراء تعليم عشان يفهم الطالب الغبي والبهيم .

عيد سعيد ياما

ودي تهنئة خصوصي للست ام سيد الخمار زميلي المشاغب معا يا والست ام محمد الصباغ وسلام ياجدع اجمل التهانى لكل امرأة اثبتت إنسانيتها ومقدرتها على العطاء .. كل التقدير للمرأة المصرية العظيمة اول امرأة عربية فى البرلمان و لا ننسى مشاركتها في الثورة التى تحدت القوالب النمطية و الان مصر فى اشد الاحتياج لكم فانتم الوتد الذى يتحمل و يتصدى كثيرا .. دامت المرأة المصرية فخرا لنا .

توقيع باغووو

نكت فيس بوك

فتحي واوباما

واحد اسمه فتحي راح اشتغل صبى عند ميكانيكى وفى يوم قال لصاحب الورشه انا اعرف رئيس الحى صاحب الورشه مصدقهوش لكن بعد يومين مر رئيس الحى قدام الورشه وسلم على فتحي سلام حار جدا صاحب الورشةاعجب بفتحي وشغله اسطى فى الورشه وبعد يومين فتحي قال لصاحب الورشه انا اعرف الوزير قاله لا صعبة اوى دى وفعلا بعد يومين مر الوزير قدام الورشه وسلم على فتحي صاحب الورشه اتجنن وقال لفتحي يابنى انا هجوزك بنتى وتمسك الورشه مكانى وبعد يومين قال فتحي لصاحب الورشه انا اعرف أوباما ولكن صاحب الورشه قال بلاش تضحك علي دى واسعه شويه فتحي قاله تعال نسافر وانا هخليك تشوف بنفسك وفعلاً سافروا أمريكا ووقفوا امام البيت الابيض وفتحي قال شوف الشباك الابيض الي هناك دا حأطلع بعد شويه انا وأوباما ونقول لك هاى وفعلا فتحي طلع هو وأوباما وقالوله هاااى بعد خمس دقائق صاحب الورشه اغمى عليه وراح المستشفى ولما فاق سأله فتحي ليه اغمى عليك علشان شفتنى انا وأوباما صاحب الورشه قال : لا انا اغمى علي مش علشان انت وأوباما واقفين فى الشباك قاله امال اغمى عليك ليه ؟؟ قاله عشان عدى من قدامى اتنين امريكان بيسألونى مين اللي واقف جنب فتحي ده

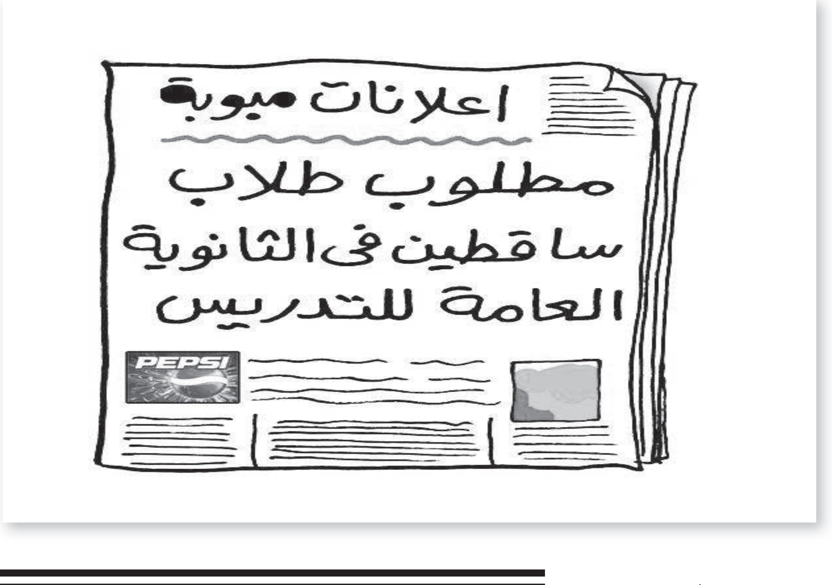

بحبر الروح

تُخادِعُنا الدنيا...!!

شيرين ماهر

تخادعنا الدنيا بالآمال ونقبل خداعها طمعًا فى واقعٍ أكثر رحمةٍ، كالعاشق المكتوى باللوعة، الذى لا يملك رفضًا أو قبولاً، فيظل (الضَن) عنوانه وقبلته التى تتصهر على أعتابها إرادته... تتهازل بداخلنا الأحلامَ، فلا نملك سوى ذاك القبول المهزوم لتفضُلها علينا، وكأنها علاقة عابر سبيل ببيت شحيح !!

حقًا لم يُسمها الجليل (دُنيا) بلا سند أو حجة، فهى تدنو وتدنو حتىَ تُبقينا بذلك القاع ساحق العمق... تخالونى أتبارى فى تجريدها من زيفِها اللامع، يجوز، فأحياناً ما يكون التشاؤم الرزين أفضل حالاً من التفاؤل الأرعن الذى يهرول ويهرول إلى أن تدهسه عجلات الحقيقة...

أين المستراح أيتها (الدنيا) العنيدة..؟! أين أبوابك الطيعة كى ندق عليها فعصيانك بات قاهـرًا..؟ تمايلى فحسب وامنحينا نافذةٍ نرمق عبرها ضفتك الأخرى، فصار يرهقنا ذلك الحائط المعتم الذى لا نرى منه نفاذك... نستشعر قسوة أناملك عندما تتركينا نتدلى بأسلاكك الشائكة، فتغرس أنيابها الحادة بأجسادنا المتأوهة، ونغدوا بقطرات دمائنا المستنزَفة طيلة الرحلة...وعندما تصدرين عفوك نكون قد تحولنا للزُرقة المميتة.

رويدك ولا تتمادى فى طعننا، فلن نبقى خانعين لألمك الذى لا ينتهى..فلابد لنا من ملاذ يضمد جراحنا الغائرة.. فلا نحلم سوى بتلك البقعة الآمنة الساكنة بعيدًا عن صخب حواشيك، طمعًا فى الانفراد بأرواحنا المعتصرة، لعلنا نفلح فى مصالحتها ومنحها الثقة من جديد.

أوتبسطين لنا كفيك لننعم بغفوة اليقين، الذى طالما أخبرنا بشقائك ؟ أم تتركينا نترنح بزواياك الرمادية التى لا تهبنا السكينة بل توقد عذاباتنا بفتيل متجدد لا تلتهمه النار لتطفئ آخر خيط فيه فحسب ؟

تتعنتين بلا سبب مقنع وتواصلين استمتاعك بكل هذه الجلبة من العويلِ والأنين، ولكن عليك أن تَعى كم تتمادين فى قسوتك ؟ فحقًا لا أكاد أدرك، إلامَ تتعطشين ؟ فكؤوسك المريرة صارت كالعلقم يكوى الحَلوق، فنحن المظلومون الصادر بحقنا أحكام واجبة النفاذ، لن تقبل قضايانا مداولة أو تأجيل، ولكن ستبقى مُرافعتنا فى قاعتك المهيبة تحظى برنات مُدوية.

وأخيرًا يا صاحبة الأطياف الواهية، أَخفضى من زهوك الزائف ؟ فجنتنا ليست بك، وجحيمنا ليس بدَونك... توًا نفيق من سكراتك أيتها الحسناء الغادرة، أوتصدقين أنك تُسدين لنا صنيع العِمر دون أن تفطنين ؟ نعم تسددين عناَ الفواتير المرهقة بدلاً من استلامها مكتظة البنود، نتسلمها خالصة وعلى حاملها الخروج بأمانٍ دون تكبد رسوم إضافية....

وبعد هذا الهجاء القاس أهديك ختامًا تحياتى ومديحى... فنوبات الألم دائمًا ما يلازمها سكرَات المصارحة.... ظننتك تجلدينا طواعيةً وما كنت إلا تُطهرينا بسهام أقدارك، فإذا ما رحلنا عنك لا نحمَل بأيدينا سوى حافظة الصبر والجلد، تاركين أمتعتنا الحمقاء... نتنفس الصعداء قانعين بأن قسوتنا تليق بك، فى حين تُفاجئينا بآهاتك وتذمرك من حمل أوزار الجميعَ، معلنة ثورتك على هذا الذنب اللإرادى بكونك مسرحًا لكافة اللحظات... نعم تُشقينا ونُشقيك ولكننا نتصالح باللحظات الأخيرة، وتبقى عين حقيقتك ترددَ صيحاتها قائلة : "ما من قاضٍ صار جلادًا، إلا وضلت عدالته فى ردهات الألم" ...!

مصر لا تباع ولا تشترى

عبدالغنى عجاج

×كم الحضور ومستوى الحضور فى مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى بشرم الشيخ يؤكد أن مصر قد تكبو ولكنها سرعان ما تنهض.. المشهد يشى بأن العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه يعرف قيمة مصر وقدرها.. العالم يدرك أهمية مصر ودورها.

×مواقف الكويت والسعودية والإمارات وسلطنة عمان التى أعلنت فى بداية المؤتمر برهنت أن الأخوة الحقة مواقف وأفعال وليست مجرد كلام هذه الدول قالت بأعلى صوت مصر تستحق.. مصر القوية المستقرة صمام أمان للمنطقة كلها.. مواقفها كتبت شهادة نجاح للعروبة أولا ومؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى ثانيا.

×جاءت كلمة دولة الإمارات العربية المتحدة التى ألقاها سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبى قطعة أدبية رفيعة المستوى تشهد بقوة وخصوصية العلاقات المصرية الإماراتية وتشهد بحجم التقدير الإماراتى لمصر الأرض والشعب والأزهر والجيش والحضارة والثقافة.. مصر التى يعى قادة الإمارات ما قاله المؤسس حكيم العرب الشيخ زايد رحمة الله عليه عنها: لا أمة عربية بدون مصر.. وإن ما يقدم لمصر ليس منا وإنما لقناعة بأن مصر القوية المستقرة ضمانة لاستقرار المنطقة كلها.

×عكست كلمات الوفود المشاركة قناعة بأن مصر حلقة وصل بالغة الأهمية بين أفريقيا وأوروبا.. وبأن مصر القوية هى السند والعضد لشقيقاتها الأفريقيات وأن تدفق الاستثمارات لمصر سيكون خيرا لأفريقيا وستنال نصيبا منه.

×ديسالين رئيس وزراء إثيوبيا قال بوضوح نحن ومصر فى مركب واحد وإما أن نغرق سويا أو ننجح ونسبح سويا وقد اخترنا أن نسبح سويا.. سنسبح سويا ونشرب ونزرع سويا من ماء النيل.

×من الأشياء المفرحة أن العديد من ممثلى الشركات العالمية الكبرى المشاركة فى المؤتمر من المصريين الذين شقوا طريقهم للعالمية بكل كفاءة واقتدار.

×مشهد حضارى جلوس ٣ رؤساء وزارات مصرية فى المؤتمر مع شخصيات عامة مثل دكتور أحمد زويل وعمرو موسى.. ومن يدرى لعل يأتى اليوم الذى يجلس فيه عدد من رؤساء مصر بجوار بعضهم مثلما نرى فى أوروبا وأمريكا.

×تمادى البعض فى فحش الخصومة وبلغ ذروة الغباوة فتمنى فشل المؤتمر واختلق الأكاذيب من عينة مؤتمر بيع مصر.. ونسى هؤلاء أن مصر لا تستحق تمنى الفشل لها مثلما نسوا أن مصر أكبر من أن تباع وأن أحدا مهما كان لا يمكنه شراء مصر.

× لابد أن نتذكر من مهدوا لنا الوصول لشرم الشيخ برؤوس مرفوعة.. نتذكر بكل الفخر شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم لتحرير سيناء ولتطهيرها من الجماعات الظلامية الإرهابية.. قبل الموتمر بأيام قليلة كانت ذكرى استشهاد الفريق أول عبد المنعم رياض الذى اتخذ يوم استشهاده فى ٩ مارس ١٩٦٩ عيدا للشهيد.. فتحية لكل الأحياء عند ربهم يرزقون الذين مهدوا لنا الطريق للوصول لشرم الشيخ.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى
الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب
الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

المشهد
العدد151 - السنة الرابعة - من 17 - 23 مارس 2015 - من 25 جمادى الاولى - 1 جمادى الاخر 1436هـ

العدالة.. التي لا تقبل «التجزئة»!

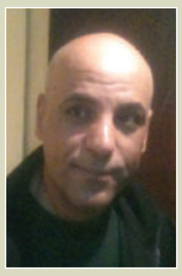

بقلم: طايع الديب

حكى أحدهم قال: كنت مع سفيان الثوري في طريق، فأتى رجل وسأله صدقة، ولم يكن مع الثوري ما يعطيه فبكى. فلما انصرف الرجل إلى حال سبيله، قلت: ما يُبكيك يا شيخنا، لا جناح عليك، إن الله لا يُكلف نفسا إلاّ وسعها، فقال: لا والله، فأي مصيبة أعظم من أن يؤمّل فيك أحد خيرا فلا يجده؟!

ومؤخرا، رفضت المحكمة الدستورية – العليا– في حكم وُصف بأنه "بات ونهائي"، الكشف عن رواتب قضاتها، بناء على دعوى أقامها أحد قضاة محاكم "الاستئناف" وطلب فيها المساواة بين أعضاء هذه المحاكم الأخيرة وأقرانهم في "الدستورية" في الرواتب والميزات المادية الأخرى التي يتحصلون عليها، ولكن طلبه الذي يبدو في ظاهره نوعا من تحري "العدالة والمساواة" قوبل بالرفض، وقضت المحكمة (الدستورية) بأن تدرج ميزانيتها ضمن الموازنة العامة للدولة وتُعرض على مجلس النواب المقبل "رقما واحدا".

لقد أقدم الرئيس السيسي على هذه الخطوة التزاما منه بواحد على الأقل من أهداف ثورة ٢٥ يناير الثلاث «عيش- حرية- عدالة اجتماعية»

ودون الوقوع تحت طائلة جريمة لا وجود لها في القانون اسمها "التعليق على حكم قضائي"، لأن القضية هنا شديدة العمومية وبالغة الأهمية، نقول إن معنى إدراج ميزانية المحكمة الدستورية في الموازنة العامة كـ"رقم واحد" هو ببساطة عدم خضوع قضاتها لـ"الحد الأعلى للأجور" الذي فرضه الرئيس عبدالفتاح السيسي – مشكورا– على نفسه أولا، ثم على كبار رجال الدولة.

لقد أقدم الرئيس السيسي على هذه الخطوة التزاما منه بواحد على الأقل من أهداف ثورة ٢٥ يناير الثلاث "عيش، حرية، عدالة اجتماعية"، فكيف يرفض ذلك قضاة من المفترض أن تُلزمهم مكانتهم العالية وثقافتهم الرفيعة وأعمارهم المديدة، بأن يكونوا في طليعة الباحثين عن "العدالة"، قانونية كانت أم اجتماعية، وهي قيمة عليا غير قابلة لـ"التجزئة" بأي حال في نهاية المطاف.

إن قضاة المحكمة الدستورية، العليا، هم "صفوة الصفوة" في هذا البلد، ولا أحد يطلب منهم طبعا أن يكونوا فقراء، أو أن يتحروا رشدا في أهداف ٢٥ يناير، ولكن كل عظماء التاريخ وأصحاب الرسالات، وعلى رأسهم النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، كانوا أول من طبّق العدالة على نفسه أولا، وعلى أهل بيته، ولقد قال الرسول الكريم عبارته الشهيرة "والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها".

وأما غير ذلك من تفرقة بين "شريف وضعيف"، أي من "تجزئة" للعدالة حسب الأحوال، فقد أهلك من كانوا قبلكم. وإننا، نحن العوام من الناس، نؤمّل في قضاة "الدستورية" خيرا، ونتمنى أن نجده، ورحم الله شيخنا "□فيان".. فقد كان "ثوريا"!

الشعب يريد رائحة الخيار

بقلم: حمدى عبد الرحيم

ترددت فى كتابة هذا العنوان خوفا من معابثة بعضهم ، كأن يقول أحدهم : " آه الخيار أليس هذا الذى هو يوم فى يدك ويوم فى طبق السلاطة " (والله أعلم بنيته !!)

ولكن لأننى فى حالة بوح فسأكتب غير ملتفت لمعابثة العابثين ، وعلى ذلك أقول لكم : لقد صحوت من نومى يوما (تحديداً فى خريف العام ١٩٨٦) فوجدت حاسة شمى قد تعطلت ثم بعدها بقليل تعطلت حاسة تذوقى، فى البداية لم أهتم وظننتُ أن الأمر عارض سرعان ما سيزول وواصلت حياتى المعتادة ، أمشى فى الأسواق وأجلس على المقاهى وأدخن وأشجع الزمالك وأتعصب لذكرى عبد الناصر، بل كنتُ فى كامل الجهوزية لقتل من يصف ثورة يوليو بالانقلاب ، ولكن رغم مظاهر الحياة تلك راحت حواسي تتعطل واحدة بعد أخرى ، لقد أصبحت معطل الحواس معطوب القلب ، كبر الأمر بداخلى ، حاولت تدليك قلبى بنبيذ شهوات الحياة لكنه دائما كان باردا مثل لوح ثلج ، لم أعترف يوما بأننى مريض ، كنت أحسبنى مصابا بمرض يصيب البعض يطلق عليه أهل العلم به مرض الحنين .

إنه الخيار يا ناس هل رزقك الله بحبية لها أصابع « سرحه » مثل الخيار؟

رائحة يوم الخميس أثناء عودتى على حمارى البائس من معهد القوصية الأزهرى إلى قريتي التمساحية ، مساحات شاسعة مزروعة بما لذ وطاب ، رائحة الحقول يا أهل الله سأموت شهيدا على عتباتها ، رائحة البرسيم والفول والقمح ، ورائحة الكوانين وهى تطهو اللحم ورائحة البلح الأصفر ، سأموت يا خلق الله مختنقا بتلك الروائح التى فرت من بين يدى .

ثم شاء ربك وعملت صحفيا وكان من بينٍ أصدقائى صديق مشاء (يعنى يكثر من المشى) وهو أيضا مشاء هماز بنميم ، نسير معا من ميدان الدقى وحتى محطة المساحة فى الهرم ، نقطع الطريق ونحن نأكل أرغفة الفينو أبو سمسم ثم نسب الناس ثم يرتل هو بصوته العذب آيات من القرآن تسخر من الذين " إذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون " .

غاب عنى صاحبى منذ دهور وافتقدت رائحة الفينو المسمسم ، أنا الآن لن أخاف سخريتكم إذا ما حدثتكم عن رائحة شعر حبيبتى ، إنها تماما كرائحة زهر الفول ، نعم هو الفول الحراتى ، فى بلدتى لا نسميه سوى الفول وفقط ، زهرته عجيبة لا يشبه مذاقها مذاق .

ثم أين رائحة الخيار ؟.

إنه الخيار يا ناس هل رزقك الله بحبية لها أصابع " سرحه " مثل الخيار ؟

إنه الخيار ينمو ليلا وتسمع لنموه صوتًا مثل طرقعة اللسان فى سقف الحلق ، ثم تأتى لجنيه صباحا ، أرجوك كن طاهرا لأن الغيط طاهر (تلك وصية جدى) برفق أقبض على الخيارة من أصلها ثم انزعها برقة ، إنها نضره ولقشرتها ملمس الخوخ البلدى ، ثمة وبر لقشرة الخيار مثل زغب ينمو على بطن حليبى نصيبي من الحياة التي سرقها البليد مبارك ، خذوا نصيبي من ثروة وطني التي نهبها البليد مبارك ، خذوا حصتكم من دمي الذي لوثه البليد مبارك وأعيدوا لي رائحة الخيار .

العائد هيرجعلك فى نفس اللحظة
ليه تستنى العائد فى النهاية ..لما ممكن تصرفة فى البداية

الودائع مدفوعة العائد مقدماً

- يتم صرف عائد الوديعة فور ربطها لدى الفرع.
- تطبق هذه الميزة فقط على الودائع الآجلة بالعملة المحلية.
- إمكانية الإستعلام عن قيمة العائد قبل إصدار الوديعة.
- يمكنك الإقتراض بضمان الوديعة، و إصدار بطاقات الإئتمان بنسبة ٩٠ ٪ من قيمة الوديعة.

Housing & Development Bank
بنك التعمير و الإسكان
bank
19995
www.hdb-egy.com
بنك كبير و الأول فى التعمير

قروض بنك مصر تناسب كل إحتياجاتك

- معدل عائد متميز
- أطول فترة سداد
- اعلي قيمة قرض
- ابسط الإجراءات
- وثيقة تامين مجانية على الحياة

بنك مصر
BANQUE MISR
نعمل معاً لخير بلدنا
*تطبق الشروط والأحكام
BM Phone 19888 بى إم فون
www.banquemisr.com